شهرزاد

العدد ٢٥ من السنة الخامسة (٢٣٣) ٢٧ / ٢ / ١٩٣٤

الاشتراك بالقرش المصرى
٥٠ للجمهور فى مصر
١٠٠ مع المسامرات للجمهور «
والخارج بزيادة ٧٠ لكل مجلة
الادارة : بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفى

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGUNINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Caire

مسلسلات شهرزاد

١٥ مليما فقط

انتهت المسلسلة المعروفة (بالأبالسة) بعد أن عرفها القراء فى ١٢٠ صفحة كبيرة . وقد بدىء فى بيعها مجموعة مغلقة بادارة شهرزاد ، وثمنها ١٥ مليما ماعدا أجرة البريد وابتدىء كذلك بنشر مسلسلة جديدة جذابة الأسلوب عنيفة الوقائع تحت اسم (غرام المنتقم) فنلفت اليها الأنظار

غرام المنتقم تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ٤٩ — ٥٦ ويوافق ٥١ — ٥٨ من أرقام المجلة

الاشتراك الشهرى

تصدر مسامرات شهرزاد أسبوعياً . والاشتراك الشهرى هو ٧ قروش لتسعة اعداد من المجلتين شهرزاد ومسامرات شهرزاد فى مصر والسودان فقط . فنرجو أن يلاحظ ذلك الراغبون فيه

فهرس قصص العدد الثالث والثلاثين بعد المائتين

م	ص	
١٩٥٦	٤	ستار الماضى
« ١٩٥٧	« ١٣	الحب يزلزل الاقدام (مصورة)
« ١٩٥٨	« ١٩	العشيق المطرود «
« ١٩٥٩	« ٢٣	قلوب وقلوب «
« ١٩٦٠	« ٢٩	الخاتم الضائع «
« ١٩٦١	« ٣٣	باقة من الزهر (مصورة)
« ١٩٦٢	٣٦	الفرصة الذهبية «
« ١٩٦٣	« ٤٢	دموع الحب
	« ٥١	غرام المنتقم (الرواية المسلسلة)

قصة مصرية

ستار الماضي

بقلم الأستاذ صادق راشد

فى ركن منزو من القهوة كانوا جلوساً يتحدثون وهذه الجماعة الصغيرة مؤلفة من أفراد اختلفت مهنتهم وتباينت أعمالهم فمنهم الطبيب ومنهم المحامى ومنهم الصحفى ومنهم الموظف الحكومى .... الخ ولكن جمعت بينهم جميعاً رابطة واحدة هى رابطة الأدب

كانوا جميعا ذوى أذواق أدبية مستقيمة درسوا الآداب العربية الى حد مقبول ثم مضوا يدرسون الأدب الاوروبى فى شغف واهتمام إذ وجدوا فيه ناحية مجهولة من نواحى الحياة والمشاعر الانسانية

وفى كل مساء يجتمعون فى هذا الركن من القهوة ويتبادلون الاحاديث فى شتى الشؤون

وكانوا اليوم جلوساً على عادتهم يتحادثون

وقال أحدهم يسائل أصحابه :

— ألم تشهدوا « فيلم السر المكتوم » . . ؟ انه أبدع أفلام هذا الاسبوع

فقال ثان متسائلا وهو يقضم قطعة من السندوتش :

— الذى عرضته سينما رويال ....؟ انه فيلم قوى

فقال الاول

— وموضوعه من الحياة اليومية

فتثاءب شخص ثالث وتمطى وقال :

— بل هو الحياة نفسها ياصديقى ... هو الحياة بعينها ...

وتثاءب شخص رابع وقال :

— اهو بديع الى هذا الحد ..؟ اننى لم اشهده بعد

فانبرى احد الحاضرين يقول فى حماسة :

— اذن فاتك نصف عمرك

— الى هذا الحد ..؟

— موضوعه شائق جدا

فقال الأول الذى اثار هذا الموضوع

— انه عن زوجة كانت ذات علاقة غرامية بشخص ما قبل زواجها . ثم خطبت بعد ان قطعت هذه العلاقة وتزوجت . ثم ثار ضميرها بغتة لأنها خدعت زوجها ومضت عليها ايام وهى تتعذب : هل تصارح زوجها بعلاقتها القديمة ام تكتم الامر دونه ؟

فقال احد الحاضرين متعجلا

— وماذا فعلت ..؟

— خمد ضميرها الثائر بعد حين واستقر رأيها على ان تلوذ بالكتمان اذ وجدت ان هذه هى خير سياسة تحتذى

فقال احد الحاضرين مقاطعاً

— بل هى اسفل سياسة تحتذى ... لماذا تدع المسكين يجهل حقيقة امرها ..؟ لماذا تدعه يعيش فى الخديعة ..!

واحتدم الجدال حول هذه النقطة: اذا كان لاحدى الفتيات علاقة غرامية قديمة بأحد الشبان فأيهما افضل ان تحدث خطيبها عن هذه العلاقة ام تكتمها دونه ؟ وهل تقع هذه المصارحة قبل الزواج ام بعده ..؟ وهل ... وهل

وقال الشاب الذى يحترف مهنة الطب :

— ان الأمانة هى السياسة المثلى ... كان ينبغى ان تواجه الفتاة صديقها بماضيها منذ اللحظة الأولى اذ لا يجوز لها ان تخدعه بهذا الشكل . فانه ان اكتشف عقب الزواج انها زلت فى يوم من الايام كانت الكارثة عظيمة لا يقدر احد وقعها فى نفسه

فقال المحامى الشاب

— ولكنها لم تعترف وتزوجته فلماذا صارحت زوجها بالحقيقة بعد الزواج ..؟ لماذا لم تظل كاتمة سرها لقد اقترنت بزوجها تحت مظاهر خداعة فعليها ان تتعلق بهذه المظاهر الخداعة وتصونها

وقال الموظف الحكومي :

— هذه الفتاة كانت سعيدة بزواجها وكان زوجها سعيداً بها فلماذا تعترف وهى تعلم ان هذا الاعتراف قد يفسد هذا الهناء الشامل !

فقال آخر .

— انها تعترف طمعاً فى صفح زوجها

— ولكنه قد لا يصفح عنها ... كما حدث فى هذا الفيلم فان الزوجة كتمت السر عن زوجها لأن لها صديقة اعترفت فغضب زوجها لاعترافها وطلقها

فقال الطبيب الشاب :

— لقد أحسن صنعا ..! ان الرذيلة يجب ان تلقى جزاءها

وقال المحامى :

— بل أخطأ الزوج فى هذا الطلاق فقد أثار حول نفسه فضيحة وضجة

وقال الموظف يخاطب الطبيب :

— إننى أرى أنها أخطأت باعترافها من أول الامر كان ينبغى أن تظل صامتة

فقال الطبيب :

— انها اعترفت بدافع من أمانتها

فقال الموظف ساخراً

— وهذه الأمانة قد جاءت متأخرة بكل أسف

فانبرى المحامى يحول مجرى الحديث إلى ناحية أخرى فقال :

— ولكن السؤال المهم هو هذا : هذه الزوجة تكتم سراً وهى قلقة مضطربة لأن هذا السر يعذبها فهل يمكن أن ينمو الحب والهناء فى مثل هذا الجو الملىء بالخداع والتضليل والقلق ؟

فقال أحد الحاضرين مجيبا :

— ان صمتها يدل على أن الحب موجود . لأنها لو لم تكن تحبه لتكلمت ...! انها صمتت خشية أن تفقده

ولكن المرأة الأخرى فى القصة تكلمت ففقدت زوجها

فقال آخر :

— ولكن بطلة الفيلم لاذت بالصمت فلم تفقد زوجها

فهز المحامى كتفيه وقال :

— إذن المسألة تتصل بظروف كل شخص على حدة

اذا كانت المرأة ضعيفة فعليها أن تتكلم قبل الزواج لأن أعصابها لن تمكنها من صيانة السر . أما اذا كانت قوية فعليها أن تكتم سرها لأن قوة أعصابها ستصون لسانها ضد الكلام حتى بعد الزواج مهما ثار ضميرها

فقال الموظف:

—أضف الى هذا صلابة الزوج أو لينه اذا كان الزوج ليناً ولتصمت اذا كان قاسيا صلبا

وهنا التفت الطبيب الى أحد الحاضرين وقال له :

— فكرى ... لماذا لم تشترك فى هذا الحديث ؟

وقال المحامى .

— ان فكرى لم ينطق بكلمة واحدة ..! انه موضوع شائق وكنا نحب أن نسمع رأيك ..!

وظل فكرى صامتا لايجيب وانما أخرج من جيبه سيجارة أشعلها وشفط منها نفسا طويلا ثم نفث الدخان فتعاقد سحبا كثيفة فوق رأسه

وكانوا جميعا يحفلون برأى فكرى ويحبون ان يصغوا اليه لأنه فضلا عن امياله الادبية فانه يحترف الادب احترافا اذ يعمل فى بعض الصحف والمجلات ويواليها بمقالاته الاجتماعية والادبية والعلمية فكان اشد من زملائه اتصالا بالحياة الادبية وكانوا لهذا السبب يحبون ان يستمعوا الى آرائه

وقال احد الحاضرين :

— هيه ... مارأيك يافكرى فى هذا الموضوع ؟

فابتسم فكرى واجاب :

— رأيى.. رأيى سخيف كالعادة !

فضحك الحاضرون وقال المحامى

— بل تقصد ان رأيك شاذ كالعادة

فضحك فكرى واجاب

— ان الشذوذ فى رأى الكثيرين سخافة لاتطاق

ثم ساد الصمت برهة واردف فكرى يقول:

— ان رأيى هو ان تعترف ... يجب ان تعترف الفتاة بماضيها . وافضل ان يجيء هذا الاعتراف قبل الزواج

فابتسم الطبيب اذ وجد ان الصحفى الاديب فكرى ذا الآراء السليمة يؤيده فيما ذهب اليه . وانبرى الطبيب يقول :

— نعم .. يجب أن تعترف قبل الزواج لان سكوتها خديعة وتضليل

فنفض فكرى رماد سيجارته على حافة الطاولة والتفت الى الطبيب وقال :

— ان سكوتها لاينطوى على الخداع والتضليل انها لم تقصد ان تخدعه وتضلله وانما آمنت بحبه الايمان كله ... ان خطيبها يحبها ويقسم على هذا الحب فهى لم تفعل شيئا الا ان آمنت بهذا الحب وركنت اليه فاعتبرت ان ماضيها حادث ضئيل الشأن لايمكن ان يشوب هذا الحب بشيء . فصمتت لأن ماضيها بدا قليل الاهمية الى جانب هذا الحب الشامل العظيم . فهى اذا كانت قد صمتت لم تخدع زوجها وانما آمنت بحبه

ثم التفت الى الطبيب وقال :

— فهل تسمى هذا الايمان خديعة؟

فقال الطبيب :

— اذن لماذا اعترفت فيما بعد !

— اعترفت فيما بعد لانها كانت تصغى الى ماتقوله أنت وسواك ... وكانت تقرأ مايكتب الروائيون فتوهمت أنها ارتكبت خديعة فاعترفت لتزيل عن كاهلها وضميرها هذا العبء المرهق

— اذن فأنت ترى أن سكوتها ليس خديعة ؟

— كلا ... ليس خديعة ولكنه دليل الايمان بالحب

— اذن فلماذا تريدمنها انتعترف ؟

فابتسم فكرى وشفط نفساً من سيجارته وقال :

— اريد منها انتعترف لترى اذا كان زوجها يحبها حقا هذا الحب الذى توهمت وجوده وآمنت به . فالزوج اوالخطيب الذى يتخلى عن فتاته بعد اعترافها يثبت بذلك انه لايحبها كما ينبغى وانه خدعها بما تظاهر به من حب لان الحب يصفح ويغضى ... الحب شىء شامل يطوى تحت جناحيه كل شىء. وعلى الفتاة اذا تخلى عنها صاحبها سواء قبل الزواج او بعده — عليها ألا تحزن عليه وتبكى فراقه لأنه غير جدير بحبها ... لقد تظاهر بأنه يحبها فآمنت بهذا الحب ولكنه خدعها فى هذا الحب فحزنها عليه لايليق بها ولعل الأفضل لها أنها فقدت شخصا لايحبها ولايفنى فى هذا الحب لأن الحب فى رأيى فناء واندماج وامتزاج لايحفل بالاعتبارات الاخرى

فقال المحامى ضاحكا :

— أما قلت لك أن رأيك شاذ كالعادة!

فابتسم فكرى وهز كتفيه وقال :

— لعلى أحب هذا الشذوذ ..! انه فى رأيى دليل على أن الانسان يحيا كما ينبغى أن يحيا... الشذوذ دليل على أن المرء يأخذ لباب الحياة ويرمى القشور

فقال الطبيب :

— معنى كلامك هذا أن على الزوج أو الخطيب أن يصفح عن زلتها الماضية ؟

فأجاب الصحفى ذو الآراء الشاذة

— طبعاً .. إذا كان يحبها حق الحب فان صفحه دليل الحب !

فقال الطبيب معارضا :

— بل ان صفحه دليل على ضعف خلقه

— لنفرض اذن أنها ظلت صامتة فلم تعترف فهل يدل ذلك على قوة خلقه !؟ ان ضعف خلقه او قوته لاشأن له باعترافها وصفحه او عدم صفحه. ومع صفحه . ومع هذا لنفرض انها اعترفت...هذه الفتاة ارتكبت زلة فى ماضيها فهل اعترافها يجعلها أسوأ مما كانت قبل الاعتراف ..!؟ لقد وقعت الزلة فيما مضى وانتهى الامر فاعترافها لن يزيد زلتها بشاعة ! الزلة واحدة والاعتراف لايؤثر فيها . فلماذا يعاقبها ؟ ان اعترافها دليل على أنها أمينة — على الاقل بالنسبة الى مايعتقده الناس — فتخليه عنها هو عقاب ينزله بها على أمانتها

فقال أحد الحاضرين :

— بل عقاب على الزلة التى ارتكبتها ... ان الرذيلة يجب أن تعاقب متى عرفت

— ولكنك الآن لاتعاقب الرذيلة وانما تعاقب الامانة فى الاعتراف فكأنك تغرى الفتاة بالصمت . وزلتها ليست جريمة عامة كالقتل أو السرقة حتى تقول بضرورة العقاب بل هى شىء شخصى بحت فالصفح عن الفتاة بعد اعترافها أولى لأنه جزاء الامانة فى الاعتراف وجزاء ايمانها بحب زوجها ودليل جديد على حبها لهذا الزوج

وساد الصمت برهة على الحاضرين وبدا عليهم كأنما يريدون أن ينقلوا الحديث إلى ناحية أخرى

غير أن الصحفى فكرى عاد يقول بغتة :

— اننى أعرف قصة واقعية تدور حول هذا الموضوع نفسه وأبطالها مازالوا على قيد الحياة ولهذا سأكتم عنكم الاسماء فقد يكون بينكم من يعرف واحداً منهم

وتطلعت اليه عيون الحاضرين وقالوا :

— تكلم

وأشعل فكرى سيجارة جديدة وشفط منها عدة أنفاس متتابعة ونقر على المائدة بأصابعه بضع مرات

ثم انشأ يقول :

منذ بضع سنوات — فى عهد السينما الصامتة — عرضت احدى الدور فيلم «السر المكتوم» نفسه وقد اخرجه مخرج آخر غير الحالى وقام بأداء ادواره ممثلون آخرون

وكانت المشكلة التى يبحث فيها الفيلم هى : هل يجوز للزوجة ان تكتم سرها الماضى عن زوجها ؟ ومتى يجب ان تعترف له : قبل الزواج ام بعده ؟

غير ان الفيلم الصامت يختلف عن الفيلم الناطق الى حد ما فقد اعترفت الزوجة لزوجها بعد ان اقترنت به فما كان منه الا ان طلقها

وكان بين المشاهدين زوجان اقترنا حديثاً منذ شهور ولنطلق على الرجل اسم كامل وعلى زوجته اسم سميرة

وقال كامل يخاطب زوجته قبل ان يعرض الفيلم على الستار بعد ان قرأ البروجرام :

— موضوع طريف .. هل تعترف الزوجة لزوجها بزلتها الماضية !

فبوغتت الزوجة حين سمعت منه هذه الاشارة واختطفت منه البروجرام على عجل ونظرت فيه وصدمت عينيها هذه الكلمات :

« زوجة زلت ... ثم ندمت ... فهل تكتم زلتها ام تتكلم ..؟ واذا تكلمت فماذا يكون موقف الزوج ازاءها ..؟ هل ...

غير ان الانوار اطفئت وبدأ عرض الشريط

وكان الزوج يميل الى زوجته من حين لآخر فيهمس ببعض الكلمات كأن يقول :

— موقف بديع ... منظر مؤثر ... مفاجأة شائقة

وكانت الزوجة لاتجيب اكثر من قولها :

— ايوه ... ايوه ...

وما كان هذا عهد كامل بزوجته فقد الف منها ان تبادله الرأى فيما يقول وان تبدى ملحوظاتها من حين لآخر فماذا دهاها حتى تولاها الصمت ؟

ومد اصابعه فلمس يدها وربت عليها قليلا وقال :

— مالك ياسميرة ؟ ساكته ليه !

فابتسمت ابتسامة لاترى وقالت

— مافيش حاجة

— انت تعبانه ..؟

— لأ ... بس الفيلم مؤثر جدا

فابتسم زوجها وقال :

— موضوع كويس خالص ... بس اما نشوف حتنتهى على ايه

وكانت سميرة ترقب الشاشة البيضاء وقد ارتد ذهنها الى الوراء .. الى يوم مضى منذ عامين

يوم رهيب لاتزال ذكراه عالقة بذهنها

لقد ظنت ان هذه الذكريات قد اندثرت وخمدت وان ضميرها لن يستيقظ بعد غير انها ادركت الآن أنها كانت مخطئة وواهمة فقد ثار ضميرها وذكرت كل شىء وارتفع الستار عن الماضى الرهيب

منذ عامين رحلت سميرة إلى الاسكندرية فى رفقة أهلها لقضاء شهر أو شهرين على شاطىء البحر

وعلى البلاج يتحرر المرء عادة من تقاليده وتتصل أواصر المعرفة بين هذا وذاك

وتعرفت سميرة إلى أحد الشبان

وهو شاب وسيم الطلعة حلو الحديث فى سلوكه أدب ورقة ونبل

وكان أحيانا يتقاذفان كرة الماء فتقف هى على الشاطىء وتقذف اليه بالكرة فيجرى فى اثرها سابحاً وراءها حتى يعود بها . وقد تهبط هى أيضاً إلى الماء ويتبادلان الكرة ضاحكين مبتهجين

وكانا أحيانا يتمشيان على الرمال أو يذهبان إلى

السكازينو القريب

وفى أحد الأيام قال الشاب يخاطب سميرة :

— أتكرهين الخروج الى البحر فى قارب ؟

— لا أكرهه ولكننى أخاف !

— ولم الخوف وأنت معى والقارب قارب بخارى لا يغرق الا فى الانواء الشديدة ؟

وابتسمت سميرة وقالت :

— وأين القارب البخارى

— نستأجر واحداً

وفى صبيحة اليوم التالى انطلق بهما القارب البخارى الى عرض البحر

وكان لا يحمل الا سميرة وصديقها و ... والشباب ومال اليها الفتى يحدثها عن البحر وجماله والامواج وعظمتها ... ثم انتقل الحديث الى موضوع آخر أرق وقعاً فيه اشارات بعيدة الى الجمال الانسانى

ولم تدر سميرة ماوقع بعد هذا

ولكنها تذكر أن البحر كان مضطربا هائجا الى حدما وأن القارب كان يميل قليلا ذات اليمين وذات الشمال

وهى فتاة لم تخرج الى البحر من قبل ولم تألف الا أن تراه صفحة هادئة

ويظهر أن كلمات الشاب الناعمة أضعفت أعصابها فوق ضعفها وجعلتها لينة العريكة . ويظهر أن خوفها من البحر جعلها فى حاجة الى «صديق» قوي يحميها ويدافع عنها . ويظهر أنها كانت كلما مال القارب واستولى عليها الخوف لاذت بصدر صديقها تنشد حمايته

وأخيراً رجعت سميرة الى الشاطىء خجلة متعثرة فى عارها

وكانت المسكينة شبه مذهولة لاتدرى كيف تولاها الضعف الى هذا الحد

عهدها بنفسها أنها صلبة المراس قوية الشكيمة فكيف لانت أعصابها وخذلتها

وقالت فى نفسها :

— ولكننى الملومة ..! يخيل الى أننى انا التى لعبت بالنار ارتكانا على أعصابى القوية والى أننى أعرف كيف أناضل عن نفسى

ولكنها اعترفت الآن بأن الانسان فى بعض الساعات قد يجد نفسه أضعف مما يظن . وان الحذر كان اولى بها

ولكن ماعسى ان يجديها الحذر الآن !؟

ومرت بها ايام قلقة مليئة بالعذاب وبكت مراراً ولاذت بالفندق لاتكاد تزايله الا نادراً

على أنها اطمأنت بعد ذلك حين ذكرت مايبدو على صديقها من النبل والشهامة

وقالت فى نفسها :

— لاريب انه سيقترن بي عاجلا

وذهبت اليه وهى لاتجرؤ ان ترفع نظرها الى عينيه

وقال الشاب معتذراً :

— اننى آسف لما حدث غير اننى لا استطيع ان اقترن بك

فقالت متوسلة

— ارجوك اننى ..

غير ان الامتعاض بدا على وجهه وقال :

— ولماذا خرجت معى فى القارب اذن ؟

— لقد ظننتها نزهة بريئة

— وقد عرفت الآن طبعاً انك مخطئة فى ظنك

— ولكن ... الا تنوى ان تتزوج بى !

— ان ظروفى تمنعنى من الزواج

— اذن ...

— الى اللقاء ..

وكان هذا آخر العهد بينها وبين صاحبها

لقد ركنت الى نبله وشرفه وشهامته فانكشف كل شيء عن نذالة ووضاعة لا تطاق

وعلمتها الحياة درساً لن تنساه مدى العمر

وتتابعت الشهور وهدأ ضميرها واستقر فى احد الاركان ساكنا

ثم كان ان تزوجت بكامل فأخلصت له الحب ووقفت على اسعاده حياتها

وظل ضميرها نائما لا يستيقظ

بل لقد نسيت زلتها القديمة

لقد استحال كيانها كله رغبة فى اسعاد كامل وتوفير اسباب الهناء له

وامام هذه الرغبة الصادقة نسيت ماضيها ونسيت زلتها

واليوم ... اليوم وهى تشهد فيلم «السر المكتوم» ترى على الستار صفحة من حياتها الماضية — ترى زلتها تثب امام عينيها وضميرها يثور بها

هذه زوجة قد زلت وكتمت سرها فلما تزوجت بدأ ضميرها يعذبها لانها خدعت زوجها. وهى الآن تفكر فى الاعتراف لزوجها باثمها القديم

وقالت سميرة فى نفسها :

— وما عساى ان افعل انا ايضا ..! لقد ظننت اننى نسيت فاذا بى لم انس شيئا .. ولكن هل اعترف لكامل ؟

وتتابعت المشاهد على الستار ورأت سميرة كيف اعترفت الزوجة لزوجها بسرها القديم وكيف ثار غضبا وكيف اعلنها بالطلاق وهو يقول :

— اننى لا اقبل ان اظل تحت سقف بيتى زوجة خدعتنى فهيا غادرى بيتى على الفور

وقالت سميرة فى نفسها

— هبنى اعترفت لكامل بالحقيقة .. اتراه يطردنى كما فعل بطل هذه القصة

ومشت فى طريقها الى البيت متخاذلة الاعضاء صامتة

وقال زوجها

— مابالك صامتة ؟ الم يعجبك الفيلم ؟

— لا بأس به

ورأت الفرصة سانحة فقالت

— ولكن الا تراه قد اشتد فى لومها حتى طردها

فقال كامل مجيبا :

— وماذا كنت تريدين ان يفعل مثلا ؟

— لقد ندمت زوجته ... فلم لا يصفح عنها ؟

— لأن زلتها كبيرة غير جديرة بالصفح .... اتريدين منه ان يصفح عن عارها ..!؟

وصمتت سميرة لا تنبس بكلمة

ولما بلغا البيت اسرعت تأوى الى فراشها فقال زوجها :

— الا تتناولين طعاما؟

— كلا ... انى متعبة قليلا واريد ان أنام ...

ولكنها لم تنم بل ظلت طول الليل مستيقظة تفكر فى شأنها :

تعترف او لا تعترف !

تلك هى المشكلة !

واذا اعترفت فما عسى ان يكون مصيرها ؟

على انها ما كانت فى حاجة الى الشك فى هذا المصير فغدا اذا اعترفت — سيقول لها كامل ماقال عن بطلة هذا الفيلم

— ان زلتك كبيرة وغير جديرة بالصفح .. ولست اقبل ان اصفح عن عارك !

ثم يفتح لها باب الدار على مصراعيه ويطردها

فلتصمت اذن فان الصمت لن يؤذيها

ولكن ضميرها يعذبها
وقالت فى نفسها
— عجبا .. لقد كنت اظن ان ثورة الضمير كلام فى كلام فاذا بها عذاب فى عذاب
وقضت فى هذا العذاب يومين متتالين
وضعفت اعصابها وخذلتها
وكان لابد لها ان تتكلم لكى تريح هذه الاعصاب المرهقة — لكى ترفع عن كاهلها هذا العبء الثقيل
وتكلمت اخيرا
وكتبت الى زوجها خطابا قصيرا وامرت الخادمة بأن تعطيه الى زوجها اذا ماجاء ظهرا من عمله
وغادرت سميرة البيت على ان تعود فى المساء
فاما دخلت الدار ونالت صفحه واما دارت على عقبها ومضت الى غير رجعة
وقرأ زوجها الخطاب مرة ومرتين وثلاثا
وأحس أنه يريد أن يبكى
إذن فقد كان مخدوعا
واقترن بفتاة ذات ماض قديم ملوث
وذكر فيلم الامس فقال فى نفسه :
— ان الحل واضح ... الطلاق ... ذلك هو الجزاء الوحيد
وتهالك على أحد المقاعد وأنشأ يفكر
ولكن لماذا يطلقها ! ؟
لقد أثمت حقا ولكن اثمها كان فى ساعة ضعف . واعترافها الآن أليس دليلا على ندمها وتوبتها ؟ أليس دليلا على أنها تخلص الحب لزوجها ؟ اليس دليلا على أنها أمينة فلم تشأ أن تكتم سرها دونه ؟
وهبها صمتت فهل كان هذا الصمت يخفف من زلتها ..؟ وهل اعترافها يزيد زلتها بشاعة !
ولكن لابد من الطلاق
وغلب عليه النوم فنام بعد أن أرهق أعصابه بالتفكير فلما استيقظ كانت أعصابه قد هدأت وثورته قد قرت
وجلس ينتظر عودة زوجته
ورجعت زوجته من الخارج مساء
ودخلت عليه المخدع وهى منكسة رأسها وقد تولتها الهموم فقد قضت نهارها وهى تسائل نفسها
— ترى ماعسى أن يكون قراره ؟
ووقفت عند الباب تنتظر القضاء المحتوم
وما كانت فى شك من هذا القضاء فقد قال زوجها عن بطلة الفيلم منذ أيام :
— ان زلتها كبيرة وغير جديرة بالصفح
وارهفت أذنيها لسماع هذا الحكم
ولكن زوجها لم يتكلم وانما نهض واقفا ونظر اليها برهة ثم دنا منها وجذبها من يدها وهو يقول
— هيه .. اتغديت ازاى ؟ وكنت فين؟
فأجابت :
— كنت فى جنينة قصر النيل
— دهده... طيب مش كنت تقولى علشان نروح نتفسح سوى ؟
ونظرت اليه فى دهشة وظلت صامتة
— مامعنى كلامه هذا ؟
أتراه قد صفح عنها ؟
وطافت بذهنها فكرة أخرى
— لاشك أن الخادمة نسيت أن تسلمه الخطاب
ورفعت صوتها وقالت :
— أنت .. أنت ..
وسكتت فقال يسائلها :
— أنا ايه ..؟
— يعنى .. أنا سبت لك جواب هنا .. خدته
فقال فى بساطة :

— جواب ايه ..؟ آه.. افتكرت الجواب ده ..
وسكت برهة ثم أردف يقول على الفور
— هيه .... مش تقولى لى أكلت كويس ولا لأ ...!؟
ولكنها لم تسمع سؤاله ولم تجب عليه وانما قالت :
— يعنى .. رأيك ايه .. فى الجواب ده
فقاطعها بقوله :
— تجى نروح السينما النهارده ؟
فاضطرم وجهها وقالت فى صوت مبحوح :
— لكن نويت على ايه .... حتصفح عنى ... حتصفح عنى
فأسرع كامل ووضع أصبعه على شفتيها يسكتها
فنظرت سميرة فى عينيه ثم القت برأسها على كتفه وانفجرت تبكى وهى شبه محمومة
ولما هدأ دمعها قالت فى صوت متهدج :
— أنا كنت خايفه ... خايفه خالص
فابتسم وقال :
— ليه ..؟
— علشان لما كنا فى السينما قلت ده زلتها كبيرة وغير جديرة بالصفح
فضحك كامل وقال :
— ماهو اللى ايده فى الميه مش زى اللى ايده فى النار . أنا وأنا قاعد على مكتبى أقول كذا وكذا وألوم ده وده ولكن لما أقع فى الحاجه بنفسى رأيى يتغير طبعاً . واعترافك ده دليل على انك أمينة ومش عاوزه تخدعينى فأنا أشكرك بدل ما أطردك
وقالت سميرة .
— أنا كنت خايفه خالص
فضحك وقال :
— لأ ... ماتخافيش .. أنا راخر برضه كان لى زلة قديمة
فقالت سميرة :
— لكن انت راجل .. مافيش عليك حرج
فابتسم وقال :
— ليه مفيش حرج ...! هى الرذيلة لما يرتكبها راجل تبقى فضيلة ..!؟ أبداً .. المقاييس الاخلاقية واحدة ماتتغيرش .. الرذيلة طول عمرها رذيلة سواء كان اللى ارتكبها راجل أو سيده
— يعنى صفحت عنى ؟
— ودى عاوزه كلام ؟
واجتذبها إلى صدره وقبلها

***

ولما وصل فكرى من سرد قصته على زملائه إلى هذه النقطة شفط من سيجارته عدة أنفاس متتابعة ثم قذف بها على الارض ودعكها بقدمه عدة مرات . ثم وثب واقفا وهو يقول :
— أوريفوار ...
— على فين ..؟
— على البيت
— ومستعجل ليه ياأخى ؟
فنظر اليهم نظرة طويلة ثم أجاب فى صوت هادىء
— لأن مراتى مستنيانى ... مراتى سميرة !
فنظروا اليه فى دهشة وقالوا :
— سميرة. هو انت إذن كامل
فنظر اليهم باسما ثم قال :
— ايوه ... أنا كامل ...
ولوح بيده ومضى
وجعلوا يتابعونه بنظراتهم وهم يهزون رؤوسهم فى صمت وسكون

صادق راشد

الحب يزلزل الاقدام

بقلم

وقفت تيرى ديل امام المرآة تخلع ثيابها الخفيفة الهفهافة التى كانت ترتديها وقذفت بها فوق احد المقاعد ، وبدأت ترتدى ثوب نومها وهى ترى صورتها فى المرآة من خلال هذا الثوب الليلى الشفاف .

ودمدمت تيرى تقول لنفسها

— سيارة من طراز رولز رويس ، وقرط ثمين ، وقلادة من الماس وثياب . . . .

فقاطعتها اختها جانيت التى كانت راقدة فى سريرها وقالت لها فى حدة

— اسكتى فانى اريد ان أنام

بيد ان تيرى اصرت على مطالبها وظلت تقول

— ومعطف من الفرو الثمين ، وخزانة مفعمة بالثياب البديعة .

جانيت الا تستطيعين ان تتصورى . . . .

فقاطعتها اختها بقولها

— كلا لااستطيع ان اتصور . لقد تجاوزت الساعة منتصف الحادية عشر وانا أريد ان انام

ثم اطفأت الضوء .

غير ان ذلك لم يفت فى عضد تيرى فراحت تقول

— لقد انبأنى احد المعجبين انى سأعثر على الثروة قريبا .

فقالت اختها ساخرة

— اكثر من هذا احتمالا ان يكون الطرد من نصيبك

فاعتلت تيرى السرير وهى تقول

— من يدرى فقد يقع فى اشراك حبى مليونير . وانا بعد فتاة غير دميمة وقد اكون جميلة

— فى الظلام

— لبس البوصة تبقى عروسة !

— هراء

ثم انتظرت جانيت لحظة قالت بعدها

— من الناس من يظن ان المال يمكن ان يشترى كل شىء .

— الا ترين ذلك ؟

فقالت جانيت جادة

— ان المال لايبتاع السعادة ولايشترى الحب .

— انه يستطيع ان يشترى كل ما احبه وابتغيه .

وساد الصمت بضع دقائق ، ثم قالت جانيث وهى تهوم

— وكيف حال المساعد الفاتن ؟

— انه فاتن على الدوام .

— لو كنت منك لاقلعت عن شراء الازهار كل صباح .

غير ان تيرى لم تجب

وظل الصمت سائدا .

***

فى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى دفعت تيرى باب حانوت صغير كتب عليه

« قدمه زهرا نضيرا »

وكانت الورود وازاهير الليلق والبانسية والتيوليب فى كل ناحية من الحانوت ، وتؤلف مجموعة رائعة من الالوان . وكان شذى كل هذه الازاهير يعبق فى ارجاء الحانوت .

واغلقت تيرى عينها ، وراحت تستنشق هذا

العبير العاطر .

وكانت تيرى جد مولعة بالازاهير

وقال المساعد الفتان

— بنفسج كالعادة ؟

ولم يكن من ريب فى انه جد مختلف عن اضرابه كانت ثيابه جد انيقة كأنما قد فصلها له رجل فنان، وكان واضعا زهرة من الجاردينا فى عروة ثوبه.

وكان للفتى شعر متموج جميل ، وعينان زرقاوان براقتان

وقدم اليها باقة البنفسج الكبيرة وقال

— أمغرمة انت بالازهار ؟

— جدا

— هل ذهبت مرة الى المماشى الحافلة بالازهار فى حدائق كنز نجتون

— كثيرا . انى اقطن على كثب منها .

فابتسم الفتى وقال مقترحا

— مساء يوم الاحد؟

فانذرته تيرى بقولها

— لو كنت منك لما عملت لذلك حسابا

فاتسعت ابتسامته .

ولهثت تيرى وهى ترى ماهو عليه من فتنة وجمال .

وسارت الى الباب ثم تلكأت ، وأدارت أنظارها الى الوراء .

وبرقت عينا الفتى وقال

— اذن ففى منتصف الرابعة؟

— لاتتعجل فى عد الكتاكيت قبل فقس البيض

ولكن عينيها كانتا تبرقان وهى تغادر الحانوت.

***

كان مرتب تيرى كممثلة فى السينما ستة جنيهات فى الاسبوع . وكانت تكسب كل فلس من هذا المرتب بعرق الجبين حقا .

ولم يكن هناك ريب فى أن تيرى فتانة فى حسنها رائعة فى جمالها ، وفى امتشاق قدها ، وحسن تكوينها. وكانت لها ابتسامة تنفذ الى صميم القلب .

وتقدمت تيرى الى عملها وامرها المدير بقوله

— والآن عليك بالبكاء يامس ديل .

واغرورقت عينا تيرى بالعبرات ، وتحدرت فى بطء على وجنتيها.

ولو أن أحدا نظر اليها لما خالجه الشك فى أنها حقا تبكى ، ولكنها فى الحقيقة كانت نائية بافكارها عن الدور الذى كانت تمثله بل كانت تحادث نفسها بقولها

— رجل يشتغل فى حانوت أزهار ؟ ؟ لابد انى جننت . ان دخله لايمكن أن يزيد على مائة جنيه فى العام . غرفتان فى الضواحى ، والاشغال المنزلية ، والطبخ ، والغسل . ولكن ، يالتلك الاعين الساحرة وتلك الابتسامة الخلابه !! الحديقة والمماشى الزهرية!! أترانى حقا ساذهب الى هناك ؟ انى لاعجب !!

وعلا صوت المدير بقوله

— حسبك هذا ، والان فابتسمى من فضلك .

ورفعت تيرى عينيها وأدارت رأسها وابتسمت ابتسامتها الخلابة .

— شكراً لك يامس ديل . والآن فلك أن تذهبى .

وعادت تيرى تحدث نفسها وهى تهرول الى غرفتها

— وذلك الشعر متموج طبيعيا .

وبعد نصف ساعة التقت فى الممر بصاحبها بيتر بومونت

وصاح بها بيتر فى فرح عظيم

— هالو تيرى . كيف حالك ؟

— بخير يابيتر . وماذا أتى بك الى هنا؟

— لقد جئت ياحبيبتى من برلين الى هنا لأتحدث اليك .

— اننى لم أغير فكرى بعد يابيتر .

— إسمعى جديا ياتيرى . لقد زيد مرتبي ولهذا

أريد الاستقرار وما عليك إلا أن تنطق بالكلمة ...
فقاطعته تيرى تغيظه بقولها
— رولز رويس ، وقلادة من الماس ، وقرط ثمين .
— على كل حال تعالى معى نتناول الغداء .
وقال بيتر وقدضمتهما السيارة
— انك رائعة فى جمالك .
— لاتلتصق بى الى هذا الحد
— ولكنى احب أن أكون قريبا منك
— اجلس أمامى كى أستطيع أن أراك . لقد أنميت شاربك ، وأنا أكره الشارب . ألا تزال تشتغل فى شركة ديوبارى السينمائية ؟
— نعم وأتناول مرتبا قدره الف جنيه فى العام تيرى ، كونى عاقلة . اننى مجنون بحبك ، فهل تتزوجين منى؟
— لا ياعزيزى بيتر .
— أهناك رجل آخر؟
— ربما .
— تيرى لقد تضرج وجهك ، فمن يكون ؟
— اذا كان لابد لك أن تعلم ، فاعلم أنه مساعد .
— إن مساعدى الكاميرا لايربحون ...
— من قال لك إنه مساعد كاميرا ؟ إنه مساعد فى حانوت . والآن حدثنى عن برلين ...

***

وجاء يوم الأحد .
ووقفت تيرى أمام مرآتها تخضل شعرها وثيابها بالعطر .
وأغلقت أختها جانيت كتابها ، وحملقت فى أختها ، ثم قالت
— ماالفكرة ؟
— أية فكرة؟
— على هذه العناية فى التجمل والتزين . القبعة الجديدة . والجورب الحريرى الغالى ، والعطر . أذاهبة أنت إلى حفلة زفاف ياتيرى ؟
— كلا بل إلى رياضة على الأقدام .
— أفكر فى التريض معك .
— فكرى مرة أخرى .
فراحت جانيت تجلو أظفارها وقالت
— الديك موعد ؟
— أريد أن القى نظرة على الازاهير فى حديقة كنزنجتون و ... وأتأمل .
— آه . إن التأمل حقاً أسهل مع وجود القبعة الجديدة . فى كل يوم من أيام هذا الأسبوع يعطيك باقة تساوى شلنين ونصف شلن ولا يتناول منك إلا نصف شلن .
— أوه أسكتى.
— إن عينيك براقتان ، ووجنتيك متخضبتان. أرجو إن تجديه فاتنا كالعهد به .
— لاتكونى سخيفة ياجانيت وإلا قذفتك بأى شىء .
— إن الحب يدفعنا إلى القيام باعمال غريبة .
وعادت إلى كتابها
وبارحت تيرى الدار وقد اصطبغ وجهها
وفى منتصف الرابعة تماما حياها شاب أنيق الثياب إلى حد كبير وهو يقول باسما بسمته الخلابة
— لقد فقس البيض
ولم يسعها إلا أن تبتسم بدورها
وسار جنبا إلى جنب فى صمت ثم قال
— هذا بديع ، أعنى لقائى بك . دعينا نتعارف انى آدم بوين
— وأنا تيرى ديل .
— تيرى ! ماأحيلاه من اسم ، وما اليقه بك .
ثم نظر اليها وقال
— أنت ساهمة . أدفع بنسا لاقف على مافى ذهنك .
— ان البنسات لاقيمة لها فى حياتى . الجنيهات هى ماأريد .
فقال آدم فى لهجة حزينة
— الفقر نكبة حقا .

فاومأت تيرى موافقة .

ثم تغيرت أطوارها فجأة حين رأت مقعدين وقالت :

— دعنا نمرح ولا نحزن ، وحدثنى عن نفسك

وانصتت اليه فى لهفة وهو يحدثها عن ولعه بالازهار وانمائها والعناية بها

وظلا يتحدثان حتى استطالت الاشباح ، وبدأ الليل يرخى سدوله على الكون

وقال آدم فجأة

— والآن فهل تشعرين بالجوع ؟

— لم ؟

— على مقربة منا الآن مطعم فرنسى جيد الطهى . لم هذا العبوس ؟

فقالت تيرى فى بطء

— كنت أفكر فى أنك مساعد عجيب

فضحك آدم ضحكة خفيفة وقال

— العادة أن الانسان يحتفل بالتقائه بالفتاة التى يريد أن يتزوج منها

— ولكننا لم نتعارف إلا منذ دقائق

— اننى دائما أظفر بما أريد من هذه الدنيا

فقالت له تيرى فى حدة

— خير لك ألا تثق بالظفر بى

— من عاداتى أن أنطق بما يجول فى ذهنى

— ولكن فى أمر آخر معقول

— ألديك اقتراح ؟

فضحكت تيرى وقالت

— العشاء الذى تحدثت عنه

وعادت تيرى الى دارها متعبة ولكنها جد راضية حوالى الساعة الحادية عشرة

وكانت ليلة ممتعة احتسيا فيها زجاجة من النبيذ مع العشاء ثم قهوة ثم بندكتين

ثم وانه لمساعد عجيب فذ ، وانه لساحر فتان

وكانت جانيت لا تزال مغتبطة فجلست على حافة سريرها وقالت

— حسنا . حسنا

فسألتها تيرى

— ماذا حدث لك ؟

فقالت جانيت ضاحكة

— ان قبعتك قد مالت على إحدى عينيك ، فكان خيراً لك لو استعرت قبعتى « البيريه » فانها أصلح ما تكون ساعة التقبيل

وأرسلتها ضحكة مرحة ولكنها خفضت رأسها لتتفادى ضربة الوسادة التى طارت اليها فى الهواء

***

فى صباح أحد الايام ، بعد انقضاء عدة أسابيع ، وقفت تيرى أمام سلم « البرت ميموريال »

وكان ذهنها جياشا بمختلف الخواطر والافكار أمامها الفقر والاعمال المنزلية وسكنى الضواحى ، ولكنها ابتسمت وماذا يهمها من كل ذلك طالما كانت تحب ، وطالما كان يحبها الذى تحبه ؟

ومع ذلك ؟!

أنها عظيمة الولع بالثياب الانيقة الجميلة ، والحمامات المعطرة ، وأدوات التجميل والتزين والازاهير الغالية

وهى الى جانب كل هذا تحب عملها السينمائى ، ولا يخفى عليها ما هى عليه من جمال ، وأنها قد تتقدم فى عملها فتصبح يوما كوكبا متألقا فى سماء السينما . شهيرة ، ذائعة الصيت ، عظيمة الغنى ، يتهافت الناس عليها ، ويترامون تحت أقدامها

وما كانت تجهل أن مديرها يقدرها تقديراً عظيما ، وانه بها جد معجب

أكان جنونا منها أن تهجر كل هذا !

ودقت الساعة العاشرة ، وأقبلت سيارة ذات مقعدين جميلة ، ووقفت على كثب منها ، وهبط منها شاب تقدم اليها .

وصاحت تيرى

— آدم . ما أجملها سيارة ! من أين أتيت بها ؟

— أنها لنا اليوم . الى أين نذهب ؟ ما رأيك فى « سورى » والطعام على قارعة الطريق ؟

— بديع

وانطلق آدم بالسيارة صامتا حتى اختفت لندن على الانظار

فقال فجأة

— هل أنت مغرمة بركوب السيارات

— جدا

— إذن فسوف نقوم برحلة فى سيارة

— أتعنى « نحن » ... أنت وأنا ؟

— طبعا

— متى؟

— فى شهر العسل

وأوقف السيارة وأدار نظره فيما حوله ثم قال

— اغمضى عينيك ، وافتحى يدك اليسرى

وخفق قلب تيرى ولهثت حين رأت خاتما من الزمرد الثمين تحيط به قطع من الماس قد استقر فى اصبعها

وقال آدم

— تيرى ، انى أعلم أنك تضحين بالشيء الجم الكثير من أجلى ، ولا تظنى أنى غافل عن كل ذلك . هناك عملك ومستقبلك العظيم فيه ، وهناك أحلامك وأمانيك فى الغنى والثراء . وانها لتضحية عظيمة من أجل رجل مساعد مثلى . فهل أنت تستطيعين مجابهة الحياة دون أن يكون لديك أمل فى كل ذلك ؟

ودمدمت تيرى بقولها :

وقضيا يوما من امتع الايام

— نعم

وهي بين أحضانه ، وكانت تعلم انها تستطيع

وقضيا يوماً من أمتع الايام

***

وقال بيتر بومين من خارج الغرفة

— هل أستطيع الدخول ؟

وكانت تيرى جالسة فى غرفتها فى دار السينما فى صباح اليوم التالى تقوم باعداد نفسها لعملها

وقالت تيرى

— هالو بيتر

ونظر اليها بيتر بأعين تكاد تجحظ من فرط الاعجاب

— أنت وربى اليوم لأجمل منك فى كل يوم ياتيرى. آه لو أنك قبلت الزواج منى ...

فرفعت تيرى يدها تبين له الخاتم الثمين وقالت

— آسفة ياصديقى ولكن هذا يضع حدا على هذا الزواج

— من يكون الرجل ؟ أرجو ألا يكون المساعد ؟

— انه هو بعينه

فأن بيتر وقال

— هذا عجيب مدهش

— الحب يزلزل الاقدام ويحملنا على الاتيان بما هو اعجب من هذا .

فقال بيتر

— لقد جئت اليك لأحادثك فى العمل ياتيرى . إن لدى فى جيبى عرضا رائعا لك . إن مدير شركتنا يريدك فقد رأوا صورتك وجنوا بها ولهذا فهم يتلهفون على ضمك إلى شركتهم . وسيكون مرتبك خمسين جنيها فى الاسبوع فى السنة الأولى ثم يجدد عقدك لمده خمس سنوات بمرتب اكبر ؟

وشحب وجه تيرى

ونظر اليها بيتر فى قلق وقال

— أتعرفين مامعنى هذا وما دلالته ؟ الشهرة والغنى والعيش الرغد ، ونزهة طويلة فى برلين ... كل الاشياء التى حلمت بها ، وتلهفت عليها ، وتشوقت اليها . بربك ياتيرى ، لأحبك ستضحين بكل هذا دون أن تفكرى فى الامر ..

فهمست تيرى بقولها

— كلا يابيير فما أضحى بها دون تفكير

— لاتبتى رأيا الآن ، وسأقف على قرارك غداً

— شكراً لك ، وسأخطرك برأيى .

وفى ذلك المساء ، وبطلب من تيرى ؟ أوقف آدم سيارته امام مكتب البريد فى قرية بيشام

وقالت له على الفور

— أريد ارسال برقية

وكتبت فى ثبات

«بيتر بومون» فندق برمير

لافائدة .

تيرى

ثم عادت إلى السيارة

وقال آدم

— هيا بنا نتزوج بوثيقة زواج .

ولم يسمع جوابا فنظر اليها .

وكانت العبرات تهمى من عينيها فقال

— حبيبتى انك تبكين . ماالذى .

وأوقف سيارته فى ظلال بعض الاشجار وقال فى رقة

— لدى بعض أنباء خاصة بك . إعلمى أنك لن تضطرى بعد اليوم للسكنى فى غرفتين فى الضواحى .

فقالت تيرى وهى تجفف عبراتها

— ماذا تعنى ؟

— أظن أنى مساعد فذ عجيب ، لأنى فى هذه اللحظة أملك عشرين الف جنيه .

— آدم !

— بدأت الحياة متواضعا فى حانوت صغير كتبت عليه «قدمه زهراً نضيراً» . وربحت منه ، فاشتريت حانوتا آخر ، ثم ثالث وهلم جرا حتى أصبحت أملك عدة حوانيت فى أنحاء البلاد . وقد بعت اليوم كل هذه الحوانيت ، وسنقوم برحلتنا الموعودة فى السيارة وأنى لأعلم انك تودين أن تبدأى بسيارة من طراز رولز رويس ، وقرط ثمين . وقلادة من الماس . اليس الأمر كذلك؟

وتناولها بين ذراعيه وقال

— ليس فى استطاعتى أن أعبر لك عن مبلغ حبى .

وهمست تيرى قبل أن تتقابل الشفاه

— دعنا نستمتع بالحب أول الامر ، فان الحب يزلزل الاقدام ، وينسينا كل ما كنا نطمح اليه .

من مسلسلات شهرزاد

١٦٤ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف أجر البريد

العشيق المطرود

كان اللون الذى يسود الغرفة مزيجا بين الاخضر والازرق . فالجدران مغطاة بالورق الملون الاخضر وفى السقف ثريات زرقاء اللون ترسل على المكان نورا أزرق

وحيثما قلبت عينيك فى ارجاء الغرفة لايقع النظر الاعلى الواز زرقاء او خضراء .

وهذا الاسلوب فى الألوان يدل على ذوق غريب فيه شذوذ وفيه جرأة وفيه استهتار .

ولا غرابة فى هذا فقد كانت لولا قرين هى ربة هذه الدارولولا انها معروفه بين الناس بالجرأة والشذوذ والاستهتار . فمن الطبيعى ان تؤلف بين هذين اللونين والا يقع اختيارها الا عليهما .

كانت الغرفة مؤثثة على احدث طراز سواء من حيث الوانها واسلوب مقاعدها — كانت غرفة عصرية بكل معنى الكلمة لأن لولا فتاة عصرية ... بكل معنى الكلمة أيضا ..!

ان الذين يرون لولا بوجهها الجميل الخلاب وابتسامتها المغرية وحديثها الجذاب ومشيتها الرشيقة — ان هؤلاء الناس لايمكن ان يخطر لهم ببال ان هذا الوجه الجميل قد يستحيل فى ساعة من الساعات ثائرا مهتاجا غضوبا فيزول عنه كل اثر من اثار الجمال ويتقطب ويعبس وينقلب سحنة تنقبض لها النفس .

ولكن تلك هى لولا — تبدو حينا مبتهجة وديعة على غاية من الجمال فاذا ماثارها شىء ماانقلبت سحنتها واستحالت أشبه بالوحوش .

وهناك وصيفة سويدية الجنس خدمت لولا طويلا ومازالت فى خدمتها . وفى وسع هذه الخادمة حين تشاء أن تطلق لسانها فى سيدتها وان تحدث أصدقاء لولا بما تعرف عنها من أسرار . فتذكر لهم انها مخلوقة عادية وانها تغضب أحيانا وتثور أحيانا أخرى وانها كسائر النساء وليست ملاكا ذا نفس روحانية .

ولكن الوصيفة تؤثر الصمت على مثل هذا الحديث لأنها تعلم أن صمتها انفع لها . وانها اذا كتمت هذه العيوب بثت فى نفس الصديق صورة خيالية عن سيدتها فيحمله هذا على أن ينفح الوصيفة بالمال . على حين أنها لو تكلمت خيبت أمله فيبض يده دونها .

وكانت لولا فى تلك اللحظة جالسة فى هذه الغرفة وقد تمددت على الأريكة فى ثوب يكشف عن نحرها ومنبت نهديها .

وحرمت لولا أن تكون جلستها مغرية رشيقة حتى ليظن من يراها فى هذا الوضع أنها تتهيأ لاغراء جيش من الرجال دفعة واحدة .

ولكن هذا الثوب الشفاف وهذه الجلسة المغرية وهذه الايماءات الخلابة لم تكن مهيأة للقاء أحد الرجال . وانما كانت مهيأة لمقابلة امرأة — امرأة كتبت اليها تقول انها ستزورها فى ذلك الموعد .

ورفعت لولا عينيها الى الساعة المعلقة على الجدار ونظرت اليها برهة .

لقد تأخرت المرأة عن الموعد المضروب ،

وكان فى وسع لولا أن تغضب وتثور فما الفت أن تنتظر أحدا .

وانما علمت الرجال جميعا ان ينتظروا حضورها ساعة وساعتين .

ولقد أصبح الأمر عادة عندها الآن فهي تكره أن تنتظر أحدا حتى ولو كان زائرها امرأة لا رجلا.

على انها لم تغضب اليوم بل علت شفتيها ابتسامة غريبة — فيها قسوة وفيها رغبة فى الكفاح.

انها لعلى استعداد لأن تلقى الزائرة ولو أتت بعد الموعد المضروب بساعة أو ساعتين. لأن هذا اللقاء لن يكون عاديا.

انه صراع وحرب وكفاح.

انه نضال فى سبيل رجل.

لقد الفت لولا بأن تلقى الرجل فترميه بنظرة فاتنة وايماءة مغرية فاذا هو عند قدميها.

ولكنها مع هذا مقت هذا النصر الرخيص...

انها تتمنى نصرا يعقب النضال — تتمنى نصرا لا يأتى سهلا هينا.

انها تؤثر هذا الرجل الذى يقاومها ويكافحها ويجالدها ويتمرد عليها —

فاذا ماوقع فهى تتمنى أن تبرز زوجته أو أخته إلى الميدان وتناضل عنه مرة اخرى وتحاول ان تنتزعه من بين ذراعى لولا.

عند هذا يلذ الكفاح لها.

وتقف لولا تدافع عن هذا الرجل الذى استخلصته لنفسها من بين ذراعى امه او زوجته او اخته.

فاذا ماظفرت به طاب لها هذا الظفر.

وهى الآن فى انتظار سيدة.

وهذه السيدة تريد ان تدافع عن زوجها.

ولولا تريد ان تدافع عن عشيقها.

وابتسمت لولا ابتسامة النضال.

وسمعت نقرا خفيفا على الباب ودخلت وصيفتها:

— ان مسز دراموند تريد ان تراك.!

— ادخليها من فضلك.

وابتسمت لولا مرة اخرى هذه الابتسامة المنطوية على القسوة — ابتسامة النضال.

وبعد برهة اقبلت مسز دراموند.

ونظرت اليها لولا واسفت لان جون المسكين قد اقترن بمثل هذه المرأة التى ترتدى ثيابا غير انيقة لا اثر بها للذوق السليم.

وقالت لولا وهى تشير الى المقعد القريب منها

— تفضلى بالجلوس.. اتحتسين كأسا من الكوكتيل

فاجابت مس دراموند:

— كلا.. شكرا لك... قد اكون سخيفة ولكننى لا احب الكوكتيل..

فابتسمت لولا وقالت:

— بل انك على حق فان الكوكتيل يفسد الجمال

ونظرت ساخرة الى وجه جيسى دراموند الذى كان مجردا عن التواليت والجمال.

وتضرج وجه جيسى احمراراً وقد ادركت مرمى التعريض الذى قصدت اليه لولا.

ان لولا فاتنة الجمال اما جيسى فعاطلة عن الجمال وهى ترمى بهذا التعريض الى المقارنة بينهما.

وقالت جيسى دراموند على الفور:

— احسب اننى لا اهتم بهذا فليس لى من الجمال ما اخشى عليه كما ترين.

ومثل هذه الاجابة الصريحة البسيطة تؤثر فى نفس السامع عادة وتستثير شفقته. ولكن هذه الاجابة على العكس اثارت لولا واهاجتها.

وقالت لولا فى صوت ينطوى على العداء:

— لقد طلبت مقابلتى.. بخصوص زوجك جون فيما اظن..؟

فالتمعت عينا جيسى وقالت:

— نعم... لقد اردت ان...

ولكن لولا لم تدعها تتم كلامها بل قالت مقاطعة

— لقد حضرت لتطلبى منى ان اتخلى عن زوجك وانني اعرف تماما ماسوف تقولين.. نعم ستقولين اننى احطم هناءك واننى افقدك السعادة واننى قد اثرت الشقاق فى البيت وان الاطفال سينشأون مشردين لقد سمعت هذا الكلام من قبل..! ستطلبين منى ان

أتخلص عن زوجك لكى تستعيدينه مرة أخرى ..!
تريدين منى أن أمنحك الفرصة لاستعادته .

وحاولت جيسى دراموند أن تتكلم ولكن لولا أشارت اليها بالصمت واستطردت تقول :

— دعينى أتكلم .. إننى أريد أن اؤكد لك أن جون لى وليس لك ..! انه لى وحدى ولن أتخلى عنه. نعم .. لن أتخلى عنه .. أسمعت . أفهمت . . إننى أصيح بملء فمى.. لن أتخلى عنه . أسمعت ..؟ اننى لا أتخلى عن أى رجل إلا إذا سئمته وكرهته ووجدت سواه .. وفضلا عن ذلك فاننى ..

وحاولت جيسى دراموند أن تتكلم مرة أخرى ولكن لولا أشارت اليها بالصمت واستطردت تقول :

— ولعلك تتساءلين الآن لماذا وافقت على مقابلتك .. نعم .. لقد أردت أن أقابلك لاصارحك بهذا الرأى .. اردت ان اقول لك انها معركة ساخرة واننى لن أعيد اليك جون ..! لقد كان جون رهن إشارتك فلماذا فقدته واضعته من بين يديك ..! انك أنت الجانية .. فلا تطمعى منى فى شىء .. اننى لن أتخلى عن جون .. أفهمت ..!

وسكتت لولا ثم تمتمت تقول مؤكدة :

— نعم .. لن أتخلى عن جون .:

ولأول مرة تكلمت الزائرة فقالت :

— يسرنى أن أسمع منك هذا فقد كنت أخشى ان تملى جون سريعا .

وعضت لولا شفتيها وقالت :

— اننى لا أفهم ماتقصدين ..؟

فقالت مسز دراموند :

— إننى أريد منك أن تحتفظى بجون .. انه شديد المراس والعناد وهو إذا رجع الى البيت مضى ينتقد هذا وذاك ويصب سخطه على كل شىء . ولا ينقذنى من انتقاداته إلا إذا كان هناك شىء يشغله خارج الدار فمنذ عامين هوى التصوير ثم مالبث أن ملهوفى العام الماضى اغرم بجمع طوابع ثم انصرف عن الطوابع اليك .. وقد اصبح مدهشا مذ التقى بك .. ! لقد صارت اخلاقه على غاية من الوداعة وأصبح الآن لا يزعجنى بانتقاداته . ولهذا لا أريد منك ألا تتخلى عنه بل قد جئت لكى ارجوك ان تحتفظى به .

وظلت لولا صامتة وقد ادهشها هذا الموقف الذى لم تكن تتوقعه .

لقد تحفزت للنضال والمعركة فاذا هى ازاء زوجة تطلب منها ان تبقى على علاقتها مع زوجها . لماذا ..؟ لأنها فى رأيها تسلية .. مجرد تسلية ..! كالتصوير وطوابع البريد ..!

وقالت لولا فى نفسها :

— هل انا تسلية ..! هل انا تسلية ..؟

واستطردت الزوجة تقول :

— إن علاقتك بجون قد اقامت رابطة قلبية تجمع بينى وبينك فأنا ابتغى هناءه واسعاده وانت ايضا تبتغين هناءه واسعاده . فأرجو أن تسمحى لى بأن ادلى اليك ببعض الارشادات

فقالت لولا متسائلة :

— ارشادات..؟

فاسترسلت مسز دراموند تقول :

— نعم .. اننى خبيرة بزوجى وأعرف عاداته فهو مثلا يحب الجمبرى حباً شديداً ولكن لاتدعيه يأكل منه كثيراً لئلا يصاب بتخمة تجعله سىء الطبع شرس الخلق . وزوجى ذو صدر ضعيف جداً وهو معتاد على أن يلف حول صدره وبطنه حزاما سميكا من الصوف استجلابا للتدفئة . ولكن زوجى مغرور بنفسه ولهذا يرفض أن يلبس هذا الحزام . فاذا ماخرجتما معاً فاحرصى على أن يلبس هذا الحزام لئلا يصاب بنزلة شعبية . ولاحظى أيضا ان تبدلى له ثيابه الداخلية دائما لأنه كثير العرق وعرقه ذو رائحة كريهة . اما جواربه فان ...

غير ان لولا صاحت بملء صوتها :

— اخرجى .. اخرجى .. اغربى عن وجهى ..

فقالت مسز دراموند :

— معذرة .. ولكن .. ولكنني لم انطق بشيء فيه إهانة لك ..! ولكن ارجوك الا تخبرى جون بما قلت فانه لا يريد ان يعرف احد عيوبه .

وقالت لولا غاضبة :

— اصمتى .. اصمتى .. اتظنين اننى احفل بالرجال الذين من طراز زوجك .. اتظنين اننى احفل برجل يلف حول بطنه حزاما وتفوح منه رائحة العرق . ! اننى لا اريد زوجك هذا فانصرفى .. انصرفى .. فلست اريد ان احتفظ به .. !

وقرعت لولا الجرس وقالت لخادمتها

— اذا جاء مستر جون دراموند فلا تدخليه .. إننى لا أريد ان اراه .

ولما غادرت مسز دراموند البيت فركت كفهما سروراً وقالت فى نفسها :

— لقد جازت عليها الحيلة ونبذته ..!! ان هذه المرأة ليست من الطراز الذى يستبقى الرجل اذا عرفت انه مريض او ضعيف البنية . اما انا .. اما الزوجة فهى الوحيدة الجديرة بأن تصون زوجها وتستبقيه ولو كان مريضا .

١٤٣٤ انه فى يوم السبت ٣ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية صقارة مركز العياط

سيباع بطريق المزاد العلنى زراعة ١٨ قيراط مزرعة قطن زاجوراه ينتج منها ٤ قناطير وقاعود أحمر س ٤ سنوات

ملك أحمد شيمى جويد من صقارة مركز العياط السابق توقيع الحجز التحفظى عليهم بتاريخ ٢١ أغسطس سنة ٩٣٣ وتثبت من محكمة العياط فى القضية ن ٢٣٧١ سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ١٥١٢ قرش صاغ بخلاف النشر وما يستجد لغاية يوم البيع

وهذا البيع كطلب الشيخ عبد المنعم ابراهيم صديق فى القضية ن ٩٢٧ سنة ٩٣٢هـ من ميت رهينه مركز العيا

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٣٥ انه فى يوم الثلاثاء ٦ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بجهة درب قرمز ن ١٤ قسم الجماليه

سيباع بطريق المزاد العمومى مراتب وألحفة وآنية نحاس ومنقولات منزلية وخلافه السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ١ / ٢ سنة ١٩٣٤

وهذه الاشياء مملوكة الى نبويه سيد

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف أحمد حسين الطورى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١٣/ ٦ سنة ١٩٣٢ من محكمة الوايلى الاهلية

وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٢٩٥ م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

الشارة المرعبة

من مسلسلات شهرزاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ ملليما خلاف أجر البريد

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهرزاد

١٠٤ صفحات كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

قلوب وقلوب

بقلم سيم

سمع الناس كثيراً عن « سيم »، وتناقلت الافواه مختلف الاحاديث عنه ، وكان ذلك لأنه عظيم الغنى والثراء من جهة ، ومن جهة أخرى لأنه كان دميم الوجه ، ولكن شهرته العظيمة كانت فى انه رجل « بجبوح » أو « سبور » واسع الصدر عظيم الاناة

كان وليدا من أم انجليزية وأب أسبانى وكان اسمه الاصلى « سيمبيه ريفال » وكان قد سمى باسم البلدة التى التقى به أبواه ، وتحابا ، وتزوجا .

ولم يطل بهما العمر كثيرا وغرقا معاً فى مأساة الباخرة ارنسكو

وخلفا لسيم ثروة عظيمة ، ووجها دميما ، وقلبا شاعريا خياليا نقيا ، مليئا بالاخلاص وبأشرف النزعات

وكان سيم عظيم الولع بركوب الخيل ، وبالرحلات ، فراح ينتقل من قطر الى قطر ، ومن بلدة الى أخرى

ورأى كثيرا ، وتعلم كثيرا ،

وكان من الناس من يحسبونه فردا خبيثا ومن الناس من كانوا يتحيرون فى فهمه

وكان من النساء كثيرات يسعين اليه ، ويحاولن اجتذابه وسلب لبه

بيد أن نفس سيم الشاعريه كانت قد ازدهرت ، فراح ينشد مخلوق خياله

وطفق سيم يسعى باحثا منقبا عن مخلوق خياله فى اسبانيا وطنه الاول ، وفى فرنسا ، وفى قلب باريس التى كان بها عظيم الاعجاب

ثم عثر على مخلوق خياله اخيرا فى سهرة فى منزل بقرية ونتجتون على مقربة من بلتشلى

وكانت هى استيل مارتن

كانت استيل فتاة رشيقه القوام ،سوداءالشعر، بديعة البشرة ، زرقاء العينين ، رائعة الحسن ، فاتنة الجمال .

كانت استيل فتاة رشيقة القوام ، سوداء الشعر ، بديعة البشرة ، زرقاء العينين ، رائعة الحسن ، فاتنة الجمال

وكانت الى جانب ذلك عليمة بالرجال ، وعظيمة الحب للمال !

وكانت ترى فى سيم مثال القبح والدمامة ولكنها اعتزمت ان تتزوج منه وتظفر بماله

* * *

لم تكن تستطيع كل فتاة فى العشرين من عمرها ، وترى الى جانبها رجلا قد أوتى كل شىء ترجوه من حياتها . ان تظل معه بادية الرزانة ، واثقة النفس ، مطمئنة القلب ، ظاهرة السذاجة

ولكن استيل كانت قديره وكانت فذة فى قدرتها

وما عرف عن سيم إلا انه لبق فى الحديث ، ولكنه ما كاد ينفرد بفاتنته استيل ، كخطته التى دبرها ، حتى اصابه العى ، واصابته الفهاهة ،واصبح لا يعرف كيف يعبر عما يجيش فى قلبه ، ولا كيف يفيض فى حديثه عن حبه وغرامه

وكانت استيل تكادتتمزق غيظامن عجابه الصامت، فانها لم تكن بطبيعتها تفهم مثل هذه الامور وراحت تنظر الى سيم ، فأيقنت انها لم تر أقبح

منه ، ولكنها عزت نفسها بثروته الضخمة ،وبأنه فضلا عن غناه ، أنيق الثياب ، رشيق القوام

ولو انه سمح لها بالكلام صراحة لقالت له :

— ألا فاعلم ياعزيزى انى معجبة بالجمال . أحب الرجل الجميل ، وجمال كاف لأن يلفنى بين ذراعيه

ولكنها لم تقل ما كان يجيش فى قلبها بل قالت

— أحقاً أنك تريد أن تقضى هذا الأصيل معى

— نعم

— ولكن لم ذلك وأمامنا كل صباح وكل مساء .

وكانت استيل فى الواقع تتعجل الامور . لأنها كانت قد برمت بهذا الصمت الذى لم تدر كنهه

فقال سيم فى صوت أجش

— كان لا بد لى أن أنفرد بك لحظة . اننى يا استيل ... ليس لى ... لست ... الله وحده يعلم انى لا أتوقع منك الحب لى ، ولكن اذا أنت استطعت ... يا إلهى ، أيتها العزيزة اننى أحبك . .اننى متيم بحبك همت بهواك منذ اللحظة الأولى ، وأحسب انى كنت طوال حياتى أحلم برؤيتك. والله ...وأخيرا يا ستيل، هل لك ... أن تتزوجى منى ؟

وكانت استيل قد قررت منذ زمن طويل أن تقول نعم

وقالت فى همس

— اوه سيم !

وأغمضت عينيها حتى لا تراه وهو يقبلها

وذهب بها فى اليوم التالى فى سيارته ليشترى لها بعض اللآلىء وخاتما فيه ماسة كبيرة

وعادت وقد تحلت بحليها الثمينة وفرائها الغالية

وقال سيم لرب الدار ، روبرت واردن ،ان الزفاف سيكون قبل عيد الميلاد ثم قال

— انى لا أكاد أصدق حظى

وكان الذى يجيش فى ذهن واردن أن يقول

— وأنا لا اعتقد أن هذا حظ أيها العزيز

كان واردن يحب سيم ، ويفهم استيل

***

أراد سيم فى اليوم التالى أن يتنحى عن الصيد كاليومين السابقين ، ولكن استيل أصرت على ذهابه .

وربما كان اركى فين قد وصل الى وننجتون فى اللحظة التى سقط فيها سيم من فوق ظهر جواده ، وتدحرج على الارض ، وأصيب اصابات خطيرة

كان اركى خطيب ليونورا واردن ، ولم يكن قد رأى استيل من قبل

وكان اركى يمثل كل احلام استيل ، وكان من الضرب الذى « تجن به حبا » فكان فاتنا فى جماله وفى حسنه الاشقر ، وكان له شارب ، وأعين ساحرة ، واسنان كاللؤلؤ المنضود ، وابتسامة خلابة

وكانت ليونورا خطيبته فتاة جميلة ، ذات اعين عسلية ، وشعر ذهبي . وكانت تعتقد فى خطيبها انه إله ، وكانت كذلك خيالية فى نزعتها الغرامية ، وكثيراً ما ضاق اركى ذرعا بهذه النزعة ،ولكنه كان يعلم انها تعبده

وتم التعارف بين اركى واستيل،وكانت ليونورا فى الصيد مع الاصحاب والاخوان

واستمتع اركى بحديث استيل ، وعلى الرغم من انه رأى خاتم الخطوبة فى اصبعها إلا انه لم يعبأ بذلك ، فما كان لمثل هذه الحلى ان تقطع عليه سبيل السرور

وازدادت بينهما الالفة الى حد كبير ، فى وقت قصير

وقال اركى وقد مال الى الامام،وسطع ضوء الموقد على وجهه الفاتن الجميل

— اعجب لم لم التق بك من قبل ؟

وكانت استيل قد علمت قبل ان يأتوا بسيم الى المنزل فى هذه الحالة الرهيبة ان اركى عظيم الغنى كذلك

وقال سيم لها يحاول تهدئة خاطرها :

— احسب انى تهشمت قليلا ياحبيبتى . ولكن مع ذلك سأعود الى صحتى بعد قليل

واغمى عليه بعد هذه الكلمات

وظل مريضا طريح الفراش مدة اسابيع ، يعانى آلاما اليمة ، حتى اذا خفت وطأة الآلام قليلا ، علم انه قد يصبح مقعدا

وتلقى هذا النبأ فى مرح ، ولكنه لم يكن يستطيع ان يصدق ان ركوب الخيل سيحرم منه الى الابد

وقال لنفسه بعد تفكير

سأكون قادراً على السير يجب ان اسير . ان لقوة العزيمة تأثيرا عجيبا فى مثل هذه الحالات

وكان تفكيره فى استيل يبعد عنه الجنون ، ويقوى من عزيمته ، ومن قوة احتماله للآلام

وطلب ان يرى استيل

وطلب من خادمه الخاص ان يلبسه كامل ثيابه ، وبذل كل جهد حتى استطاع ان يستقبلها واقفا

وانفجرت باكية عند رؤيته ، فطوقها سيم بذراعين ضعيفين وحاول ان يرفه عنها ألمها

ولكن استيل ظلت تبكى وتقول

— لن استطيع احتمال ذلك . لن استطيع احتمال ذلك

ولو أنها قالت ما كانت تتشوق الى قوله ، لقالت :

— لن استطيع ان اطيقك ، لن استطيع ان احتملك

ومال عليها سيم . وأدنى شفتيه من وجنتها وانتفضت فزعا ورعباً ، وظن انتفاضها حنانا واشفاقا

وغادرته استيل وقد استنفد كل قواه ، واشتد به الألم ، ولكنه كان يعزى نفسه بحبه لاستيل ، وغرامها به .

أما فى الطابق الأول فقد كان اركى يقول لاستيل

— إذا لم تكن لديك الجرأة على انبائه ، فليس أمامنا إلا الفرار . إنى لم انبىء ليونورا ، لانى فى ضيافتها ولا أستطيع أن أقول لها شيئا من ذلك . فكونى عاقلة يا استيل وهيا بنا نفر الليلة . لقد خلقت لى ، وليس خطأنا اننا لم نتقابل قبل اليوم . استيل إننى مجنون بحبك ، وإنى لأعلم أنك هائمة بى كذلك ...

ثم قبلات لاعداد لها

ثم فرار فى سيارة اركى

***

كانت ليونورا جالسة مع سيم حين جيء بخطاب استيل اليه .

وكانت ليونورا قد اعتادت أن تشرب الشاى مع سيم ، وتبادله الاحاديث وتقرأ له ، وتستمع الى أقاصيصه عن السباقات العظيمة ، وحفلات الصيد البديعة

وتبين سيم خط استيل فاستأذن من ليونورا فى مطالعة الرسالة ولما انتهى من مطالعتها رفع نظره فالتقى بعينى ليونورا

وقال سيم فى هدوء عجيب

— خطيبك و ... خطيبتى .. قد قررا أن يتزوجا ، الواحد من الاخرى .

فوثبت ليونورا على قدميها ، وقد بدت فى عينيها دلائل التكذيب الصريح ، فانها لم تكن لتصدق كلمة واحدة عن اركى

ولكن وجه سيم كان قد بدأ يربد ويتجهم بعد ذلك تدريجياً ، وبدت فى عينيه آيات الألم البليغ

ولم يخالجها إذ ذاك شك فى الحقيقة

وظلت لحظة طويلة تنظر الى سيم ، وسيم ينظر اليها . ثم سارت الى البـاب ، وعثرت فى صعوبة على مقبضه ، ثم خرجت

***

وقال سيم لنفسه

— أكاد أختنق فلا بد لى من الخروج الى الحديقة .

وكان يشعر أن الجدران أصبحت كقضبان قفص حديدى . وكان الوقت متأخراً ، والبرد شديداً ، ولكنه

لم يعبأ بشيء من كل ذلك ، وخرج من غرفته يترنح في مشيته . ويتوكأ على عصاه

وأصبح فى الحديقة ،وكانت السماء مظلمة اختفت منها الكواكب ، وكانت الرياح تدوى

وسمع صوتا عجيباً أشبه بالبكاء

وسار على المرج الاخضر وهو بعد كل خطوات قليلة يقف ويرهف السمع

ورأى نافذة مفتوحة فأقبل عليها ،ورأى ليونورا قد أخفت وجهها وقد استندت على افريز النافذة ، وراحت تبكى وتنشج فى بكائها

وناداها ، فرفعت أنظارها اليه وقالت ، كما قالت استيل من قبل ، ومن خلال الدموع كذلك

— لن أستطيع احتمال ذلك

وعادت تبكى

وسيم واقف مكانه ينظر اليها ، وقلبه يتقطع حسرات

كان يعلم أنها فقيرة ، وأن فقدها اركى قد أفقدها كل شىء .

ورفعت ليونورا رأسها ونظرت اليه وقالت

— يقول الناس أن الكبرياء يجب أن تعين المرء وأن الرجل الذى يهجر الواحدة فهو غير خليق أن يبكى عليه ولكن .... إذا كانت تحبه .... إذا كانت ...

ثم عادت الى بكائها الأليم

وامتدت يده وقبض على يدها

وخطر فى باله خاطر جنونى ،فتركه يتسع فى ذهنه، وينضج ، وتبدو تفاصيله

وقال أخيرا وهو لا يزال قابضا على يدها

— ليونورا هل لك أن تأتى معى وتتزوجى منى؟

إن فى استطاعتى أن أهيىء لك حياة تسرك ، وفى استطاعتى أن أقدم اليك كل ما تحبه المرأة. تعالى معى وانسى كل هذا . دعينا نفر معاً

وراقت له فكرة الفرار ، وتضخمت الفروسية فى نفسه فقال ملحاً :

— ليونورا ، تعالى معى ، وسأريك العالم . اهربى معى الليلة ، بل دعينا نهرب هذه الساعة . ان حياتنا ، حياتنا الغرامية ، قد انتهت فدعينا نبدأ حياة جديدة ...

وفى النهاية غادرا الدار فى السابعة صباحا قبل أن ينبثق ضوء النهار

ولما وصلا الى لندن تم زواجهما بوثيقة زواج وبرحا انجلترا فى مساء ذلك اليوم الى بلدة « سمبيه »

وكانت البلدة تعبق باريج الأزهار ، وكان قصر سيم بديعا

وأعد سيم حفلات كثيرة ، ودعا كثيرين من الاخوان والاصدقاء وترك ليونورا تقوم بواجب الضيافة

وألف سيم أن يجلس على مقعده تحيط به الوسائد، بين الضيوف ، يراقب زوجته مراقبة دقيقة وهام بها حباً

لم يكن حبه فى هذه المرة حباً جنونياً عنيفاً يطفو فوق السطح ، بل كان حباً هادئاً مستقرا فى الصميم .

لم يكن يحبها لأنها جميلة . بل كان يحبها لأنه الفاها بعد طول هذه الرقابة جديرة أن تحب وأن تعشق

وازعجه هذا الحب أيما ازعاج

كان يعلم أن ليونورا زوجته ، ملكه ، ولكنه كان كذلك يعلم أنه يحبها من أعماق قلبه دون ان يكون لديه أمل فى الظفر بقلبها وبحبها

كانا قد أقدما على هذا التعاقد الفذ العجيب فى بابه . ان يعيشا معا على ان يكونا متباعدين

وكان سيم دائما يحدث نفسه بقوله

— ان ليونورا فى التاسعة عشرة من عمرها ، وهى قمينة ان تقع يوما فى اشراك حب جديد

وكان يسائل نفسه فى كل صباح يراها فيه ،اترى هذا هو اليوم الموعود ؟

أتراها فى إحدى ساعات ذلك اليوم ستلتقى بشاب

جميل يأسر قلبها ويفتن فؤادها ؟

كان دائما واجف القلب ان يفقد ليونورا الى الابد

وكان قد انقضى على زواجهما ستة شهور حين رأيا اركى فى باريس

كانت ليونورا تسير الى جانب السيارة لأنها كانت راغبة فى السير ، اما سيم فقد ظل فى السيارة لأن آلامه كانت قد تجددت

وكان ينظر اليها بعين الافتتان، ورأى فجأة وجهها يشحب ويمتقع ، ثم يتخضب ويصطبغ

وهبت عواصف الغيرة فى قلبه ، فدار بعينيه فيما حوله ورأى ما رأت

كان اركى فين من رآه

وسمع فى تلك الليلة فى النادى أن اركى فين قد طالب بطلاقه من استيل

وعاد الى المنزل يعرج عرجا شديدا

وكانت ليونورا فى فراشها

وعلى الطاولة فى غرفة جلوسها وجد سيم خطابا معنونا باسم اركى فين

ووقف سيم يحدق فيه النظر

ولم يكن يفصله فى تلك اللحظة عن زوجته « الرسمية » إلا حاجز من الخشب الرفيع

انها فى العشرين

وقالت له ليونورا فى صباح اليوم التالى وهى واقفة الى جانبه فى صوت مضطرب رغم ابتسامتها :
— ليست حالتك على ما يرام

وسن العشرين يجب ان تنال حظها من متع الحياة

وخرج ووضع الرسالة فى صندوق البريد ، ثم عاد الى غرفتــه وجلس على مقعـد كبير وراح يرقب انبثاق الفجر

وقالت له ليونورا فى صباح اليوم التالى وهى واقفة الى جانبه ، فى صوت مضطرب رغم ابتسامتها

— ليست حالتك على ما يرام

فقال سيم على الفور

— ولكنى لا أشعر بشىء من ذلك

وتخضب وجهها وقالت فى اضطراب وفى خجل

— يجب عليك.. ألا تريد أن ترحل من هذا المكان؟

— أوه حسنا ، سأرحل

فقالت ليونورا فى اضطراب ظاهر

— متى نرحل؟

فنظر اليها فى دهشة وقال

— نرحل ؟

فنظرت اليه بعين متأملة وقالت

— ألا تريد .. تريدنى ؟

فقال فى صراحة

— بل أريدك

والتقت الأعين

وكانت ليونورا هى التى عادت الى الحديث، وكانت

نظرات عينيها ثابتة ولكن شفتيها كانتا تضطربان قليلا

— ألا تريد أن.. أن نرحل الى سميه ؟

فقال وهو واجف القلب

ـ لنقضى شهر العسل ؟

فقالت ليونورا فى شجاعة وعيناها مثبتتان فى عينيه

— لنقضى شهر العسل

— أتعنين ماتقولين؟

وطالعت الحقيقة فى عينيه

وتبينت حبه العميق فى اضطراب صوته

فهمست فى صوت يكاد لا يسمع

— حبيبى

غير أن سيم كان قد سمع الكلمة

***

بعد انقضاء أسابيع ، وهما فى ابان سعادتهما الزوجية ، سألها سيم بقوله

— ماذا كتبت ياحبيبتى الى فين فى ذلك الخطاب ؟

فابتسمت وقالت

— أتحسب أنك لن تصبح مغرورا بنفسك إذا افضيت اليك بما قلته له

فدهش سيم وحار ثم قال

— كلا فما أعهد الغرور فى نفسى

قالت ليونورا وهى براقة الاعين

— كتب إلى اركى ينبئنى أنه قد طلق زوجته ، وأنه كان قد ارتكب خطأ رهيبا ، وأنه سيصبح حراً بعد قليل ، وانه لا ينفك يحبنى ثم أضاف الى ذلك قوله « لست أستطيع أن أتصور ماذا تجدى فى زوجك .؟» فكتبت اليه أقول..

وترددت وضحكت فى حياء

وقال سيم مستحثا

— نعم ماذا كتبت ؟

— قلت له إنى سلوت حبه ولم أعد أرى فيه ما هو جدير بحب ، وإنى أجد فى زوجى وأرى فيه أرضا وسماء يلتقيان فى صعيد واحد ؟

١٤٣٦ انه فى يوم الاحد ١١ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية الحلفايه قبلى بنجع العبيديه تبعها و يوم ٤١ مارس سنه ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بسوق دشنا العمومى اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى جوالين ملح نترات الصودا وزن كل منهما ١٠٠ كيلو ودكه خشب ومرتبه بحشو قطن وزن ١٢ ط

ملك محمد همام جاويش ثم طشت نحاس للحموم وزن ١٢ ط وصنيه نحاس صغيره وزن ١٢ ط ملك محمود محمد خليفه كلاهما من العبيديه تبع الحلفايه قبلى

السابق حجزها تنفيذيا بتاريخ ٤ فبراير سنة ١٩٣٤ كطلب محمد احمد عمر الضرى بنجع حمادى نفاذا للحكم ن ٩٨ سنة ١٩٣٤

وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش صاغ بما فيه اجرة نشر هذا فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٣٧ انه فى يوم الاحد ٤ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بنجع الشيخ دفع تبع ناحية أولاد حمزه والايام التاليه إذا لزم الحال

سيباع علنا محصول زراعة ٤ ف و ٥ ط و ١٦ س قمح موضحين بمحضر الحجز التحفظى المؤرخ ٣ مايو سنة ٩٣٣

ملك عبد الحليم السيد عبد الحليم من نجع الشيخ دفع تبع ناحية اولاد حمزه

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد اسماعيل الجداوى من جرجا وقد حكم بتثبيته بالحكم ن ٥٣٦٠ سنة ١٩٣٣ جرجا نفاذا للحكم المذكور

وفاء لمبلغ ١٧٠٠ قرش صاغ قيمة الباقى من المحكوم به بخلاف رسم هذا واجرة النشر هذا

فعلى من يرغب المشترى ان يحضر للمزايدة

الخاتم الضائع

في شارع بدند ستريت يقع محل جريسود وشركاه المعروفين بأنهم من أشهر تجار المجوهرات في لندن ولهذه الشهرة ثمن باهظ طبعا وهذا الثمن هو زيادة العصابات المسلحه للمتجر من حين لآخر . وقد رأى مستر جريسود أن يحتاط للأمر ويتقي هذه الهجمات بتسوير واجهة المتجر البلورية بسياج من الحديد حتى اذا تهشم الزجاج وجد اللصوص أنفسهم أمام واجهة أخرى من الحديد لاتنفذ من بين سياجها أيديهم .

ووقف مستر جريسود خلف الطاولة يرقب اللاّحين والغاوين وهم يقفون من حين لآخر أمام الواجهة يمتعون عيونهم بهذه المجوهرات النفيسة

وعلى حين بغتة دفع الباب ووثب إلى داخل المتجر رجل طويل القامة .

نعم .. وثب إلى داخل المحل ولم يدخل كما يدخل سائر الناس فقد اجتاز المحل في خطوتين أو ثلاث وامتدت يده بغتة إلى أسفل الطاولة وتراجع إلى الوراء وقد أمسك في يده شيئا ما .

وبوغت مستر جريسود بهذه الحركة ودفع في روعه أن هذا القادم لص وانه يشهر في يده مسدساً يهدده به ويتوعد .

وصاح القادم :

— أنظر . . أنظر . . هذا هو الخاتم . . لقد وجدته ..!

ونظر مستر جريسود إلى يد هذا القادم فلم يجده يشهر مسدساً وانما وجد فيها خاتما من الماس .

وازدرد جريسود ريقه وقال :

— خاتم .. خاتم .. مامعنى هذا .. !

فاجاب الآخر بلا مبالاة .

— نعم .. خاتم .. لقد فقدته في الاسبوع الماضي ووجدته الآن ... ولو أن زوجتي عرفت انني فقدته ...

وسكت الرجل عن متابعة حديثه ونظر إلى مساعدي مستر جريسود ثم قال .

— أوه .. أتريدني أن أقص هذه الحكاية على ملأ من الناس ..؟ هيا بنا إلى مكتبك ان كانت بك رغبة في سماعها .

وقال مستر جريسود :

— تفضل إلى مكتبي

ودخل في أثر زائره متردداً حذراً وهو يتوقع أن يظفر به الزائر على رأسه بآلة حادة فيصرعه بها ثم يستولى على محفظته المالية .

ولكن الزائر لم يفعل شيئا من هذا وانما استوى على أحد المقاعد ومضى يقص حكايته فقال :

-- إنني أدعى مستر شوير ..

ولكن البلاهة ظلت مرتسمة على وجه مستر جريسود فقال شوير مفسراً :

— انني مستر شوير .. أعني زوج آني لوريلا .

واذ ذاك ابتسم جريسود فقد عرف شخصية شوير حين ذكر له هذا اسم زوجته .

نعم ان آني لوريلا هي إحدى كواكب هوليوود وشوير هو أحد المخرجين السينميين وهو أهم من هذا زوج لوريلا ..!

وهما الآن موجودان في لندن لقضاء بضعة أسابيع على سبيل الرياضة .

واستطرد شوير فى روايته فقال .

— منذ أسبوع فقدت هذا الخاتم وهو أول هدية من زوجتى فلو أنها عرفت بضياعه لغضبت لذلك غضبا شديداً وقد بذلت جهدا خارقا فى البحث عنه ولكن دون جدوى فأذعت فى الصحف إعلانا أعد به من يعثر عليه بمكافأة مالية طيبة .

وسكت مستر شوير ثم استطرد يقول :

— وفى صباح اليوم دنا منى وأنا أغادر الفندق شاب لا أعرفه وهمس فى أذنى يقول « لقد وجدت خاتمك الذى تبحث عنه وذهبت به لأبيعه فدخل أحد البوليس السرى وأنا واقف أمام طاولة الجوهرى فخشيت أن يرانى والخاتم معى فيقبض على فما كان منى إلا أن أخرجت من فمى قطعة من اللبان الانجليزى كنت أمضغها والصقت الخاتم بواسطتها فى أسفل الطاولة الموجودة فى حانوت الجوهرى . »

فقال مستر جريسود :

— هذا عجيب ..!

— نعم .. عجيب جداً وقد طلب منى مبلغاً من المال لكى يذكر لى اسم حانوت الجوهرى الموجود خاتمى به . فلما ذكره اذا به هو حانوتك هذا يامستر جريسود .. وقد رأيت طبعا اننى وجدت الخاتم ملتصقا حقا باسفل الطاولة بواسطة قطعة من اللبان .

فقال مستر جريسود :

— ولكن لماذا لم يعد ليستولى على الخاتم ..!

— لأن رجل البوليس السرى يتعقبه فرأى أن يدلنى على الخاتم ليأمن السجن .

فابتسم مستر جريسود وقال :

— حكاية غريبة وغرابتها تجعلنى أصدقها .

ثم التفت إلى زائره وقال :

— والآن تفضل لكى أريك مجموعة من الجوهرات حتى تنتقى بعضها اذا شئت

فقال شوير :

— كلا .. كلا .. فان زوجتى سيئة الاعتقاد فى فهى ترى أنى ضعيف الذوق فى الاختيار وهى لهذا السبب لا تأتمننى على أن أبتاع لها ولو دبوسا ؛

وسكت برهة ثم أردف يقول :

— ولكن يمكنك إذا شئت أن ترسل اليها فى الفندق مجموعة من الجواهر لكى تنتقى منها ما تشاء على أن تذكر لها انك موفد من قبلى .. ولكن حذار أن تشير الى حكاية الخاتم الضائع فقد كتمت الأمر عنها .

ولما انصرف مستر شوير قال جريسود فى نفسه

— يحسن بى أن أذهب اليها بنفسى بمجموعة الجواهر خشية أن أفقدها اذا أرسلت بها أحد المساعدين أما انا فان المحتالين عاجزون عن أن يخدعونى ويسلبونى الجواهر .

***

وبعد ساعة كان مستر جريسود يرقى بنفسه درج الفندق الذى تقيم فيه الكوكب السينمية آنى لوريلا . وهو يحمل فى يده حقيبة صغيرة فيها الجوهرات التى اتى بها ..

ولم يكن هذا الفندق غريبا عن جريسود فقد تردد عليه اكثر من مرة . وعرف مداخله ومخارجه .

ولم يكن جريسود جاهلا الحيل التى يلجأ اليها اللصوص فى امثال هذه الحالات ففى بعض الأحيان يدسون فى المكان خادما من اعوانهم يقود الجوهرى إلى غرفة غير التى يقصدها حتى اذا هم بالدخول اختطفت الحقيبة من يده . وفى احيان اخرى يقدمونه الى اية سيدة زعما منهم انها هى التى يبحث عنها ثم تسرق هذه السيدة الجوهرات التى يحملها :

ولكن لا سبيل إلى اجراء مثل هذه الحيلة معه فهو يعرف مدير الفندق حق المعرفة ويعرف الخدم حق المعرفة . فلما صعدوا به الى غرفة آني لوريلا اطمأن الى ان هذه غرفتها حقا . ولما قابلها عرف انها لوريلا دون سواها لأن وجهها شديد الشبه بالصور التى يراها منشورة لها فى الصحف ؛

وقال مستر جريسود :

— ان مستر شوير ياسيدتى قدطلب إلى أن أحمل اليك مجموعة من الجواهر لتنتقى منها ما تشائين

وأقبلت آنى على التفرج على الجواهر مغتبطة وفى تلك اللحظة فتح باب الغرفة ودخل شخص طويل القامة دون أن يستأذن فى الدخول

وقالت آنى تخاطبه :

— هذا هو الجوهرى الذى أوفدته الى ياعزيزى .؟

ونظر مستر جريسود الى القادم وفهم من كلام آنى لوريلا أن هذا هو زوجها . ولكن ... ولكن ليس هو الشخص الذى زاره فى المتجر وروى له حكاية الخاتم الضائع.

وصاح الزوج يقول :

— الجوهرى الذى أوفدته اليك .! ولكنى لم أوفد أحداً ..!

فبوغتت آنى لوريلا وقالت :

— إذن من الذى أوفده . !

وقال الجوهرى يسائل نفسه:

— نعم ... من الذى اوفدنى ..!

وصاح مستر شوير يقول :

— من يكون هذا الرجل .! لا ريب انه محتال.!

ولما سمع الجوهرى لفظة «محتال» تخاذلت مفاصله وتصبب جبينه عرقا ..! ايرمى بالاحتيال وهو الجوهرى الذى يبيع الجوهرات الى الملوك والامراء ..!

ودق شوير الجرس يستدعى مدير الفندق

وقال جريسود :

— دعونى اقص عليك ما وقع لى ...

وانشأ يقص حكاية الخاتم الضائع فلما فرغ منها قال شوير :

— حكاية ملفقة لا معنى لها وغير قابلة للتصديق

واعترف جريسود بأنها حقاً حكاية غير قابلة للتصديق واستغرب كيف صدقها

وقال شوير يخاطب المدير:

— ولكن من هذا الرجل.

وهمس المدير فى اذنه واذن زوجته يقول :

— انه مستر جريسود ..!

واشار الى ان الامراء والملوك وراجات الهند يبتاعون منه جواهرهم

ونظرت آنى لوريلا الى مستر جريسود وقالت فى نفسها :

— ما أسعد حظى .! إذن سأبتاع مجوهراتى من أشهر الجوهريين .!

وأقبلت على الحقيبة تتفرج على ما فيها. وانتقت منها مجموعة كبيرة حتى تزهو على زميلاتها إذا رجعت الى هيوليوود بان جواهرها من الجوهرى الشهير مستر جريسود الذى لا يبيع إلا للملوك والامراء

وقدم مستر شوير شيكا بمبلغ ضخم الى جريسود ثمنا للجواهر

ولما صار جريسود على عتبة الفندق طرأت على ذهنه فكرة ما جعلته يقف مكانه

الا يجوز ان يكون هذا الشيك بلا رصيد يقابله؟

وأقبلت آنى تتفرج على الجواهر مغتبطة فرحة

لقد استلمت لوريلا الجواهر وقدمت اليه شيكا فما يدريه ان هذا الشيك لن يصرف .

واسرع الى المصرف على الفور وقدم الشيك فصرفت له قيمته حالا ..!

اذن ماهو السر الذى ينطوى وراء حكاية الخاتم الضائع .. !

رجل يقتحم عليه المتجر ويقص عليه حكاية ملفقة عن خاتم ضائع . ثم يزعم انه زوج آنى لوريلا وهو ليس بزوجها . ويحمل اليها المجوهرات تلبية لرغبة هذا الزوج الزائف وينال الثمن شيكا فيظنه بلا رصيد ولكنه يستلم قيمته ..!

اذن فاين السر ..! ماالسبب فى حكاية الخاتم الزائف مادام كل شيء قد سار حتى الان على مايرام.

وفى صبيحة اليوم التالى دفع باب المتجر ودخل زائر الأمس .

ونظر اليه مستر جريسود وقال:

— أنت .. أنت هنا .. مامعنى فعلتك هذه .؟

فابتسم الشاب وقال :

— بكم بعت مجوهرات لآنى لوريلا .. !

— وما شأنك أنت .! اننى إريد منك أن تفسر لى مافعلت .. !

فقال الشاب :

— اننى أعرف انك بعت اليها ماقيمته عشرة آلاف جنيه يجب أن تدفع عنها سمسرة قدرها ثلاثة فى المائة اى ثلثمائة جنيه .. فأرجوك أن تدفع الى هذا المبلغ ..!

— ولكن حكاية الخاتم ..؟

— انما كانت وسيلتى لكى أحملك على الذهاب الى آنى لوريلا . . هذه الحكاية هى سبب ذهابك والسبب فيما بعت فالسمسرة من حقى اذن ..!

فقال جريسود وهو يضحك بعد أن قدم الى الشاب شيكا بالمبلغ :

— اذن فليس هناك سر سوى الرغبة فى الحصول على السمسرة ..لقد ظننت أنك دبرت مؤامرة لتسلبنى جواهرى .

فقال الشاب ضاحكا : بل دبرت مؤامرة لازيد دخلك عشرة الاف جنيه

١٤٣٨ انه فى يوم الاحد ٤ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية الحلفايه بحرى وان لم يتم فيكون فى يوم الاربعاء ٧ منه بسوق دشنا

سيباع بطريق المزاد العمومى عجله بقر حمره س ٢ ونعجتين سود س ٢

ملك عبداللطيف حفنى وحماد حفنى ومحمود حفنى وأحمد على جوده من الشيخ على عزب

نفاذا للحكم ن ٣٠٤٤ سنة ٩٣٣ دشنا المحجوز عليهم فى ٣٠/١ سنة ٩٣٤

وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ خلاف أجرة النشر

وهذا البيع كطلب محمد الصغير السمان من ناحية الحلفايه بحرى

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٣٩ فى يوم السبت ١٠ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية الوليدية مركز أسيوط والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العلنى بقره سمرة اللون سنها ٨ سنوات تقريبا المحجوز عليها بتاريخ ٢٧ يناير سنة ٩٣٤

ملك محمد هاشم من الوليدية مركز أسيوط

نفاذا للحكم الصادر من محكمة أسيوط الجزئية الاهلية بتاريخ ٢١ نوفمبر سنة ١٩٣٣ ن ٢٢٣ سنة ٩٣٤

وفاء لمبلغ ١٩٣ قرش صاغ بما فى ذلك اجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب حضرة الافوكاتو سند خله الابوتيجى بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

باقة من الزهر

سئمت لوسيل كل شيء وأحسست نفوراً يستولى على قلبها وكراهية لهذا الجو الذى تتنفس فيه

كل شيء بغيض إلى نفسها ثقيل على صدرها ، وودت لو استطاعت أن تفر من هذه الحياة إلى حياة أخرى جديدة غريبة تنفى عنها هذه السآمة التى أوشك أن تقتلها

فى يوم الاثنين يمتلىء كيس النقود وفى يوم السبت يعود فارغا كما كان من قبل

شهر بعد شهر وعام بعد عام وهذا النظام لا يتغير الكيس واحد لا يكبر ودائما يمتلىء فى موعد معين ويفرغ فى موعد معين ، وهى دائما مضطرة أن تعالج الانفاق فى حرص وحذر حتى لا تتراكم الديون

ومرت بها خمس سنوات وهذه الحال لا تتغير حتى سئمت كل شيء وبرمت بأحوالها

وأقبلت يوما على زوجها تقول

— إن المصور يخطىء إذا هو تزوج

فقال جاى مجيبا :

— ولكن يا عزيزتى إن..

غير أنها قاطعته بقولها

— منذ خمس سنوات تزوجنا وقد ضقت الآن صدرا بكل شيء . إننى أوازن بين الدخل والنفقات دون جدوى. إننى بائسة .

فقال جاى وهو يبتسم

— صبرا غدا.. تتحسن الاحوال

وعلى حين بغتة تحول سخطها على جاى إلى نفسها كيف ارتابت فيه وفى إخلاصه .؟ أهى وحدها التى تكابد وتتعذب .! انه هو أيضا يجوب الطرقات كل يوم ليعرض لوحاته فلا يشتريها أحد..وكل يوم يتردد على دور الصحف فلا يحفل به انسان .!

غداً تتحسن الاحوال ..!

انه لم يفقد ايمانه فى يوم من الايام . أما هى فقد فقدت ايمانها فيه وفى المستقبل

وقالت فى نفسها :

— ان حبى بدأ يزول

وعرفت أن حبها وشيك أن ينهار

لقد ظنت فى يوم من الايام أن حبها خالد لا يمكن أن تخمد جذوته . وكان ذلك يوم تقدم اليها جاى يخطبها . وكان الفصل اذذاك ربيعا والزهور ترسل عبيرها والطيور تغرد فى عطف وحنان . أما الآن فقد بدأ هذا الحب يذبل لحاجتها الى المال

وعادت تقول لجاى :

— لقد سئمت كل شيء ..!

فقال جاى :

— صبرا يا لوسيل . . ولا تدعى اليأس يدب الى قلبك والا امتلأ صدرى يأسا ..!

وما سمعته من قبل يردد هذه الكلمات

لقد كان دائما عامر الصدر بالايمان والامل واليقين..

أما اليوم فقد بدأ يتحدث عن اليأس

وتناولت لوسيل كتابا شعريا وقلبت فيه انظارها عسى أن تجد فى الشعر ما يذهب عنها ملالها

وأخذت عيناها هذه الابيات

« ان كنت فقيرا فدع الحزن جانبا »

« لأن الحزن لا يجدى ولا يأتى بالمال »

« واذا كان المال لديك رغيفان ! وكنت جائعا »

« فبع أحدهما واشتر بثمنه زهر الخزامى »

« زهر الخزامى ينفى اليأس عن القلوب »

« زهر الخزامى جميل والجمال نعمة القلوب »

وابتسمت لوسيل وقالت فى نفسها

— ياهؤلاء الشعراء .! يموت جوعا لكى يشترى باقة من زهر الخزامى .! انها فلسفة لاتجدى البطون الجائعة

وجاء زوجها من الخارج فى المساء وقرأت فى ثنايا وجهه أن الحظ لم يكن حليفه

وقالت تسائله

— ماوراءك ؟

فأجاب فى يأس

ـ لقد خاننى الحظ مرة أخرى . !

فنظرت فى وجهه وابتسمت وقالت

— اننى أعرف ياعزيزى انك عبقرى نابغ ولكن مديرى الصحف لم يدركوا نبوغك بعد فلنصبر قليلا .

فابتسم جاى وقال

— ان ايمانك يملأ نفسى إيمانا ورجاء

وسكت ثم أردف يقول :

— أعدى لنا العشاء يالوسيل

وخرجت لوسيل لتبتاع عشاء

وكانت النقود التى تحملها قليلة لاتكاد تكفى فقد اوشك الاسبوع ان ينتهى ونضب المال

ومرت فى طريقها بحانوت يبيع الازهار وعبق فى الجو عطر لطيف

ونظرت لوسيل إلى واجهة الحانوت ورأت باقة كبيرة من زهر الخزامى تتوسط الواجهة

وذكرت الأبيات الشعرية التى قرأتها منذ لحظات عن زهر الخزامى

ثم ضحكت ضحكة ساخرة وقالت

— حقاً إن جاى فى حاجة إلى باقة من زهر الخزامى لينفى اليأس عن قلبه ولكنه الآن فى حاجة إلى لقمة يقتات بها

ولكن العطر اللطيف ملأ خياشيمها فتقدمت إلى الحانوت لتسأل عن الثمن ليس إلا

وقالت صاحبة الحانوت :

— إن ثمن هذه الباقة شلنان

فهتفت لوسيل

— ان هذا الثمن كبير . اننى آسفة

وكانت فيوليت صاحبة الحانوت خبيرة بالناس فقالت

ـ اتحبين الأزهار

فابتسمت لوسيل وقالت :

— ان الشعراء يقولون ان زهر الخزامى ينفى اليأس عن القلوب

فقالت فيوليت متسائلة

— وهل انت يائسة إلى هذا الحد

فتنهدت لوسيل واجابت

— إن زوجى مصور .

فهزت فيوليت رأسها وقد ادركت كل شىء وقالت :

— لقد فهمت ... اسمحى لى ان اهديك هذه

فضمها إلى صدره وهو يقول :
— إننى أحب ان اتناول العشاء الزوجى فى بعض الأيام فهو يعيد إلى القلب صفاءه ونقاءه

الباقة ..

— ولكن

— أيصور زوجك الازهار .!

— انه لم يجرب هذا حتى الآن

— حسناً دعيه يصور باقة الخزامى ثم عودى الى مع زوجك واللوحة بعد أن ينجزها

ودخلت لوسيل على زوجها وهى تقول :

— انظر . لقد اتيت لك بزهر الخزامى ونسيت الطعام .

فضحك زوجها وقال :

— لا بأس . إننى احب أن أتناول العشاء الروحى فى بعض الايام ..إنه يعيد إلى القلب صفاءه ونقاءه

وضمها إلى صدره وهو يقول :

— لوسيل .. ان هذه الباقة تشعرنى أن حبنا قد عاد إلى ما كان عليه .! أتؤمنين بى وبمستقبلى

فنظرت فى عينيه وأجابت

— إننى لم أفقد هـذا الايمان يوما من الايام .. ولن افقده أيها العزيز

ورسم جاى باقة من زهر الخزامى

وذهب بها الى حانوت الازهار

وقالت فيوليت تخاطب زوجته

— اننى حاجـة الى فتاة تساعدنى فى عملى فهل تقبلين هذا العمل

فابتسمت لوسيل وأجابت

— اننى اكون سعيدة بذلك

ونظرت فيوليت فى اللوحة التى رسمها جاى وقالت

— هذا بديع .. هذا بديع .

ثم اردفت تقول :

— اننى اعرف شخصا يسره ان يشترى اللوحات التى تصور ازهارا وسأعرض عليه لوحتك

ورجعت اليه تقول :

— إن هـذا الشخص قد أعجب اعجابا شديدا بلوحتك وهو صاحب مصنع للأقمشة ويريد ان يخرج قماشا للستائر منقوشا بازهار الخزامى .وهو يعرض عليك ان تعمل لديه بمرتب اسبوعى قدره عشرة جنيهات فهل تقبل ذلك

فهتف جاى

— اقبل .. اننى اسعد الناس الآن .

وضحكت لوسيل وقالت

— ان الشعراء يقولون ان زهر الخزامى يطرد اليأس من القلوب فبع طعامك ان كنت فقيرا واشتر بثمنه زهر الخزامى . وقد ظننت الشعراء سخفاء فيما يقولون ولـكننى تحققت الآن ان زهر الخزامى يطرد اليأس من القلوب

فابتسم جاى وقال :

— ان الشعراء مشهورون بالجنون ولـكنهم على الاقل لا يفقدون ايمانهم بالحياة والمستقبل

١٤٤٠ اعلان بيع

انه فى يوم الثلاثاء ٦ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صـباحا ومابعدها والايام التاليه بقسم أول بورسعيد

سيباع بطريق المزاد العلنى الاشيـاء الموضحـه بمحضر الحجز

ملك محمد محمد جادو الطباخ بشارع دبليس ببورسعيد السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ٢٧ يناير سنة ٩٣٤ نفاذا للحكم الصادر فى القضية المدنيـة ن ٧٤٣ سنة ١٩٣٤

وفاء لمبلغ ١٦ جنيه مصرى و ٥٠٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف خلاف اجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب شفيق افندى ميخاييل سكرتير محافظة القنال ببورسعيد

فعلى راغب الشراء الحضور

الفرصة الذهبية

جلس البروفسور وبستار فى الظلام فى ذلك المخدع الفسيح ، فى ذلك الفندق العتيق حيث اقيمت المأدبة السنوية التى اعتاد رجال صناعة الفولاذ اقامتها كل عام

وكانت المأدبة قد أقيمت فى تلك الليلة

وتواثبت الذكريات فى ذهنه ، وتراءت له وجوه هـذه الصناعة الذين أربى عددهم على الاربعمائة عدا ضيوفهم ، وقد جلسوا قبالته يستمعون الى كلمته التى كان يلقيها عليهم وقد بدا عليهم الاهتمام فى بادىء الامر رغم تأخر الوقت ، ثم التزام جادت الادب بعض الحين ثم زوال هذا الاهتمام من نفوسهم ، فالقاء النظرات على ساعاتهم ثم تسربهم من أماكنهم واحداً بعد واحد من هنا ومن هناك ، ثم . .

نعم ثم تلك الضجة الهائلة فى الغرفة المجـاورة ، والصخب الذى علا حتى أخفى صوته ، ثم طنين الحديث بين الافراد الباقين حتى لم يعد واحد يسمع اليه ثم تلعثمه فى خطابته وتساقط الـكلمات من فيه ، ثم تحطم نظارته وانفرجت شفتا الاستاذ وهو جالس فى الظلام .

لقد قضى عشر سنوات من حياته فى الذى حاول الليلة أن يقوله .. ثم لم يقله

لقد جاء من الجامعة لان احد طلبته المتفوقين ، ادوارد كلنجوود كان رئيس لجنة الترتيبات ، ولـكنه ما كاد يصل الاستاذ الى الفندق حتى علم ان كلنجوود قد استدعى على عجل فى مهمة هامة تحتاج الى مهندس قدير

منذ شهرين أى منذ تسـلم خطابا من كلنجوود والاستاذ يعد هـذه الفرصة التى سنحت له فرصته الذهبية التى ليس لها مثل فى كل حياته

لهـذا كان يقضى الليل والنهار فى اعداد هـذه المذكرات ، وماكانت تمر عليه دون أن يطالع منها بعض الفقرات

فى كل عمله الذى قام به فى مجال « الـكمياغير العضوية » كانت هذه المذكرات التى كتبها فى عنـاية ودقة هى العمل الذى سيذكر فى بطون التاريخ

وهل كان من المعقول أن يعثر على اكتشاف عظيم بالغ من الاهمية مبلغ هـذا الاكتشاف الذى توصل اليه اليوم ؟

كان اكتشافا عظيما خطيراً هذا الذى توصل اليه فقضى عشر سنوات من حياته يرضعه فى المعمل حتى اكتمل نضجه

وكان كل شىء موكولا إلى هذا المساء

وقد انقضت الليلة

وضاعت الفرصة الذهبية لوضع هذا الاكتشاف العظيم أمام نظار عواهل رجال هذه الصناعة

وكان من المحتمل ألا تضيع هذه الفرصة الذهبية بحال ما

كان كلنجوود قد كتب إلى القائم بهذه الحفلة أن يجعل الاستاذ ثالث خطيب فيها

وكان معنى هـذا أن الوقت كان سيتسع له إلى خمسين دقيقة كانت كافية للـكشف على غرضه

ومن جهة أخرى فلو كان هو ثالث خطيب لما كان الوقت متأخراً يدعو القوم إلى التعجل فى القيام من أماكنهم

ولـكن برنامج الحفلة لم يراع كما وضع

وتقدم رجل قبل الاستاذ فالقى بعض الفكاهات والملح ، وماكان اسمه موضوعا فى برنامج الحفلة

ثم جاء دخيل آخر ومكث ساعة يتحدث إلى القوم فى أمور لا قيمة لها ولا أهمية

ولما استدعى الاستاذ إلى منصة الخطابة كانت الساعة

قد بلغت منتصف الثانية عشرة

وكان القوم قد ملوا طول الجلوس وبرموا بكثرة الخطاب

وكان لهم العذر

ولكن هو

انه عمل عشر سنوات

وإنها لفرصة الدهر كله

وقد ضاع هذا العمل كله هبا

وفقد الفرصة الذهبية

وانى لها أن تعود مرة أخرى!

وخلع ثيابه ووضعها فوق مقعد

ولكنه لم يستطع أن يغمض عينيه

ليس من العدل أن يقسو فى الحكم على هؤلاء الخطباء ،ولكن ذلك الرجل الذى راح يلقى الفكاهات والملح ،والذى استطاع أن يلقى رجالات الصناعة على أقفيتهم من كثرة الضحك... هذا الرجل الملعون هو الذى فاز بالنصر فى تلك الليلة

وعلى أى أساس كان نصره ؟

على فكاهات ..على ملح!!

وماذا كان اسمه ؛ كلاهان !! نعم كلاهان

***

وبقوة هرقلية ناضل الاستاذ حتى استفاق من نومه ، وهو يشعر أنه يكاد يختنق ، وان عينيه تكادان تجحظان

ماهذه الرائحة الغريبة

وناضل مرة أخرى حتى استطاع ان يخرج من فراشه .

ليس هذا مخدعه ؛ فأين مارى ؟ وأين هو ؟ وما هذا الناقوس الذى يدوى دويا متواصلا ؟

ثم أدرك الحقيقة على الفور

لقد اشتعلت النار فى الفندق ،وانه ليستطيع أن يتبين رائحة هذا الدخان الكريهة

واشتد ضغط الدخان على حلقه . لابد انها نار قوية رهيبة .

وراح يتلمس موضع الزر الكهربائى حتى استطاع بعد انقضاء لحظات طويلة أن يصل اليه وان يديره

ياإلهى ! ما كان أكسف الدخان فى غرفته ،وانه ليستطيع ان يراه يتدفق تدفقا من اسفل الباب

وفتح الباب ، فاندفع الدخان إلى الغرفة ، وعجب كيف يمكن أن يتكون جدار سميك من الدخان كما يراه الآن

ومع هذا فانه تقدم خطوات إلى الامام ، وقد تكتم أنفاسه وإنه ليذكر ان السلم كان الى الشمال على بعد خمسين خطوة منه

ولكن الدخان كان على الدرجات السفلية عبارة عن لهب حمراء تندلع ألسنها ولاتدع احداً يهبط درجة من السلم

وعاد أدراجه وهو يعجب من زئير النيران وكيف انها اندلعت الى هذا الحد فى وقت قصير

ودفع بابه ، وهرع الى النافذة وفتحها على مصراعيها

وفى هذه اللاحظة تذكر رقم غرفته . كان الرقم ٤٢٧ ، إذن فقد كان فى الطابق الرابع من الفندق

واستطاع أن يرى الناس فى الشارع وقد تجمعوا فئات يروحون ويجيئون . وقد اشتد اللغط بينهم

ورأى المطافىء قد اقبلت وشرعت فى العمل ، ثم رأى بعد لحظة أخرى عربة فوقها سلم ،علم أنه سلم الحريق .

وفيما كان يطل من النافذة اذ رأى شيئالم يستطع ان يتبينه قد انقذف من نافذة فى الدور الواقع اسفل الدور الذى كان فيه الاستاذ

وصعدت أنات من الجمهور

ثم سمع صدمة قوية ،فتراجع الى الغرفة ، وقد وضع يديه على عينيه

لقد رأى الجمهور يهرول ويتجمع حول ذلك الشىء الذى سقط على الارض

ياإله السماء

ومرت لحظة قصيرة اضطرب فيها الاستاذ كأنما

أصابته حمى

وتشبث بالمقعد الذى كان جالساً عليه قبل أن يأوى إلى فراشه

واشتد الدخان من حوله حتى كاد يختنق، فقام إلى النافذة وأطل منها التماساً للهواء

وسمع الناس يصيحون به

(لا تقذف بنفسك)

فلوح لهم بذراعه

وعادوا يصيحون به أن ينتظر

ورأى بعض رجال المطافىء يحاولون وضع السلم على جدار الفندق

وتراجع الاستاذ رغبة منه فى ارتداء شىء من ثيابه

ووقعت أنظاره فجأة على أوراقه موضوعة على الطاولة فانقض عليها كالصاعقة ودفنها فى جيب معطفه الذى كان قد ارتداه من كل ثيابه

وطرقت مسمعه صيحة خافتة، هى أقرب إلى الانين على مقربة منه

وعادت الصيحة الخافتة فطرقت مسمعه مرة أخرى

إنها صيحة طفل صغير

يا آله السماء! طفل يترك فى هذا الاتون المستعر!!

طفل؟ لابد أن الناس لاذوا بأذيال الفرار بينما كان هذا الطفل غارقا فى نومه

ولكن كيف يمكن ترك هذا الطفل الصغير؟

يجب ألا يموت الطفل، ولكن اين هو؟ انه لا ينفك عن أذنيه، عن صياحه الخافت، وكان صوتا ينم عن فزع عظيم، وأرهف أذنه على الباب الموصل إلى الغرفة المجاورة. إنه هناك

وحاول الاستاذ ان يفتح الباب ولكنه كان مغلقاً

كان لابد من انقاذ الطفل مهما كانت الاحوال، ولم تكن هناك وسيلة لانقاذه إلا الخروج من غرفته إلى الممر والدخول من باب الغرفة الذى يفتح على هذا الممر

وتذكر الاستاذ فى هذه اللحظة أن القماش المبتل يقاوم الدخان، فبحث عن المناشف وخضل منشفة لف بها رأسه وجاء بأخرى فلفها حول فمه وأنفه

واندفع إلى الممر. يالزئير النيران!! ويالشدة الحرارة الفظيعة. إنه اتون متقد مستعر. انه جحيم

وتقدم خطوات فى طريقه، والسنة النيران تداعبه وتمتد اليه ثم تتراجع

واستطاع أن يجد الباب، وفتح الباب حين ادار

ووصل إلى المقعد، ورفع وسادة كانت موضوعة فوق الذى يئن

قطة وقطيطه، وكانت القطيطة تموء باستمرار

وكانت القطة الكبيرة قد فزعت فوثبت من مكانها

مقبضه فدخل الى الغرفة وكاد يسقط على الارض من فرط الاعياء ، ولكنه تمالك قواه ، وركع على ركبتيه من شدة الضعف ،ولكن تكاثف الدخان اذ كره بحرج موقفه ،فوقف على قدميه . مستنصراً بما بقى فيه من قوة ، وراح يبحث عن الطفل .

أين الطفل ؟ أين ؟ أين ؟

وسمع الصوت صادراً من مقعد الى جانب الفراش وكان الفراش ينبىء عن نوم أحد فيه . أية أم هذه التى استطاعت أن تترك طفلها فى هذه النيران

ووصل الى المقعد ، ورفع وسادة كانت موضوعة فوق الشىء الذى يئن

قطة وقطيطة ، وكانت القطيطة تموء باستمرار وكانت القطة الكبيرة قد فزعت فوثبت من مكانها .

ثم عادت القطة لتلعق القطيطه

ومر الاستاذ يداً فوق جبينه وهو فى حيرة من أمره .

وأدار نظره فى الغرفة

طبعاً لم يكن هناك طفل

ورأى نوافذ . أيمكن أن ينقذ من هذه النوافذ كلا ،فقد كانت هذه النوافذ مطلة على ناحية أخرى غير التى رأى فيها الناس متجمهرين

وفتح نافذة من النوافذ ، وأطل منها . لم يكن هناك قوم ولم يكن هناك سلم مرفوع

اذن فلا مفر من العودة الى حيث كان ، ولا مهرب له من اقتحام هذا الجحيم مرة أخرى ، وياله من جحيم !

وعاد يشد المنشفة حول رأسه ،وحول أنفه وفمه ثم امسك بالقطيطة ودسها فى جيب معطفه ، ثم اخذ القطة ووضعها تحت ابطه

واستطاع بعد جهد جهيد ان يقتحم هذه النيران المشتعلة وان يعود الى مكانه الذى كان فيه ، الى غرفته .

واغلق الباب من ورائه وهو يترنح ، خائر القوى ، مختنق الصدر . وتشبث بالقطة ، أم تراها كانت الطفل ؟ ام هل الطفل هو الموجود فى جيبه . انهما طفلان لا طفل واحد

وتدفق صبيب الماء من خلال النافذة التى كانت مغلقة والتى تحطم زجاجها ، وانتثر على اديم الارض

وانصبت المياه فوق وجهه وجسمه ، وأيقظته من خموله ، فجر نفسه جرا إلى النافذة

كان لابد له من الوصول الى هذه النافذة ،الى حيث كان الهواء

وجمع شمل نفسه واستند الى افريز النافذة واخرج رأسه من فتحتها

ثم لم يدر شيئا

***

لم يكن يستطيع الاستاذ وبستار أن يعرف أين هو ، ولا متى استيقظ

كانت الشمس مشرقة وضاءة ترسل اشعتها الذهبية الى الغرفة العارية البسيطة الاثاث

وانه ليعرف ان غرفته اكبر من هذه الغرفة وافسح فهى اذن ليست مخدعه . كلا

وتدفقت الذكريات الماضية فى ذهنه ، ذكرى الحريق الرهيب

اذن فهذه غرفة فى المستشفى ، وقد جىء به اليها وحاول أن يتكلم ،وأبى الصمت ان يخرج من فيه وسمع صوتا رقيقاً يقول له

— لا تحاول أن تتكلم الآن ، وسيؤتى اليك بطعامك بعد لحظات ..

ويقول الطبيب انك غداً ستكون احسن حالا بكثير ، فالزم الصمت واسترح

وما كان للطعام أهمية عنده

وتذكر فجأة انه اصبح مفلسا لا يملك شروى نقير فقد وضع كل نقوده تحت الوسادة ، وكذلك وضع ساعته وصورة زوجته مارى

ولابد له ان يبرق الى مارى ، فانها لامحالة تود ان تعجل بالمجىء اليه ،ولكن كيف تأتى ولا مال عنده

وخفق قلبه خفقانا شديداً
ولم يدخل غرفته انسان
وران السكرى بعينيه أخيرا
ولما استيقظ كانت الشمس اقل اشراقا فى غرفته وشعر بقوته قدعادت اليه ، فحمدربه . إنه يستطيع فى الغد أن يقدم نفسه إلى مكتب صديقه كولنجوود كى ينال منه بعض المال يستعين به

ودخل غرفته فجأة رجل ضخم الوجه ، ضخم الجسم ، قد وخط الشيب لمته وشاربه ، ولم يكن الاستاذ قد رآه من قبل

وجلس الرجل الغريب إلى جانب الفراش وتناول يد الاستاذ فى يده وقال

— قيل لى أنى أستطيع أن أراك بعد خمس دقائق وأنت لاتعرفنى ولكن اسمى ميشيل ، وأنا مدير شركة الفولاذ الدولية ، وقد غادرت الحفلة البارحة قبل أن تبدأ محاضرتك ، وسأحدثك عن ذلك بعد قليل فقد جئت اليك فى أمور كثيرة

أول كل شىء لاتزعج نفسك من أجل زوجتك فقد عرفنا فى صباح هذا اليوم كثيراً من الامور عنك عن طريق مكتب المستر كولنجوود ، فعمدت إلى طلب زوجتك تليفونيا وأنبأتها بكل ماحدث لك ، وكيف ان الصحف تقول ...

فقاطعه الاستاذ بقوله

— الصحف تقول ؟ إن الصحف لا .. لا ..

واضطرب صوته ، وزاغت عيناه

واشتدت قبضة الرجل على يده وقال

— طبعاً لم تذكر شيئا . إنك تفكر فى حفلة الامس وكيف كانت بغيضة وما إلى هذا وذاك . كلا ولكن الصحف تحدثت عن الطريقة التى كافحت بها رجال الحريق ، وكيف اضطررتهم إلى انقاذ القطتين حين كانوا يحاولون إنزالك فوق السلم . الطفل الذى كان فى يدك ، والآخر الذى كان فى جيبك ، وقد ظن رجال الحريق فى بادىء الأمر أن بك لوثة وجنونا ، ولكن لما عرف رجال الصحف أنك خاطرت بحياتك واقتحمت هذه النيران للاتيان بهذه القطه ظنا منك أنها أطفال . آه لقد كان لدى الصحف مادة غزيرة للكلام عنك ياأستاذ

وضحك الرجل ثم تابع قوله :

— ولكن الذى جئت من أجله أن القطتين ملك لابنتى مارى . كنا قد بعنا منزلنا ، ومكثنا الحين فى هذا الفندق . والبارحة خرجنا جميعاً . أنا وزوجتى وابنتى مارى ولكن نسينا القطة والقطيطة وكنا نحسب أن هذا الحريق لم يكن جديا إلى هذا الحد الذى رأيناه

وكنا قد طرقنا بابك والابواب الاخرى حين اندفعنا خارجين من الفندق ، وظلت ابنتى مارى تبكى طوال الليل من أجل قطتيها ، حتى إذا طلع الصبح قرأت ماأتيته . وكان من المحتمل جداً أن تكون ابنتى هى التى أنقذتها .. مارى الصغيرة

وظل الاستاذ صامتا لحظة ثم ابتسم وقال

— إن زوجتى اسمها مارى .

— وكذلك زوجتى ، وإنه لاسم جميل . والآن إلى العمل

ثم اعتدل فى جلسته وقال :

— إن شريك كولنجود يقول انك اكتشفت اكتشافا عظيما فما فائدة فى صناعة الفولاذ ؟

فنظر اليه الاستاذ وقال

— إن الاكتشاف مبين فى الصفحتين الاخيرتين ولم أكن قد وصلت اليهما ليلة البارحة

فقال رجل الفولاذ

— يقول شريك كولنجود وأنا اكتشافك عظيم وإنك لأمر ما لاتريد ان تطبقه عمليا بنفسك ، فالآن

دعنى آخذ معى أوراقك إلى المنزل ، فاذا رأيت أنها صالحة فى عملى فان ذلك سيكون معناه رفاهية الحياة لك ولزوجتك مدى العمر ، وربما كان الامرأ كبر من ذلك ، على كل حال دعنى أطالع ابتكارك وأفكر فيه يومين

ثم وقف على قدميه وقال

— وستأتى زوجتك غداً ، وستكون أنت وزوجتك ضيفينا ابضعة أيام . أعنى حتى تستعيد تمام صحتك ، وفى غضون هذه المدة نستطيع أن نتحدث فى العمل .

ثم ابتسم وقال

— ورجال الصحف متلهفون إلى الوصول اليك كذلك ؛ ولا يحدث كثيراً أن يروا رجلا من العلماء مرتديا معطفا فوق ثياب النوم متدليا من نافذة فى الطابق الرابع وتحت ابطه قطة وفى جيبه قطيطه

ثم ابتسم فى وجه الاستاذ وقال :

— وانت بخير الآن يا أستاذ وبستار . وإن الذى يحزننى ماحدث للشاب كلاهان بعد الظفر الذى ناله بفكاهاته ليلة البارحة

— كلاهان ؟ ماذا حدث له ؟

لم يطق صبرا فوثب من النافذة

١٤٤١ انه فى يوم الاثنين ١٩ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية الغريزات

وإن لم يتم ففى يوم الخميس ٢٢ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسوق الغريزات

سيباع بطريق المزاد العلنى بقره حمرة دومى سن ١٠ س ملك الزهرى ادريس من ناحية الغريزات السابق الحجز التنفيذى عليه بتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٢

تنفيذا لحكم الغرامه الصادر من محكمة طهطا الاهليه فى القضيه المدنية ن ٥٩٠٢ سنة ١٩٣٢

وفاء لمبلغ ٧٠٧ قرش صاغ بما فيه أجرة هذا النشر

وهذا البيع كان محدد له يوم ٢٣ يناير سنة ٩٣٣ وأوقف لرفع دعوى استرداد من السيد الزهرى وحكم بشطبها فى القضية المدنية ن ٢١٣٣ سنة ١٩٣٣

وهذا البيع كطلب قلم كتاب محكمة طهطا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٤٢ انه فى يوم السبت ١٧ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٦ افرنكى صباحا بناحية بندر الفيوم بشارع الرمله والايام التالية سيباع بالمزاد العلنى منقولات موضحة بمحضر الحجز والموقوف بيعها فى ٩٣٣/١٢/٢ لرفع استرداد من عبدالقوى خورشيد وحكم برفضها بتاريخ ١٢/١٩ سنة ١٩٣٣ والحكم مرفق السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ٦/٢٤ سنة ٩٣٣ وهذه الاشياء مملوكة إلى أحمد محمد العجماوى تاجر خردوات بالفيوم والبيع كطلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزير اللاوقاف وناظر على وقف الحرمين الشريفين خيرى ومتخذ له محلا مختار اقسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٩ / ٧ سنة ٩٣٣ من محكمة فى القضية ن ٣٨٧ سنة ٩٣٣ ه بنى سويف الاهليه وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨٧٢ م بخلاف ما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٤٣ انه فى يوم ٢١ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية الجمهور مركز الفشن وفى يوم ٢٢ مارس سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسوق تلت اذا لزم لما يمكن نقله سيباع بالمزاد العلنى زراعة ٤ أفدنه قطن وأردبين قمح وجحش و ٣ حلل نحاس وطشتين ودكتين خشب ولبادتين صوف وطشطين وصينيه نحاس ولحاف و ٨ قناطير قطن المحجوزة تنفيذيا بتاريخ ٧/٢٢ سنة ٩٣٠ و ٩٣١/٦/١٦ و ٩٣١/٩/٧ ملك برديس محمد وحجازى محمد كفافى وفاء لمبلغ ٧٥ جنيه و ٣٣٩ م بخلاف مايستجد من الفوايد والمصاريف للسداد

نفاذا للحكم الصادر من محكمة عابدين الاهلية بتاريخ ٢٨ مايو سنة ٩٣٠ فى القضيه ن ٣١٥٢ سنة ٩٣٠

وهذا البيع بناء على طلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة يمثلها حضرة الدكتور فؤاد بك سلطان عضو مجلس الادارة المنتدب ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم عبد الهادى المليجى المحامى بشارع قصر النيل ن ٤١ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

قصة مصرية

دموع الحب

دقت الساعة أربع دقات ، ومحمود وصديق له يسيران على رصيف محطه ايتاى البارود جيئة وذهوبا فى انتظار القطار الذى يصل الاسكندرية فى السادسة من مساء اليوم

محمود فى صمت عميق يطير بفكره حول ذلك البيت الذى أودع فيه قلبه وتركه مسافرا وكان صديقه يحدق فيه النظر فلا يجد منه إلا شخصاً مطرقا مأخوذاً شاحب اللون يبدو عليه الاضطراب فسأله بعد لأى بينه وبين نفسه :

— مالك يامحمود

فنظر اليه نظرة كسيرة وقال : لاشىء

— انى أراك تبدو فى حال على غير ما أعهدك

— ألا يدعو ما أنا فيه الساعة للتغيير يافهمى ؟

— أى شىء تعنى

فخارت الدموع فى عينه وقال وهو يجففها بمنديله

— الفراق ...

فارتجف فهمى وقال فى صوت بدت فى رنته ارتجافة

— لقد عهدتك رجلا يامحمود لاتكترث بشىء مهما عظم بل يجب أن تكون مسرورا فى هذه السفرة إذ أنك ذاهب لتشق لنفسك طريقا فى الحياة وتزاول حياة العمل وتقوم بواجبك نحو نفسك ووطنك أليس فى هذا مايدعو للفرح والسرور

— لقد قلت حقا ولكن القلب ينفطر بين الاضالع

ثم بكى بدمع غزير وكانا إذ ذاك قد انتحيا ناحية منعزلة عن المسافرين وأخذ فهمى يرفه عن صديقه وهو يجاهد نفسه فى احتباس دمعه وكلما غلبه الدمع غافل محمودا وجففه

تحرك القطار والتى محمود على وجه صديقه آخر نظرة وأشار اليه بيده وبها منديله المبلل بالدمع ثم جلس فى مكانه داخل العربة والقطار يطوى الطريق وأسند رأسه بيده اليمنى وأطلق فكره فى سماء طيا الخيال يستعيد مامر من أيامه الهنيئة ويتصور تلك الساعات التى قضاها فى جوار حبيبته

ظل كذلك حتى تغلبت العبرات على قوة الاجفان وانهملت فوق الوجنات فجففها وقام يعاود النظر من نافذة القطار

رأى السماء صافية زرقاء والغزالة تنحدر نحو الغرب بل كانت راقدة على سرير الشفق تلقى على السكون نظرة الوداع فاكتسى وجه الارض بلباس الاصيل الوردى وأخذت الاطيار طريقها فوق متن الهواء تجد فى طلب أعشاشها وسار الفلاحون بماشيتهم من حقولهم إلى منازلهم حيث النهار قد ولى والليل قد تولى أو كاد

كان محمود ينظر للطير والفلاحين بعين كلها حسد ويقول فى نفسه :

— سيذهب كل منكم إلى بيته فيرى أمه وأخته وخليله ومن يحب ولكننى ذاهب وهناك ينتظرنى

البؤس والشقاء : تركتها وهيهات أن أسعد فى الدهر بنظرة الى وجهها مرة أخرى ... لا أظن أنه يتكرم على بتلك المكرمة .. آه ... سهام .. ثم انحدرت دمعتان كانتا قد تأرجحتا فى مقلته

***

وقف القطار بمحطة الاسكندرية ونزل محمود وبيده حقيبته وأخذ الترامواى إلى البيت الذى سينزل فيه عند أحد أقربائه ولم تمض عشرون دقيقه حتى كان من بين أفراد حجرة الاستقبال والكل من حوله فى ابتهاج وسرور بقدومه عليهم وهو منصرف عنهم ينظر فى أعماق قلبه وجنة عادته الهيفاء ثم لم يلبث أن قام إلى فراش النوم وقضى به ليلة ليلاء ليس لها فجر ولا لطولها حصر .

***

ظل مدة أشهر لا يبدو الا ساهيا دائم الصمت قليل الحركة لا يبتسم الا قليلا فظنه اخوانه خلق هكذا . وهو المرح الكثير الضحك أيام ان كان قرب حبيبته يراها كلما نزع به الشوق اليها .

ولم يكن صمته ووجومه الا لتقلب دائه الدفين بين أضالعه فى الفينة بعد الفينة .

وفى أصيل يوم كان يرتاض فى منتزه بقرب الدار تخفق قلبه خفقانا متواليا بخلاف عادته وبرق فى عينه بريق السرور ولكنه لم يدر من سبب لذلك وهو فى هذا اليوم أهدأ من الماء فى يوم لا هواء فيه ، ثم رأى غمامه تظلل عينه فلم ير من خلالها شيئا فجاس على أقرب مقعد اليه وراح يضرب فى غياهب الحيرة لا يدرى علة هذا الخفقان .. ثم عاد إلى البيت وما كاد يأخذ مجلسه حتى فاجأته فكرة بأن لا بد وأن تكون سهام ابنة عمه بالاسكندرية اليوم

فهاجه داؤه بعد ما كان قد سكن قليلا وظهر عليه الاضطراب وأخذ يفكر مليا ويسائل نفسه :

أيذهب اليها الساعة كى يراها ؟؟ ثم يرجع ويقول ان كانت هنا حقيقه فلا بد أنها ستبقى على الأقل ثلاثة أيام . وكان قد جلس بجواره صديق له من أهل الدار يخص كل منهما الآخر بحل أسراره فشاهد ماهو عليه من اطراق وتفكير فسأله قائلا : فيما تفكر يامحمود

— قلبى يقول لى ان سهاماً بالأسكندرية اليوم

— ان كنت تعرف البيت الذى تنزل فيه فقم واذهب لتراها

— سأذهب فى الغد إن شاء الله بعد العودة من العمل وأتناول معها طعام الغداء

— ولم لا تذهب اليوم ؟؟

— لقد مضى اليوم والطريق يستغرق أكثر من نصف ساعة ولأ ننى لا أخالها مغادرة الاسكندرية قبل مضى يومين

قال ذلك وانتصب قائما وسار بقدم مطمئنة حتى النافذة وأطل منها ثم رجع الى مقعد بجواره وارتمى عليه وأغمض عينيه وراح يسير الهوينى فى عالم الخيال

***

وحقيقة كانت سهام فى الاسكندرية هذا اليوم فلم يكذبه قلبه وكانت تطل من النافذة بين كل آونة وأخرى علها تنظره قادما ولما ملت الانتظار ورأت أن اليوم قد انصرم وساعة الرحيل قد اقتربت حزنت لعدم لقائه واشتد الشوق فى قلبها فعمدت لتخفيفه بالسؤال عنه ومالت على فتاة فى البيت كانت تماثلها سنا وأخذت تسائلها : منذ كم يوم لم يأت محمود هنا ؟؟

— منذ يومين ..

— إذن هو يأتى هنا كثيرا !!

— نعم

— بودى لو يأتى الآن حتى أراه ...

— أتريدين رؤيته « ثم تبتسم وتعاود القول » اذا كنت تريدين رؤياه أرسلت فى طلبه

— لا داعى إذ الوقت قد أفلت !

ثم ارتدت معطفها وودعت أهل الدار وركبت سيارتها وانطلقت بها نحو القرى تاركة الاسكندرية وبها من تحبه ويحبها ولم ير احدهما الآخر

***

ذهب محمود فى ظهر اليوم التالى الى ذلك البيت

الذى كان يشعر بوجود سهام فيه واول ما لقى الفتاة التى كانت سمعت لحديث سهام فما كاد يجلس حتى بادرته قائلة : كانت سهام هنا بالأمس

— وأين ذهبت ؟؟

— سافرت

فشعر عند سماع كلمتها كأن شعبة من شعاب قلبه قد سقطت بين أضالعه وقال وهو يجتهد فى اخفاء اضطرابه

— ولم كانت هذه الزيارة المستعجلة ؟

فاعرضت عن الاجابة على سؤاله وقالت

— لقد كان بودها رؤيتك

— وكان بودى أيضاً ولكنه الحظ

— سىء . . . وابتسمت فقابل ابتسامتها بأخرى وقال: أجل ! حظ عاثر ونجم آفل

***

شمس اليوم تسبح فى سماء صافية الأديم والطبيعة هادئة ساكنة اللهم الا بعض أوراق الأشجار التى يعبث بها النسيم فتتلاعب بين أصابعه ومحمود جالس على مكتبه فى ديوان العمل كعادته كل يوم واذا به يحس كأن لهيبا يشب فى صدره ونار الشوق تشتعل فى قلبه . وآمر يأمره بالسفر الى البلدة بأسرع مايمكن فقام ملبياصوت ضميره الذى لايمكنه مخالفته وذهب الى رئيسه وطلب منه أجازة فلم يصرح له فتكدر كثيراً ورجع مهموما ولكنه صمم على السفر بأية حيلة مهما لاقى فى سبيل ذلك

وما كاد يذهب الى البيت بعد الانتهاء من عمله حتى وجد برقية من أخيه فى انتظاره ففضها فوجد فيها :

« ابنتى توفت صباح اليوم م ؟ »

خليل

فارتدى بذلة سوداء وكتب كتابا لرئيسه وارفق به البرقية وارسله بالبريد وهذا ما كتب :

حضرة صاحب العزة رئيس . . .

بعد التحية

كنت اقتنعت برأيكم السديد واذعنت لأرادتكم ولكن ها هى الظروف تضطرنى للسفر قهرا عنى بناء على البرقية المرفقة بهذا ، فأرجو التصريح لى باجازة ..

ولعزتكم جزيل الشكر والاحترام م ؟

محمود

وما حانت الساعة الخامسة حتى كان القطار يتحرك وهو مطل من نافذة العربة يودع الاسكندرية الى اللقاء وبعد قليل خرج به وسط المزارع والحقول يشق الفضاء بسرعة شديدة فجعل محمود يستنشق هواء الريف فى جشع ونهم وما كاد يشمه حتى هاجه الشوق وذكرى الحبيب التى لم تفارقه

غابت الشمس خلف الافق البعيد وبرقع الظلام الكون وهدأت الاطيار وكنت فى اوكارها والقطار على ابواب مدينة دمنهور ومحمود يخالجه شعور غريب نحو المدينة ويريد النزول بها لعله يجد الحبيبة فيها فى زيارة احدى قريباتها كثيرا ما كانت تقضى اياما فى زيارتها ولكنه يرجع لنفسه ويقول : اذا كانت هنا فسأرجع اليها بعد يوم ! ولم تمض دقائق حتى فارق القطار المدينة وقلب محمود يرفرف حولها وفكره يحلق فى سمائها (وقد كان ذلك عن شعور صادق وحقيقة لا خيال فيها)

وقف القطار بمحطة ايتاى البارود ونزل محمود وركب سيارة وانطلق بها نحو البلدة وبوده لو كان له جناحان ليمتطى بهما متن الهواء حتى يكون أسرع سيراً من السيارة التى يخالها لاتسير وهى السريعة فوق العادة . ولكن الشوق يدفعه فيظن السيارة تبطىء فى مشيتها

وقفت السيارة فنزل منها وأول من استقبله ذلك الصديق الذى طالما حلم بلقائه أثناء الطريق ثم يأتى الجمع المحتشد بالمأتم وأخذ الجميع فى مواساته فى مصابه الذى لم يشغل له بالا ولم يكدر له خاطراً ولكنه أخرجه من مأزق ضيق وسهل له لقاء الحبيب

وبعد أن استقر فى مجلسه وبجواره ذلك الحميم سأله هامساً

— أين سهام الآن : أهى هنا ؟

— لا انها فى دمنهور

— يالسوء الحظ وعبس وجهه فقال له فهمى

— لاتحزن فلربما حضرت قريبا

— اتحضر الليلة أم غداً؟

— ربما فى الغد او بعد الغد

— اذن لن اتمكن من معرفة موعد حضورها بالضبط !!

— لاأعتقد

— سأسافر إلى دمنهور بعدغد ان لم تأت باكرا لكى أراها

— ولكن هب أنك ذهبت من طريق وأتت هى من آخر

— يكون هذا التعثر حظى وأفول نجمى وشقوتى التى ستلازمنى طول حياتى وليكن مايفعله بى القدر

مضى شطر كبير من الليل وانفض الجمع وذهبا سويا للمنزل حيث وجدا الجميع فى انتظار محمود واستقبلوه فى شوق عظيم إذلم يروه بعدماسافر لأول مرة منذشهور

***

جلس محمود وصديقه عند الاصيل تحت خميلة فى حديقته الصغيرة وإذا بقادم عليهما تبيناه فاذا به « سليمان » شقيق سهام فقاما اليه وأجلساه بينهما وبعد حديث لم يطل به الوقت قال محمود .

— متى كنت فى دمنهور ياسليمان أفندى ..؟

— لم تطأ قدمى أرضها من مدة ولكنى سأذهب فى الغد

— فى الغد . ؟

— أجل

— ولم ؟ ألأمر خاص؟

— كلا ..! وإنما لأحضر معى سهاما اذأنها هناك منذعشرة أيام

— عشرة أيام ؟؟ يالها من سعيدة

وكان يقصد بالجمله الأخيرة أن المدينة سعيدة لوجود سهام بها وإنما سليمان أخذها على أن سهاما سعيدة بهذه الزيارة

ثم خيم على المكان صمت بدده محمود بقوله :

— لقد كنت أريد الذهاب لدمنهور باكر

فرد سليمان قائلا : لنذهب سويا

— أفى السيارة ذاهب أم فى القطار ؟

— فى السيارة وان كنت مصمما على الذهاب فلتذهب معى

— الك الشكر ويبتسم

— لست هازلا وإنما أجد

— نذهب سويا ولنقتصد أجرة القطار

فضحك الثلاثة ومن بينهم محمود واتفقا على السفر سويا وقام سليمان وهو يقول :

— فى الساعة التاسعة سأحضر لأصطحبك

— ليكن ذلك

ثم يحييهما وينصرف

ومضى سليمان فى طريقه وبقى الصديقان فى مكانهما وقد أخذ الأمل يتمشى فى نفس محمود ولكن مشيه وئيد وسرعان ما انقلب هذا الامل الى يأس ثم الى أمل جديد ثانيا فقد كان بين السرور لقرب اللقاء والخوف من عدم الذهاب وأخذ فهمى يحدثه :

— لقد سهل الامر فلا تحزن لغيابها

— هذا شىء لا يزال فى الغد والغد مجهول لاعلم لنا بما يضمره فى ضميره

— كل خير وتوفيق

— لست أدرى ! ولكنى أشعر بأننى لن ألقاها فى الغد فلا بد أن سيحدث ما يعوق اللقاء

— لا تعتقد ذلك

— ليكن ما تشاءه الاقدار

***

قضى محمود ليله بين تفكير واحلام فى نوم متقطع وقام من نومه قبل ان تزيح الشمس الستار عن وجهها وتبدو سافرة الجبين فتضىء العالم بنورها وتهدى الخلق الى سبل الرشاد . وقبل أن يتناول طعام الافطار ارتدى ملابسه وأخذ يزين نفسه أمام المرآة وهو منشرح تارة ومنقبض أخرى

جلس الى المائدة وأخذ يلتهم طعامه بسرعة واستعجال كأن الوقت قد أزف بالميعاد الذى ضربه سليمان وماكاد ينتهى حتى خرج الى الحديقة وصار يتمشى فى طرقاتها بين الازاهر الجميلة والاشجار الصغيرة والأعشاب العطرية جيئة وذهابا ثم نظر ساعته فوجدها التاسعة والنصف

دهش كثيراً لذلك . اذ الميعاد الذى ضربه له سليمان قد مر ولم يأت براً بوعده . فأسرع فى ارسال خادمه .. ليرى ماالخبر !! وراح ينظر بعين الحائر لا مله المهدوم الذى طالما شعر ليلة أمس بأنه امل ضائع ..

نظر الطريق واذا الخادم اتى يقول على قرب منه كأنه يريد اسعافه وقد رأى من نظراته شوقة لمعرفة الخبر :(لقد سافر سيدى سليمان الى الاسكندرية فى الصباح الباكر لأن قريبا له قد توفى)

— ومن الذى قال لك ذلك

— شقيقه الاصغر

فأشار للخادم بيده ان اذهب لشأنك وراح يبكى تلك النفس التى شقيت فى سبيل الحب ولم يتلطف الدهر ليكف عن معاكسته له اذ لم يكن بينهما ثأر . ثم شعر كأن الارض تدور به وكل شىء حوله يدور معها فأسرع واستند الى جذع شجرة كانت قريبة منه حتى افاق قليلا ثم قصد المنزل وقد أصابته حمى شديدة

فلما رأته أمه بهذه الحالة المتغيرة شحب لونها وقالت فى هلع

— مالك يابنى مكفهر الوجه محمر العينين

— إننى مريض ياأماه

وكانت أنفاسه حارة ملتهبه

— أجارك الله من كل ضير . ثم قامت تتجسس جسمه وتقول : بم تشعر

— دوار فى رأسى وبرودة شديدة مع أن حرارتى مرتفعة .

... أريد النوم .:. أواه ياأمى !. إنى لا أحتمل الوقوف .

زاد ارتفاع درجة حرارة جسمه حتى صار يخشى عليه فاستدعوا الطبيب ليكشف عما به ولما ان جاء وفحصه ارتبك فى معرفة مرضه ولكن لا بد له من انقاذ موقفه فقال : (انه مريض بالحمى) وعمل له الاسعافات اللازمة وتركه بين ذويه وانصرف

ولكنه لم يجب بشىء فهو فى عالم غير هذا العالم وبعد قليل رفع الغطاء عن وجهه ونظر إلى الباب وانفجر باكيا وأجهش فى البكاء بصوت مرتفع فلم تمالك أمه عواطفها فبكت من اجله وهى تقول فى هلع وفزع

— مالك يامحمود ؟ ماالذى يبكيك يابنى ..اخبرنى بربك كى تخفف لوعتى .:ولدى ..ولدى .لم تبكى يابنى

ولكنه صاح قائلا وهو يبكى :

(فهمى .. أين هو الآن ..أحضروه أينما كان.. أريد رؤيته) وانفجر فى البكاء ثانية فأرسلت أمه من أسرع فى احضاره وعندما دخل اشتد انفعال محمود وزاد بكاؤه حتى صار الدمع يجرى فوق الوسادة

تقدم فهمى بقدم مسرعة نحو سرير صديقه وجلس إلى رأسه وأخذ يلاطفه بعذب كلامه وطيب حديثه حتى هدأ قليلا فمال عليه وهمس فى اذنه :

— لاتبك وقم نذهب لدمنهور ..!! فقال محمود

— الست مازحا الآن يافهمى

فابتسم وقال : اذن فلم البكاء ؟؟

— لاادرى

ثم فتح عينيه وكانت قد انقشعت تلك السحابة التى كانت تظلل وجهه فسرت امه بذلك وتحسست جسمه فوجدت حرارته قد هدأت قليلا فراح الامل يتمشى فى نفسها واخذت تشكر فضل ذلك الصديق الذى سرى عن وليدها الهم والألم

***

لقد شمله الهدوء والسكينة قليلا ثم عاد الى الاضطراب وقد اخذ يتزايد به والمرض يعاوده فى شدة لم يتحملها فأخذ يهذى وهو لا يعى مايقول شيئا

وكثيراً ما كان يعقب بعض جمله بالبكاء المر والنشيج المحزن والكل لايعلمون من امره شيئا الا ان امه وصديقه وقفا على حقيقة الامر لكلمات قالها فى هذيانه وكانت الغرفة خالية إلا منهما

وهم بالقيام من فراشه ولكن فهمى أسرع بمنعه وجلس إلى جواره وأخذ يكلمه ولكنه لم يجب وأغمض عينيه ثانية ونام نوما هادئا فتركه فهمى وخرج انقضاء بعض حاجته

ظل فى نومه حتى الساعة الثانية بعد منتصف الايل ثم فتح مقلتيه ودار بهما فى جميع أرجاء الحجرة وعاود النوم ثانية حتى الصباح إذ استيقظ على هزة من يد فهمى وما كاد يفتح عينيه حتى وجده يبسم فى وجهه ثم حياه تحية الصباح وقال يساره

— لقد أتت سهام ليلة أمس

— مع من يافهمى

— مع سليمان فقدم عليها عند أوبته واحضرها معه

— أتقول ! ؟

— لا أمزح يامحمود

انفرجت اساريره وانطلق وجهه بشرا وشكر صديقه فى ابتسامة رقيقة ارتسمت على فيه وقام من فراشه مستندا يد صديقه وكأنه لا يشعر بشىء من الألم وعند الساعة التاسعة ارتدى ثيابه وامتطى جواده بنشاط . ولما رأته أمه كذلك قالت له : الى أين يامحمود

— اريد أن ازور أحد اصدقائى قبل سفرى

— ومتى تسافر بسلامة الله

— اليوم

— اليوم ؟؟ لا يابنى

— لا يمكننى التأخير

— ألا تشعر بشىء

— أشعر بتمام الصحة والسرور

— وفى أى قطار تسافر ؟؟

— الساعة الرابعة والنصف

— لا تبطىء (فى زيارتك) يابنى

— سأحضر بغاية السرعة

وانطلق بمهره يطوى الارض طيا وامه تنظر اليه بعين كلها حنان وشفقة وعطف وامل .

وما كان ذاهبا إلا ليرى محبوبته التى انتابه المرض من اجلها

***

هو سائر بمهره فوق الرمال وفكره يطير محلقا فى سماء ذلك البيت الذى سيدخله بعد برهة قصيرة ويلقى فيه الحبيبة وإذا به يرى خادمتها فى طريقه فاستوقفها قائلا : من اين يافاطمة .؟

— من البيت ياسيدى

— والى اين تقصدين

— قد ارسلتنى سيدتى ، لما علمت بمرضك ، لأراك وارجع اخبرها بحالك على جناح السرعة وكذا فى اى يوم ستسافر

— انا ذاهب الى هناك الآن

وبعد قليل كان محمود فى حجرة الاستقبال وسهام مقبلة عليه باسمة الثغر وابتسامتها عذبة تخلب اللب وتفتن الوجدان فقام للقائها وقلبه خافق مضطرب

وصافحها بيد مرتجفة باردة الأصابع فأمسكت بيده واخذت تقول :

— لا بأس عليك ... بم كنت تشعر ... لقد كنت ذاهبة اليك لكى اراك

— لك الشكر على هذا العطف الجميل ، فقد قابلتنى خادمتك فى الطريق

— كيف حالك يامحمود الآن ...... ألا تشعر بشىء

— اشعر بسرور لرؤيتك

فاحمرت وجنتاها خجلا وتراخت يدها فانسابت من يده وجلسا على كرسى تجاه بعضهما . وبعد أن جلسا عاد محمود الى القول :

— لقد مرضت ليلة أمس واشرفت على التلف وما ذلك إلا من جرائك

فارفض جبينها عرقا وازدادت خجلا وقالت :

عفا الله عنك يامحمود

وبدا فى رنة صوتها اضطراب ظاهر ثم سكنت برهة قالت بعدها

— متى تسافر

— بعدظهر اليوم

— لا .. إنك تعب فلا يجوز لك السفر اليوم بل تقضيه فى ضيافتنا

— منى النفس .. لكن وأمسك عن القول قليلا فقالت هى :

لكن ماذا

— لايمكننى التأخير عن هذا الميعاد لأن اجازتى قد انتهت . وقد جئت الساعة كى أراك قبل السفر .

— تشكر على ذلك

— بل الظروف التى تشكر وما وجب شكرها الاعلى أذمكنتنى من مرآك

وهنا دخلت أختها التى تكبرها سناً فقاما اليها وتقدم منها محمود وصافحها وجلس ثلاثتهم وما كادوا يستقرون فى أماكنهم حتى دخلت فاطمه تحمل القهوة

تناول كل فنجانه وبعد قليل نظر محمود ساعته وقام يريد الخروج ولكن سهاماً منعته قائلة

— أن الوقت لايزال متسعاً فاجلس قليلا معنا

— بل تأذنين لى بالانصراف

— كلا..! لابدمن أن تجلس أذالوقت يتسع أمامك

جلس محمود وقلبه يرقص بين جوانحه فرحا بعطف فتاته التى كم سقته الصاب من الصدود فيما سبق ولم تفارق نظراته وجه سهام طول جلسته وكان يرسل الزفرة أثر الاخرى ووجهه بادى الاضطراب لانه كان خائفا من ساعة الفراق التى تقترب منه . ولو بوده لما فارق المكان الذى هى فيه

هذه ساعة اللقاء التى كان يرقبها. يقضيها فى حزن عميق وكدر شديد !! وما ذلك إلا خوفا من هول الفراق الذى لابد قادم بعد دقائق معدودات

لك الله ايها المحزون فقد ابى الدهر ان يجعلك تسر حتى فى الساعة التى تتخيل ان النعيم حليفك فيها

شعر محمود بضيق فقام واقفا وحاولت سهام ان تجلسه ولكنه اعتذر لها وكان يقف امامها يصوغ كلم عذره والعبرات حبيسة فى عينيه ولا يمكنه البكاء ولكنها تلح فى طلب بقائه قليلا فلم يرض وقلبه يكاد يذوب بين اضالعه لرفضه طلبا تريده منه وما الامر فى يده

سلم عليها بيد مرتجفة وودعته بنظرة شاملة لكل معنى فى الحب . وخرج من الباب فأسرعت هى الى باب آخر كان لابد له المرور امامه ووقفت به كى تلقى عليه آخر نظره للوداع

اراد محمود البكاء بعدخروجه لعل سيل الدمع يخفف من لوعته شيئا ولكنه وجد الدموع قد غاضت من عينيه وجفت

وعند مروره على ذلك الباب وجدها واقفة بمفردها تنظر اليه ولكن فى حيرة

تقدم منها وقلبه بين جوانحه كجريح الطير يضطرب ولعابه يكاد يجف ووقف امامها قائلا

— كيف حالك انت الآن ياسهام

فقالت وقد القت بنظرتها شعاعا وسط الفضاء

— على احسن مايكون

فنظر اليها نظرة شوق وحنان وقال

— لقد كاد يحرقنى الشوق اليك

— وانا ... وغضت ببصرها الى الأرض خجلا

فقال : كان الوجد يأكل مهجتى بلهيبه ولكننى ماكنت واجدا سبيلا اسلكه اليك ... » وفى صوت خافت مضطرب» قال :

(وداعا الى حيث نلتقى)

اخذت هذه الجملة بمجامع نفسها وصار يرددها

الصدى على مسمعها بينما مد محمود يده وامسك بيدها الصغيرة الجميلة وكأنها لاتعى من حولهـا شيئا شاردة اللب حائرة النظرات وقال لها :

اتركك محفوظة بعناية الرحمن

فلم تحر جوابا والتقى كل منهما نظره على الآخر ارتدت بعدها العين دامعة وسار محمود يحمل بين جنبيه قلبا يحترق لفراق صاحبته وخلت هى تشيعه بالنظرات حتى امتطى صهوة جواده واخذ يقطع به الطريق واختفى عن ناظرها فرجعت الى غرفتها حزينة مكتئبة تسدر العبرات فتسيل سخينة على الوجنات

وسافر محمود فى اصيل اليوم والهم ملء فؤاده المحزون .

عبد اللطيف سليم واكد
معاون بقسم البساتين بالجيزة

١٤٤٤ محكمة الموسكى الاهلية

انه فى يوم السبت ١٠ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا ومابعدها بشارع الامير فاروق رقم ٨ قسم باب الشعرية

سيباع علنا آلة راديو ماركة فيلبس وأدوات وعدد منقولات قهوة مثل ترابيزات وكراسى وطاولات وشيش وغيرها موضحة بمحضر الحجز التحفظى بتاريخ ١٢ سبتمبر سنة ٩٣٣ ملك حنا الياس متى ونفاذا للحكم ن ٤٧٠٢ سنة ٩٣٣ عابدين لصالح المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس بمصر وفاء مبلغ ٢٠ جنيه و٦٩٧ م المستحق وملحقاته لغاية ١٥ فبراير سنة ١٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٤٥ انه فى يوم السبت ٣ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بشارع الجنينه رقم ١٤ قسم الازبكيه بمصر

سيباع علنا المنقولات الموضحة بمحضر الحجز التحفظى بتاريخ ١٢ سبتمبر سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم نمرة ٣٨٦ سنة ١٩٣٤ محكمة الازبكية الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٣٠ جنيه و٩٨٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف اجرة النشر ومايستجد

ملك الخواجه جورج ميشيل بطارخ المقيم بالشقة الغربية بالدور الاول بالمنزل رقم ١٤ بشارع الجنينه قسم الازبكيه بمصر كطلب الست مارى كساب بصفتها ناظرة وقف المرحوم انطون بك الطى المقيم بمصر ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ محمود افندى حسين المحامى بشارع الامير فاروق ن ٧٥ قسم باب الشعرية بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٤٦ انه فى يوم الثلاث ٦ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا لما بعدها والايام التالية بشارع كسرى وحارة البدوى بقسم ثانى بورسعيد

سيباع بطريق المزاد العمومى الاشياء المتوقع عليها الحجز التنفيذى بتاريخ ٧ فبراير سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٩ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر ملك عوض محمد نجم من بورسعيد نفاذاً للحكم الصادر من محكمة بورسعيد الاهلية فى القضية ن ٤٧١ سنة ٩٣٤ كطلب ابراهيم يوسف ناصف من بورسعيد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٤٧ انه فى يوم ٥ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية سلامون والايام التالية

سيباع بالمزاد العلنى حرام صوف وطاسه نحاس وحله نحاس بغطا وطشتين حموم نحاس ودكتين خشب طوال ومخدتين قطن وعرق خشب ملك محمد نجيب سليمان من الناحية وسيباع بالمزاد العمومى طشت نحاس وحله نحاس بغطا وحرام صوف مستعمل ملك احمد نجيب سليمان من الناحية السابق توقيع الحجز عليهم بتاريخ ٢٧ يناير سنة ٩٣٤ نفاذا للحكم نمرة ٢٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر كطلب عبد الشهيد حبيش خليل من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

غرام المنتقم

خلاصة ماتقدم نشره

كانت هيلين كرافن واخوها كلود هما آخر أسرة كرافن العريقة، وكانت جالسة فى حديقة منزلها تفكر فى امرها وامر اخيها كلود الضعيف الذى كان فى لندن وكانت تفكر فى رسالته الاخيرة التى فيها أنه قادم مع صديق قديم . وشعرت للصديق بالكراهية قبل أن تراه . وأقبل لورنس نورتن وكانت قد التقت به وأحبته . وأفضى اليها بنبأ موت عمه ووراثته له واضطراره إلى السفر لبضعة أيام . وفاتحها فى الزواج فلم تظهر اعتراضاً أو تمنعا وقدم أخوها مع صديقه ، فازدادت الكراهية له فى نفسها حين رأته ، وما علمت هيلين أن جون اليسون دخل الدار يصفى حسابا قديماً . كان جون اليسون يتيما قد تكفلت به خالتاه ، وشاء القدر أن يهبط بالمنزل أحد أفراد اسرة كرافن فغازل لوسى الخالة الصغيرة حتى علقت بحبه ولكنه عاد فتذكر أنها من مستوى اقل من مستواه فهجرها ، فقضت نحبها من جراء هذا الهجر . واقسم جون اليسون ، وهو لا ينفك طفلا لخالته الاخرى أن ينتقم لخالته . حتى اذا اصبح مليونيرا تذكر قسمه وانتقامه فسار يسعى اليه . ولم يكن الجانى حياً لينتقم منه فشاء أن ينتقم من ذريته ، كلود وهيلين ، فلعب دور الصديق مع كلود . ولما التقى بالأخت ، ورأى احتقارها له أقسم لينتقم منها شر انتقام ، والتقى بها فى غرفة على حدة وفاتحها فى أمر اخيها وأظهر لها الشيك الذى زوره اخوها باسم جون اليسون وقال لها أن فى يده ان يلصق العار بهذه الاسرة لكنه يمتنع عن ذلك نظير ثمن . كان هذا الثمن ان تصبح هيلين زجته . وتم الزواج ورحل كلود الى جنوب افريقيا ، وانتقل الزوجان الى منزل جديد . وشاء اليسون ان يتبع خطة جديدة ليحطم بها كبرياء هيلين ، فادعى الافلاس والفقر ، واضطراره الى البحث عن عمل . وكان نورتون فى غضون ذلك قد اصيبت قدمه بفرك شديد الزمه الفراش مدة طويلة انتظر فى خلالها رسالة من هيلين ، وبعد لأى وصلته الرسالة التى كتبتها اليه والتى ترجوه فيها ان ينساها لانها تزوجت .

وكان نورتن ينتظر الوكيل الجديد . وجاء هذا الوكيل مع زوجته ، وكان هو جون اليسون وهيلين . وتقابلوا جميعاً فى المكتبة ، وتبين اليسون من لهجة الحديث أن بينهما علاقة قديمة ، فقسا قلبه على زوجته بدافع الغيرة .

والآن ... فليبدأ القراء الجدد ....

فى غرف خير من تلك ولكن زوجك قد اعترض

ولم تسمع هيلين تماما ماقالته ، وسالتها

— هل .. السير لورنس مريض ؟

وعجبت هيلين هل رؤيا الرجل واقفاً فى ضعف حين تركته فى غرفته ومتكئا على عصاه كانت خيالا أم حقيقة

وأنبأتها مسز ولدن بما حدث ثم قالت

— ولو أنه لزم الهدوء ياسيدتى لما بلغت الحال هذا السوء الذى بلغته ، ولكنه أبى أن يكون مريضاً وهذه هى العاقبة . والآن فيجب أن أذهب لاجىء اليك بطعام تتناولينه ثم أعينك على ترتيب أشيائك

وفى تلك اللحظة سمع وقع خطوات ثقيلة فى الخارج والمفتاح يدور فى القفل ثم دخل اليسون الغرفة

وأثار منظر مسز ولدن واقفة وهى ممسكة بيد هيلين فتقدم صوبها وقال فى غضب

— كيف جرؤت على المجىء الى هنا ؟ انى لا أريد شيئا من هذا ، لا أسمح بالتدخل فى أمورى . دعينا .. هل سمعت؟

وتشبثت هيلين بيد ممز ولدن ، ورفعت رأسها فى كبريائها القديم ونظرت اليه وقالت فى هدوء

— لقد كانت عطوفة معى ، وانى لارفض ان اسمح لك باهانتها

وضحك اليسون وثنى يدها حتى فكها من اليد الاخرى وامر مسز ولدن مرة أخرى أن تعجل بمغادرة المكان

واختفت مسز ولدن فى سرعة البرق وقد اشتد الفزع فى قلبها ، وانقضى وقت طويل عليها حتى تمالكت جأشها ، ولم يخالجها ريب فى ان اليسون ليس إلا رجلا معتوها مخبول العقل ، فاشتد عطفها وتحول كل اشفاقها إلى زوجته المسكينة الصغيرة وقالت لنفسها وهى تذرع غرفتها

— ليس هناك أمن فى تركها ، ومع ذلك فلم يكن هناك أمن لى إذا بقيت . ما أفظع هذا الرجل . لقد جعلنى انتفض من قمة رأسى إلى أخمص قدمى . وانه ليخيل إلى ان هناك أمراً جللا كفيلا ان يحدث مادام مثل هذا الرجل موجودا فى هذا المكان ، وأظن أنه خير لى ألا أنبىء سيدى بشىء مما حدث فانه فى حالة ضيق شديد ولن أستطيع عمل شىء . وكائنة من كانت هذه الفتاة فانها قد ارتكبت اكبر خطأ ، فان الرجل لا يصلح أن يكون زوجا لها . انها غريبة عنى ولكنى أشعر بقلبى يحنو عليها .

وكانت أعصاب مسز ولدن قد اضطربت حتى أصبحت تتوقع حدوث آى شىء .

— ٩ —

ندم رجل عنيف

وفى هذه الغرفة المليئة بالاشباح انفرد الزوج بزوجته ، ووقف اليسون وهيلين وجها لوجه .

وكانت غلظته وقساوته قد بعثت شجاعتها من قبرها وفيما هو يدور على عقبيه بعد أن أغلق الباب وراء مسز ولدن ، وقفت هيلين تنظر اليه فى هدوء

واضطرب فى غضب عظيم

لم يفكر لحظة فيما يمكن أن يكون من وراء قبوله هذا المركز الذى وضع نفسه فيه ، ولكن كل شىء كان محتملا فى نظره إلا أن هذا الرجل الذى أتى ليخدمه كان لهيلين أكثر من صديق

لقد فكر كثيراً فيما حدث فى ذلك اللقاء القصير بين الاثنين ، فثار غضبه الوحشى حين تبين أن عظمة هيلين التى لم يستطع هو أن يحطمها وإن كان قد أذلها. لم تكن من القوة — هذه العظمة — بحيث تمكنها من احتمال لقاءها بهذا الرجل الآخر

ودنا جون منها وقال وهو ينظر بعينيه السوداوين النفاذتين

— لقد سجنتك لأنك لى . أنت لست زوجتى فقط ولست ملكى فقط بل أنت أسيرتى . إننى سيدك فتذكرى ذلك دائما. ودعينى أرى محاولتك مناضلة سيادتى وسرعان ما أجعلك تتذوقين معنى قوتى الحقيقية

وكان وجه هيلين متماسك العضلات حافلا بالاحتقار وقالت فى هدوء

— كنت أحسبك قد استنفدت كل تهديد يستطيع الرجل أن يستخدمه ولكن يظهر أننى اخطأت

ثم تنفست تنفساً عميقاً وتابعت قولها

— كنت أنت الذى تسيطرت وحكمت فى غضون الاسابيع القليلة الماضية وقد وجدت منى استكانة وخضوعا حملاك على الظن انك تستطيع أن تفعل بى ما تشاء . أما الآن فقد جاء دورى للكلام . لقد أطعت أوامرك لأسباب خاصة بى وحدى ولا شريك لى فيها ، وسمحت لك أن تتسيطر على حياتى وأذنت لك أن تذلنى فى أعين الآخرين، و .. وهبطت الى المكانه الذليلة فدعوت نفسى زوجتك ، ولكن

خضوعى واذعانى .. ينتهيان الان . إنى ارفض أن أمنحك أى حق لحكمى واصدار أمر لى .

وافتصر اليسون على الضحك وقال

– انك تتكلمين كطفلة ولكنك لاتحركينى من مكانى ، لقد أرضيت نفسى منك بعض الارضاء ولكنى لم أنته منك بعد .

ثم تغيرت لهجته وقال

– أتظنين أنى لاأفهمك ؟

واضطرب صوته بالغضب وقال

– لم تكن لديك فكرة للثورة ضد الاقدار حين أصبحت زوجتى بادىء الامر . فهل لى أن أخبرك ماالذى بعث هذا التغير فى نفسك ؟ لانك فى منزل الرجل الذى ربما ظن يوما أن يقف فى الموقف الذى احتله اليوم . . لأن تأثير فيك أقوى حتى من الخوف الذى بعثته يجرى فى عروقك : انكرى هذا اذا استطعت .. هذا لانك تحبين هذا الرجل لورنس نورتون

وتراجعت هيلين خطوة الى الوراء

وعاد قلبها مرة أخرى الى الخفقان بشدة وبدأت شجاعتها وكبرياؤها يخوران ويضعفان . وقالت فى صوت ضعيف

– ألا يمكن أن يكون هناك غير هذا السبب ؟ الا تستطيع لحظة واحدة ان تتصور ما معنى كل هذا بالنسبة لى ؟ الا تظن انك تستطيع ان تظهر لى بعض التقدير والعناية ؟ ان كل ماأطلبه منك قليلا من الرحمة ، فلا تكن قاسيا معى الى هذا الحد . وأرجو الآن أن تدعنى وحدى فانى متعبة مكدودة

وأحنت رأسها وجلست على الارض قبالته

وقال اليسون فى صوت مضطرب

– أكون رحيما بك ! أدعك كى تصبحى حرة تذهبين الى ذلك الرجل الآخر . هل تحسبين أنى غبى أحمق

ثم انحنى وقبض على يديها كلتيهما وأوقفها فى خشونة على قدميها وقال فى قسوة

– أجيبينى فى صدق . هل تحبين هذا الرجل

ونظرت هيلين الى عينيه وهى مفتونة ،وهى مضطربة من الخوف وقالت :

– كنت ... أحبه ، ولكنى فارقت حبى حين تعهدت بالقيام بالتضحية التى طلبتها منى

وتركها فجأة وبسرعة حتى كادت تقع على ظهرها وقال فى صوت هادىء

— لقد أجبتني والآن فانى سأعرف ماذا أفعل

ودار على عقبيه واتجه الى الباب فى سرعة ولكن هيلين تبعته فى مثل سرعته وقالت له

— ماذا تعني ؟ ماذا أنت صانع

— وما أهمية هذا لك ؟ لقد طلبت منى ان اتركك وحدك بعض الوقت . فخذى حريتك ...

ولكنها تشبثت بذراعه وقالت

— لن أدعك تذهب حتى تنبئني ماذا تطويه فى قلبك

— ان أسوأ الأفكار وأكثرها سواداً فى قلبي . ولتعلمي انى لست فى رشدى فى هذه اللحظة فابعدى يديك عنى ودعيني اخرج

غير أن هيلين لم تتحرك من مكانها ، ولم تكن تدرك ان ملامسة يديها وذراعيها له ، وإن التصاق جسمها بجسمه وهى متشبثه به ، كانت كلها عذابا له

وقالت هيلين وكان صوتها يختلج فى هذه المرة بالحدة

— لن أدعك تذهب ، فاذا كنت إذن ... إذن فان من واجبى ألا أدعك تخرج من هذا المكان . إننى ... زوجتك ، وأنت على حق ، فانت سيدى . وماذا يهمني الآن ما يمكن أن يحدث لى . طلبت منك أن تمنحنى حريتى فانظر ماذا أفعل الآن ، إنى أطلب منك أن تأخذها فانى لا ابتغى هذه الحرية بعد اليوم . أريد منك أن تبقى هنا .. معى

ووقف الرجل الذى تشبثت به ، وحملق فى وجهها

واختلجت عاطفة قوية غير عادية بقلبه . لم تكن عاطفة الاشفاق والرأفة ، ولم تكن عاطفة الحب والغرام ، ولم يكن غضبا ماجاش فى قلبه ، ولم يكن وجدا ذلك الذى يجرى الدماء فى عروقه ملتهبة .. كلا بل كان نوعا من الذهول استولى عليه

وشعر بثقلها يزداد عليه فادرك ان قواها قد خارت مرة اخرى

وقبض عليها بقوة ونظر اليها فى ضوء الغسق ثم قال فيما يشبه الهمس

— اتحبينه .. الى هذا الحد ؟ آه إن حبك عظيم

وانتقل بها الى مقعد واجلسها عليه ، ولما رأى رأسها يميل على صدرها انحنى عليها فى عطف عظيم

ورأى حقيبة يدها فى الضوء الباهت فتناولها واخرج منها زجاجة عطر انشقها منه ومسح به جبينها

واختلجت فى صدره عاطفة الخجل حين ايقن ما هى عليه من الرقه والضعف وقال لنفسه وهو لا يزال متأثرا بالدهشة التى استولت عليه

— ومع ذلك فان حبها له بالغ حدا كبيرا يحملها ان تقدم نفسها رهيبـة لتحول بين غضبي وبينه . كانت قد طلبت منى قبلا ان امنحها حريتها ، وأن أدعها فى دعة وفى سلام ، ولـكنها ايقنت انه قد يصيب هذا الرجل شر عن طريقى فابتغت أن تحتفظ بى الى جانبها كى تنقذه . ماعرفت الحب يبلغ هذا الحد من تضحية النفس ومن السمو ومن الجمال

وسواء أ كانت شاعرة بتغير حالته وبرقته فى لمسها اولم تـكن شاعرة فانها عن غير وعى قد استراحت الى عنايته ورقته . ولـكنه لم يكن يعلم ولم ير الا انها وان يكن مغمى عليها فعلا كانت فى تلك الحالة التى تجعلها عاجزة . وكان هذا العجز الذى كان يعده فى الاسابيع الاخيرة نوعا من الانتصار عليها قد اصبح اليوم يحرك اوتار قلبـه ويجتذب انقى عواطفه وأخلصها

واعتقاداً منـه انها لا ترى ولا تشعر بما يجرى لها فى تلك اللحظة قد تناولها بين ذراعيه لحظة وراح يداعب شعرها الجميل ويمر بيده فى رقة على بشرتها الرقيقة ثم وضع شفتيه فى خفة على جبينها ثم اعادها الى مكانها من المقعد فى حنان ووقف على قدميه ومر بظهر يده على عينيه وقال لنفسه

— يجب أن يعجل بالعمل اذا كان فى النية القيام به

وشعر اليسون أنها لن تفيق من غشيتها الا بعد فترة

وأشعل شمعة ثم جلس الى طاولة كانت عليها ادوات الـكتابة وامسك بالقلم وكتب على عجل

« انى وان كنت قد اعطيتك مايسوغ لك مقتى وكرهى ، وان كان من المحتمل انك الصقت بى بحق تهما عن اعمال كفيلة ان تزرى باى رجل ، فانى لست بريئا تماما من كل التهم التى تلصقينهـا بى سأتركك فترة ، لنفسك لأتبين طريقى فى وضوح فى هذه اللحظة ولـكن طبيعتى الآن ثائرة ضد بقائى حيث تكونين وسأعلمك بمقرى فى اقرب فرصة ، وانى فى الوقت نفسه امنحك الحرية التى تريدينها وتبتغيها واطلب منك فى نظير ذلك بعض الثقة. ومن المحتمل انى آسف على ماحدث. لقد كنت على خطأ فسلكت سبيل الضلال ، وانى لاعترف بذلك ، واعترف بخطأى فى مسلـكى مع كلود منذ البداية .. وان جريمتـه فى الواقع هى جريمتى ، وقد كنت على خطأ كذلك حين طلبت منك هذه التضحية الجلى ، وقد يجيء يوم أفضى فيه اليك بكل قصتى ، وأسردها عليك بحذافيرها ، ومن المحتمل انى لا أستطيع أن أتبين الأمور فى وضوح وجلاء ،

وكل شيء قبالتي مضطرب . ولا بد لي أن اكرر التماسي بعض الثقة منك . »

ووقع على هذه الرسالة بالحروف الاولى من اسمه ووضعها على الطاولة على مقربة منها . ثم وقف لحظة ينظر اليها ثم دار على عقبيه وغادر الغرفة .

والتقى بمديرة المنزل خارج الغرفة وما ان رأته حتى تراجعت بغريزتها

وعلى الرغم من أن الممر كان معتما فقد استطاعت مسز ولدن أن ترى ان وجه اليسون كان شاحباً ممتقعا امتقاع الموت

ووقف اليسون قبالتها ليكلمها وكان صوته يخرج من فمه فى صعوبة

— ألتمس منك المعذرة والصفح لجفوتى معك فى حديثى ، فقد كنت ثائر النفس الان ، وانك لتعلمين أن الانسان فى ساعة الغضب لا يكون دائما متمالكا نفسه ، ولى رجاء عندك فهل لك أن تتولى أمر زوجتى ؟ لقد نالها كثير يكفى لايلامها وانى أراها مريضة الليلة تماما ، وأحسب انها ستكون أحسن حالا اذا تولتها يد سيدة مما لو كنت أنا الذى أتولى أمرها .

وشعرت مسز ولدن بالدماء تعود الى تدفقها فى عروقها مرة أخرى ، ومدت له يدها فى حياء وقالت

— كن على يقين اننى سارعاها كل الرعاية .

لقد كان فى صوته نبرة اثرت فى نفسها كل التأثير

وقال لها اليسون وهو يقبض على يدها .

— الا تحملين لى ضغنا ؟

فهزت رأسها وقالت

— كلا ، فحسبنا ما فى الحياة من متاعب وآلام ، وانه لمن الخطأ الا يستطيع المرء ان يغفر اخطاء الآخرين كما نود ان تغفر اخطاؤنا

ولاذ جون اليسون بالصمت لحظة ثم قال

— هل فى استطاعتك أن تنامى على مقربة من زوجتى ؟ أظن أن فى هذا بعض الراحة لها

فوافقت مسز ولدن فى ارتياح

ولو أنها لم تفهم البتة شيئاً من حقيقة الموقف ، ولو أن هذا الأمر كان فيه مالا يستطيع ذهنها المحدود أن يدركه ، فقد شعرت أن التأثير السيء الذى أحدثه هذا الرجل فى نفسها فى البداية يزول وينمحى من قلبها فى سرعة . وتبينت مسز ولدن انه يستطيع أن يتحدث فى رقة وفى حنان حين كان يتحدث مع زوجته ، ورأت كذلك انه

عظيم اللهفة من أجلها

وعاد اليسون فقال

— أرجو أن تعدى لى غرفة أخرى وأظن أن فى هذا المكان الفسيح غرفا كثيرة وأنا الآن ذاهب أسير قليلا فى الحديقة

وسار بسرعة حين انتهى من حديثه

وظلت مس ولدن لحظة تنظر اليه وقالت تحدث نفسها

— ما كنت أتوقع مثل هذه الحوادث حين سمعت أن سكرتيرا وزوجته قادمان والواقع انى كنت ارتعد هلعاً حين رأيته قادما نحوى ولكنه إذا كان سريع الغضب فهو كذلك قادر على اصلاح الامور . وأظن أن خير ما أفعله الآن هو أن أذهب الى هذه المسكينة وأفعل ما أستطيع عمله لها

ووجدت هيلين راقدة على المعقد كما تركها زوجها تماما، وكانت الشموع التى أوقدها زوجها تلقى ضوءاً باهتاً على وجهها الشاحب

وقالت مسز ولدن لنفسها وهى تنحنى فوق هيلين

— قبل أن أعمل عملا ما يجب أن آتى ببعض البراندى وأطلب من إحدى الخادمات ان تأتى لها بطعام ، فانى أحسبها تكاد تموت جوعا وهذا هو الذى يجعلها على ماهى عليه من الضعف .

وخرجت من الغرفة فى خفة

ولم تشعر هيلين بمجيئها وخروجها ، ولم يكن مغمى عليها فعلا بل كان ما أصابها من ألم ومن ضعف فى الذهن وانتهاك قوة التفكير قد أحالها كالجثة الهامدة لا تستطيع نضالا .

على أنها شعرت شيئا فشيئاً انها وحيدة فى الغرفة ، ففتحت عينيها وعادت الذكرى تنساب إلى ذهنها تدريجا .

ثم أيقظها تماما من سباتها وشرود ذهنها ذلك الخوف العظيم

وبينما كانت فى مكانها لا تستطيع حراكا ، تسلل هو من الغرفة وذهب إلى أية غاية يا ترى ؟ لقد اعترف بغمه وانه فى حالة جنونية ، وقد تبينت حقا ما فى عينيه من نظرات رهيبة حين اعترفت بحبها للسير لورنس . فلم تركها ؟ وماذا يحدث الآن ؟ ان نورثون فى هذه اللحظة ليس ندا لاليسون من حيث القوة .

— وانفلتت منها صرخة خافتة ، وانبعثت واقفة على قدميها ، وقد وضعت يديها كلتيهما على قلبها وصدرها ، وهى تجيل أنظاراً متوسلة فيما حولها كأنما هى تنشد ما يخفف ألمها ويذهب خوفها فى ناحية من الغرفة .

١٤٤٨ فى يوم الاثنين ٥ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية البياضية بالترعة البرشية ويوم الثلاثاء ٦ منه بسوق الاقصر

سيباع علنا ٣ قراريط جلبان وجمل وبكره موضحة أوصافهما بمحضر الحجز الرقيم ٣١ يناير سنة ١٩٣٤ ملك محمد خليل حسين المزارع بالناحية وفاء لمبلغ ٤٩٥ قرش صاغ باجرة النشر نفاذاً للحكم ن ٣٥٥٠ سنة ٩٣٣ جزئيه الاقصر كطلب سيد احمد محمد شحات المزارع بالبياضيه

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٤٩ انه فى يوم الاربعاء ١٤ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة وشبر شندى مركز السنبلاوين والايام التالية

سيباع بالمزاد العمومى جاموستين وعجلين جاموس وبقرتين وعجل بقر وحمار وجحشين ونورجين و٣ اكوام زريعه يقدر الناتج منه ٤ كيلات وحملين تبن وجانب رزيعه محصول فدانين مقدر للفدان كيلتين وحمل تبن وجانب قمح هندى يقدر باردبين ونصف وجانب تبن ابيض مقدر بـ ٤ أحمال و٩ أرادب قمح هندى الا كيلتين و٧ أرادب شعير كوم داخل ٣ زكايب

السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ٢٢ / ٦ /٩٣٣ وهذه الاشياء مملوكة إلى على عفيفى المقيم بعزبة سالم بك المسير تبع ناحية الجلايله

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب الغرابلى باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف احمد بك مختار ممتاز اهلى ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنصورة تنفيذا للحكم ن ٣٦٨١ الصادر بتاريخ ٩ اغسطس سنة ١٩٣٣ من محكمة عابدين الجزئية الاهلية ووفاء لمبلغ ٦٠ جنيه و٨٠ مليم بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٥٠ محكمة أسيوط الجزئيه الاهلية

نشرة ثانية

فى قضية البيع ن ٥٥٤٦ سنة ٩٣٣

انه فى يوم الاربع ٢١ مارس سنة ٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة بالخزان

سيباع بطريق المزاد العلنى الاطيان الآتى بيانها الكائنة بزمام ناحية درنكه مركز أسيوط

ملك حسانين عمر عبدالعزيز كرام من ناحية درنكه مركز أسيوط

س	ط	ف	
١٢	٧	١	بحوض الواسطى البحرى ن ١٤ ص ١١ بالمشاع فى القطعه المذكوره مساحتها ٧ف و١٢س الحد البحرى طريق خصوصى فاصل أطيان عبدالله بخيت ن ٢٩ بحوض ن ١٧ والشرقى أحمد ابو الخير ن ١٢ والقبلى طريق خصوصى فاصل أطيان منصور غطاس وآخرين ن ١ بحوض ن ١٣ والغربى تقاوى بشاره وآخرين ن ١٠
٦	١٢		بحوض الخمسات البحرى ن ١٥ ص ٣٩ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٥ف و ١٥ ط الحد البحرى غطاس عبدالمسيح ن ٣٨ والشرقى طريق خصوصى يفصل اطيان رضوان بخيت وآخرين ن ٣ بحوض ن ١٤ والقبلى سليمان خليل ن ٤٠ والغربى طريق عمومى يتصل من أسيوط إلى الزاوية ن ٢
٢٠	٨		بحوض حانوت الساقيه ن ٢٩ قطعه ن ١٨ بالمشاع فى القطعه ومساحتها ٢ف و٧ ط و١٢س الحد البحرى طريق خصوصى يفصل أطيان حسن جاد الله ن ٧ ص ١٧ بحوضه

تابع ما قبله

والشرقى ورثة الشيخ محمود قراعه ن١ بحوض ن ٣٤ والقبلى حبيب باشا شنوده ن ٢٠ والغربى فطوم بنت محمد ن١٩ بحوضه

س	ط	ف	
١٤	٤	٢	فقط فدانين وأربعة قراريط وأربعة عشر سهم جميعه مكلفه ن٥٣٢ سنة ٩٣٢

وهذا البيع بناء على طلب الخواجا ناشد عبد الملك عبد الملك من ناحية درنكة مركز أسيوط ومقيم بشارع القاعه بأسيوط ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ وليم افندى حبيب المحامى وفاء لمبلغ ٧٠٠٦ قرش صاغ والمصاريف وما استجد ويستجد من الفوائد نفاذا لحكم محكمة سيوط ونزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٦ سبتمبر سنة ٩٣٣ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهليه فى ١١ / ٩ سنة ١٩٣٣ ن ١٨٦٠

بثمن أساسى قدره ٥٠ جنيه للفدان الواحد

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعه بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الميعاد المذكور أعلاه للمزايده والمشترى كاتب البيوع

١٤٥٢ فى يوم السبت ٣ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بناحية نجوم مركز كفر صقر

سيباع علنا مواشى مبينة أوصافها بمحضر الحجز ملك سويلم مسلم من الناحية المذكورة ومحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٣٤ نفاذا للحكم الصادر فى القضية ن ٢٠٤٧ سنة ٩٣٣ كفر صقر وفاء لمبلغ ٢٧٦ قرش صاغ قيمة المحكوم به لغاية رسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف حتى تمام السداد كطلب الشيخ ابرهيم منصور ابرهيم من اعيان دفان ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ خليل افندى محمود المحامى فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٥٣ فى الثلاثاء ٢٠ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا والأيام التالية له أذا اقتضى الحال بقسم المنتزه ببندر الزقازيق

سيباع علنا المنقولات الموضح أوصافها بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ١٣ فبراير سنة ١٩٣٤ ومحضر الحجز التحفظى المؤرخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٣ وحكم بتثبيته بجلسة ٢٠ يناير سنة ١٩٣٤ ملك قطب السيد على صاحب قهوة بالقسم المذكور وسكنة بكفر النحال بالزقازيق نفاذا للحكم الصادر ضده من محكمة الزقازيق الجزئيه الأهلية فى القضية المدنية ن ٤٩٥ سنة ١٩٣٤ كطلب سعديه سعد من ذوى الاملاك ومقيم بقسم معوض بالزقازيق وفاء لمطلوبه وقدره ١٢١٢ قرش صاغ بخلاف هذا النشر فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٥٤ فى يوم السبت ١٠ مارس سنة ١٩٣٤ بمحل الحجز بناحية المشرك قبلى وفى يوم الثلاثاء ١٣ منه سنة ١٩٣٤ بسوق ناحبه الشواشنه سيباع علنا اردب ونصف اذره صيفى و٦ كيلات اذرة شامى بلتينى ومنقولات منزلية ملك ابوسيف جبريل من المشرك قبلى وفاء للمبلغ المحكوم به فى القضية المدنية ن ١٩٦٤ سنة ٩٣٢ اطسا وقدرة ١٣٢٢ قرش صاغ بخلاف مصاريف هذا وهذا البيع كطلب عبد السميع حرب من عزبة الحمزاوى تبع الحامولى

فعلى راغب الشراء لحضور للمزايده

١٤٥٥ فى يوم السبت ٣ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بمحل الحجز بعزبة بركه وفى يوم ٦ منه بسوق الشواشنه ان لم يتم البيع فى اليوم الاول سيباع علنا جاموسه سوده بقرون سطيحه سن ٨ سنوات تقريبا محجوز على ذلك تنفيذيا بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٤ ملك محمود سيد احمد من عزبة بركه تبع قصر الحيالى وفاء لسداد مبلغ ٣١٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف نفاذا للحكم ن ٢٧١ سنة ١٩٣٠ خط قصر الحيالى كطلب ابراهيم ادريس من عزبة بركة تبع قصر الحيالى

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايده

١٤٥٦ محكمة شبين القناطر الجزئيه الاهليه
اعلان بيع فى القضية المدنية ن ١٦٤٦ سنة ١٩٣٤
نشره اولى

انه فى يوم الاثنين ١٨ مارس سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك على سيد احمد ابو سيمى المقيم بالمرج وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بجلسة ٢٩ مايو سنة ٩٣٣ ومسجل بمحكمة مصر الكليه الاهلية فى ٦ يونيه سنة ١٩٣٣ ن ١٠٦٥ وهذا البيع بناء على طلب خديجه بنت ابراهيم عبد الله سلطان المقيمة بالمرج مركز شبين القناطر مديرية القليوبيه ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ لبيب افندى عبد الملك المحامى من القناطر

وفاء لمبلغ ٨٤ جنيه و ٩٠٠ مليم بخلاف مايستجد وبثمن أساسى قدره ٧٠ جنيها مصريا والمصاريف

(بيان العقار)

(١) منزل كائن بحوض الحوار بزمام ناحية المرج مركز شبين القناطر مديرية القليوبية ن ١١ ضمن القطعة ن ٥ محدود من شرقى معمل زجاج ملك ورثة محمد ابو السعود وطوله ٨م و ٨٠ س وبحرى منزل ملك ابرهيم غنيم وطوله ١٣ م وغربى شارع وبه الباب وباب آخر للدكان وطوله ٨م و ٥٠ س وقبلى حارة ابو السعود وطوله ١٣ متر ويحتوى على دورين يبلغ مقاسه ١١٢ م و ٤٥ س كامل الابواب والشبابيك

(٢) ١٠ م و ٢٠ س قطعة ارض ن ٨ سكن ناحية المرج خارج الاحواض وهذا القدر مشاع فى منزل ضمن القطعة ن ٨ سكن ناحية المرج يبلغ مسطحه ٣٦م بحارة الرابعه ومحدود كالآتى الحد الشرقى وطوله ٩ متر وبه الواجهة والباب الغربى منزل ورثة على النجار وطوله ٩ م والقبلى ورثة على النجار وطوله ٤م والبحرى طريق ويحتوى على دورين مبنى بالطوب الاخضر وطوله ٤ م

فعلى من له رغبة فى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فوراً وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق فى حالة النقصان وشروط البيع مع باقى الاوراق مبينة بحكم نزع الملكية بدوسيه القضية ولمن يريد الاطلاع عليها

كاتب المحكمه

١٤٥٧ انه فى يومى ٢٠ و ٢١ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسوق ناحية امشوك مركز ديروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع بطريق المزاد العمومى ٢ صندوقين خشب و ١ وابور غاز و ٢ حملين تبن ابيض

ملك رياض سيد حسانين من ناحية امشوك المتوقع عليها الحجز التنفيذى نفاذا للحكم نمرة ٢٠٠٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ قيمة المحكوم به والمصاريف واتعاب المحاماه ورسم التنفيذ بخلاف اجرة هذا النشر

وهذا البيع بناء على طلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٥٨ مجلس حسبى مديرية قنا

انه فى يوم الاحد ١٨ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٧ افرنكى صباحا بناحية الخوالد ويوم الثلاثاء ٢٠ منه بسوق سمهود

سيباع ٧ أرادب ذرة رفيعة مملوكة الى الشيخ ابو زيد هاشم من الخوالد

وفاء لمبلغ ٢ جنيه و ٣٠٠ مليم باقى حكم الغرامة الصادر بجلسة ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٢ ومبلغ ١ جنيه و ٤٠٠ مليم قيمة اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٥٩ انه في يوم الثلاثاء ١٣ مارس سنة ٩٣٤
الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية البراجيل مركز امبابه
إن لم يتم في اليوم الاول يكون بالثاني بسوق امبابه
سيباع علنا محراثين وسرير حديد وكنبه والحجر
وحلتين وابريق نحاس وطشط غسيل وحماره سوده
س ٥ ملك عبد الكريم محمد هيبه من الناحيه وفاء لمبلغ
٢١٠ قرش صاغ نفاذا للحكم الصادر من محكمة امبابه
الاهلية في القضية نمرة ٩٩١ سنة ١٩٣٣ ومعلن قانونا
وهذا البيع كطلب قلم كتاب محكمة مصر الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٦٠ محكمة بنى سويف الجزئيه الأهلية
انه في يوم الأحد اول ابريل سنة ١٩٣٤ من الساعة
٨ افرنكى صباحاً بناحيـة بنى سليمان الشرقيـة
مركز بنى سويف واليوم التالى واذا لم يتم ففي يوم
السبت ١٤ ابريل سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى
صباحا بسوق بنى سويف العمومى
سيباع بطريق المزاد العلنى مواشى ومنقولات
موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ١٥ فبراير سنـة
١٩٣٤ تعلق خليفة سليم سالم وصالح سليم من بنى
سليمان الشرقيـه المحجوز عليها نفاذا لقائمة الرسوم
في القضية المدنيه ن ٦٧٧٩ سنة ١٩٣٣ بنى سويف
وفاء لسداد مبلغ ٣٠٠ م ٢ جنيه بخلاف أجرة النشر
ومايستجد وهذا البيع كطلب قلم الـكتاب
فعلى من يرغب المشترى الحضور

١٤٦١ محكمة دكرنس الاهلية
انه في يوم السبت ١٧ مارس سنة ١٩٣٤ من
٨ أفرنكى صباحا وما بعدها إذا لزم الحال بعزبة الوصيف
محمد تبع الـكردى مركز المنزله
سيباع علنا جاموسه شعله تساوى من الثمن ١٠ ج
ملك عبده على الامام من كفر الـكردى وفاء لمبلغ
٢٣٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم
التنفيذ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر نفاذاً للحكم
الصادر ضده من محكمة الموسكى الاهليـة في القضية
ن ١٨٣٠ سنة ١٩٣٣
كطلب محمد الوصيف افندى الليسى من مصر
ومقيم بالـكردى مراسل الشعب والاتحاد
فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٦٢ انه في يوم السبت ٣١ مارس سنة ١٩٣٤ من
الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية إذا لزم الحال بناحية
العبلات تبع الساحل قبلى
سيباع علنا ٤ أرادب أذرة صيفى معدل ٢٢ ط
ملك محمد عبده رشوان سماحه بالعبلات المحجوز
عليها تحفظيا بتاريخ ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم
الصادر من محكمة البلينا الجزئية بتاريخ ١٣١ كتوبر
سنة ٩٣٣ في القضية المدنية ن ٥٨٩٩ سنة ١٩٣٣ وفاء
لمبلغ ١ ج و٥٨٥ م بخلاف رسم هذا واجرة النشر
والبيع كطلب احمد افندى خلف بالبلينا ومحـله
المختار بالبلينا مكتب عزيز افندى حلمى المحامى
فعلى من يرغب المشترى ان يحضر للمزايدة

١٤٦٣ انه في يوم الثلاث ٢٠ مارس سنة ٩٣٤ من
الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية إذا لزم الحال
بناحيه نجع ابوستيت تبع اولاد عليو
سيباع علنا زراعة ٩ط و١٦س أذره صيفى كائنة
بحوض السحلة بزمام أولاد عليو و١٢ط أذره صيفى
بحوض السحلة بزمام أولاد عليو و٦ط و٢٠س أذره
صيفى بحوض السحلة بزمام أولاد عليو الجملة
١ف و٤ط و١٢س يقدر ماينتج من الفدان ١٠ أرادب
ومثلها حمول بوص ملك احمد محمـد ابراهيم بعرابه
ومحمود اسماعيل رضوان بدور نجع ابو ستيت المحجوز
عليها تحفظياً بتاريخ ١٤ اغسطس سـنة ٩٣٣ نفاذاً
للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية بتاريخ ٢٨
ا كتوبر سنة ٩٣٣ في القضية المدنية ن ٥٧٢٢ سنة
٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣ جنيه و٢٠٨ م بخـلاف رسم هذا
واجرة النشر والبيع كطلب احمد افندى خلف بالبلينا
ومحله المختار بالبلينا مكتب عزيز افندى حلمى المحامى
فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٦٤ انه فى يوم الثلاثاء ٢٠ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بصفط العرفا للمساوفىء يوم الخميس ٢٢ منه بسوق ثلث لولزم الحال

سيباع علنا الميزان افرنجى طبليه و٨ أرادب أذره شامى بكيزان السابق الحجز عليه بتاريخ ١ فبراير سنة ٩٣٢ ملك محمد احمد حسين ونصر احمد حسين من صفط العرفا مركز الفشن نفاذا للحكم الصادر من محكمة الفشن الاهلية فى القضية ن ٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٢٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ واجرة النشر بخلاف ما يستجد كطلب الحاج احمد سيد رزق التاجر ببندر الفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٦٥ انه فى يوم الاحد ١١ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بنجع تركى والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا جرن حلبة محصول ١٢ ط وجرن عدس محصول ١٢ ط ثم جرن عدس محصول ٨ ف و٢٣ ط و٤ س يقدر الناتج من الفدان ٣ ارادب و٣ حملات تبن ملك محمود حسين سلامه من نجع تركى تبع الشقيقى السابق توقيع الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٩ مايو سنة ٩٣٢ بناء على طلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر نفاذا للحكم نمرة ٨٠٤٤ سنة ١٩٣٢ وكان محددا للبيع ٨ اكتوبر سنة ٩٣٣ وقد أوقف لان المدين اوعد بسداد ٢٠ ج و٩٧١م بعد مضى اسبوعين ولم يسدد فلزم اعادة البيع

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٦٦ فى يوم السبت ١٠ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية كفر سويلحا وفى يوم الاربعاء ١٤ منه بسوق ميت غمر العمومى

سيباع علنا ٦ أرادب اذرة شامى كيزان مقشره تقريبا ونور بقر اسود مبين اوصافه بمحضر الحجز الرقيم ٣ فبراير سنة ٩٣٤ واردب قمح هندى و٣ احمال تبن ابيض السابق توقيع الحجز عليها تحفظياً بتاريخ ١٥ يوليه سنة ٩٣٣ ملك سليم افندى سليمان الطويل من الناحية السابق توقيع الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ١٥ يوليه سنة ١٩٣٣ وتنفيذيا بتاريخ ٣ فبراير سنة ٩٣٤ نفاذا لحكم محكمة ميت غمر الاهلية فى القضية المدنيه نمرة ٤٣٨٢ سنة ١٩٣٣

والبيع كطلب عبد اللطيف مصطفى كذلك من مصر ومتخذله محلا مختارا بميت غمر مكتب الاستاذ عبد الباقى افندى رسلان المحامى وفاء لسداد مبلغ ١٢٧٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٦٧ انه فى يوم ٦ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية البلاص مركز قنا ويوم الخميس ٨ منه بسوق قنا العمومى اذا لزم الحال

سيباع علنا حمار ابيض ركوبه ذواتى س ٤ سنوات ملك محمود عثمان من الناحية المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٨ ابريل سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٣ فى القضية المدنية ن ١٩٤٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف واجرة النشر وكان محدد للبيع يوم ٢٣ مايو سنه ٩٣٣ ولرفع دعوى استردادمن عثمان حسن عجلان أوقف البيع بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٣ والبيع كطلب الشيخ مغربى على عشرى المزارع بالناحية ومحله المختار بقنا مكتب حضرة فهيم افندى حنا المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

البشارة المرعبة

من مسلسلات شهر زاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ ملليما خلاف أجر البريد

١٤٦٨ انه فى يوم السبت ٣ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا ومابعدها والايام التاليه بحارة حسن القاضى رقم ٢٠ بحكر طوش شياحة على زيدان قسم شبرا بمصر

سيباع علنـا ادوات منزلية ملك فهيمه عمر طه وحسنه عثمان وسبع عمر طه المحجوة عليها تنفيـذيا بتاريخ ٣ فبراير سنة ٩٣٤ نفاذاً لحكم محكمة الازبكية الاهليه ن ٤٢٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٩٥ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر كطلب الست ستهم انبابى شرف المقيمه بمصر ومحلها المختار مكتب الاستاذ ابراهيم افندى على المحامى بشارع ازبك رقم ٣ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٦٩ انه فى يوم الاثنين ١٩ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا الى مابعدها بدوينه والايام التالية بها اذا دعت الحالة بذلك

سيباع بطريق المزاد العلنى جميـع المحجوز عليه تحفظيا بتاريخ ٦ يونيه سنة ٩٣١ وتنفيـذيا بتاريخ ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٢ من محصولات ومواشى ومبينـة بالمحضرى سالفى الذكر نفاذا للحكم ن ٦٣٩٢ سنة ٩٣١ مدنى ابو تيج

وما حجز عليه تنفيذيا بتاريخ ٢٩ يونيه سنة ٩٣٢ من محصولات قمح وفول ومبين مقداره بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ١٢٢٧ سنة ٩٣٢ مدنى السيدة

وما حجز عليه ايضا تحفظيا بتاريخ ٩ ابريل سنة ١٩٣٣ وتنفيذيا بتاريخ ١٧ اغسطس سنة ٩٣٣ من محصولات الفول والاذره الصيفى ومبينـة بالمحضرى سالفى الذكر نفاذا للحكم غرة ٢٩٥٠ سنة ٩٣٣ مدنى ابو تيج

وهذه الاشياء مملوكة الى الشيخ محمد عبدالله محمد ابو عليم من دوينه

وفاء لمبلغ ٢٠ر٦١٦٨ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر ومايستجد من المصاريف حتى السداد

وهذا البيع كان محدد له يوم ٢٢ اغسطس سنة ٩٣٣ ولم يتم تنفيذها للشروع فى الصلح

وهذا البيع بناء على طلب احمد افندى محمود الفندى الموظف بوزاره الزراعة بمصر عن نفسه ووكيـلا عن اخيه محمد افندى محمود الفندى الموظف بمحكمة الواسطى الاهلية الموكل عنهما محمد افندى احمد خليل ومحمـد افندى محمود عمرو بأبى تيج

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٧٠ انه فى يوم ٦ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنـكى صباحا بعزبة الفولى بزمام الخمسه

وفى يوم الخميس ٨ منه من السـاعـة ٨ افرنكى صباحا بسوق السنبلاوين اذا لم يتم البيع فى الميعـاد الاول

سيصير الشروع فى بيـع ادوات ومنقولات منزلية وزراعة ٦ أفدنه برسيم بعزبة الفولى بزمام الخمسه وهذه الاشياء مملوكه الى طلبـه محمد حسن أغا من الناحيه وفاء لمبلغ ٩٤٦ قرش صـاغ بخلاف مايستجد من المصاريف والنشر

وهذا البيع كطلب الشيخ أحمد العشرى من السنبلاوين

وعلى الحـكم الصادر من محكمة السنبلاوين الاهلية فى القضية المدنية ن ٣١١٤ سنة ١٩٣٣ وعلى محضر الحجز الرقيم ٣٠ يناير سنة ١٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور

دار الترقى للطبع والنشر

للشهرة

ص	
١٠	ثمن طبع الـكارت البارز
٥	ثمن طبع الـكارت العادى
٧	ثمن طبع كارت للآنسات والسيدات

١٤٧١ في يوم الاحد ١١ ماوس سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا واليوم التالى ان لزم الحال بناحية البصلية بحرى بالمعمارية

سيباع بطريق المزاد العلنى حمار اخضر ترابى ومعزتين

ملك حسين محمد معوض ومحمد حسين معوض السابق توقيع الحجز عليهم بمعرفة احد محضرى محكمة ادفو الجزئية الاهلية بتاريخ ٤ فبراير سنة ١٩٣٤ بناء على طلب الشيخ محمد الصادق اسماعيل نظير مبلغ ١٣٢ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

تنفيذا لحكم محكمة ادفو الجزئية الاهلية الصادر بتاريخ ١١ مايو سنة ٩٣٣ ن ١١٥١ سنة ٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

١٤٧٢ انه فى يوم الاربعاء ١٤ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية طما وسوقها العمومى والايام التالية ان لم يتم البيع

سيباع عنا المواشى الموضحة جميعها بمحضر الحجز الرقيم ٣٠ يوليو سنه ٩٣٢ المملوك الى محمد طه ابو غريب من طما

نفاذا للحكم فى القضية المدنية ن ١٦٣٣ سنة ٩٣٢ طهطا

وفاء لمبلغ ٣٨٥٥ قرش صاغ بما فيه اجرة هذا النشر . وكان محددا للبيع يوم ١١ يناير سنة ٩٣٢ واوقف كطلب الطالب

والبيع كطلب الخواجه خله جرس التاجر بطما

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٧٣ انه فى الاثنين ٤ مارس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية الفنت مركز الفشن

سيباع بطريق المزاد العمومى حماره بيضاء ركوبه سليمه سن ٤ سنوات

ملك فرج افندى سمعان من ناحية الفنت مركز الفشن

المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٦ ديسمبر سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة سوهاج الجزئية بتاريخ ١٣ نوفبر سنة ١٩٣٢ فى القضية المدنية ن ٢٤٤٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ جنيه و ٩٠٠ مليم بما فيه رسم هذا واجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب الست كرفتر نادرس بسوهاج ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ سلامه افندى عبدالله الافوكاتو

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٧٤ انه فى يومى السبت والاحد ١٧ و ١٨ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٩ افرنكى صباحا بناحية رأس الخليج

سيباع بالمزاد العلنى زراعة ١٢ ف قمح هندى ينتج من الفدان القمح أردبين وحملين تبن على الاقل وحطب وموضح جميعه بمحضر الحجز

ملك احمد محمود يوسف من الناحية المذكورة السابق توقيع الحجز عليه نفاذا الحكم محكمة شربين الجزئية الاهلية ن ١٢٧٠ سنة ١٩٣٣

وهذا البيع بناء على طلب عبده عبد اللطيف الغندور من راس الخليج

وفاء لمبلغ ٢٤٢٤ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف خلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

صولة القلوب

من مسلسلات شهرزاد

٢١٢ صفحة كبيرة وثمنها ٢٥ ملليما

١٤٧٦ انه فى يوم السبت ١٧ مارس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بشارع الرويعى بالمنزل رقم ١١ قسم الموسكى

سيباع بالمزاد العلنى طقم أودة نوم من خشب زان بلكاش بقشره جوز بيوبيه جوز تركى كامله وأودة سفره من خشب زان بلكاش وقشره خشب جوز تركى كاملة الادوات مبين أوصافها بمحضر الحجز التحفظى المتوقع عليها بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٣ وتثبت هذا الحجز فى القضية ن ٥٢٨ سنة ٩٣٤ الموسكى

ملك على افندى محمد الطرابيشى المقيم بالمنزل رقم ١١ بشارع الرويعى قسم الموسكى

وفاء لمبلغ ١٨٩٣ قرش صاغ قيمة المحكوم به وما استجد من الايجار لغاية فبراير سنة ٩٣٤ ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

وهذا البيع كطلب الست فاطمه احمد وسعيد افندى عباس عن زوجته وأولاده ومتخذين لهما محلا مختارا بمصر مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم محمد المحامى بالعتبة الخضراء بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٧٧ إنه فى يوم السبت ١٠ مارس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية بناحية زرنيخ وأراضيها

سيباع بالمزاد العلنى سرير خشب وزراعة ٧ ط خص وخلافه موضحين بمحضر الحجز

ملك كل من يس محمود ومحمد احمد امير المزارعان من الناحية الواقع الحجز عليها بتاريخ ٧ فبراير سنة ١٩٣٤

والبيع كطلب الشيخ جاد الكريم عبد الله حسن شيخ نجع المحلية تبع ناحية الحله

نفاذاً للحكم الصادر من محكمة اسنا الجزئية فى القضية المدنية ن ٤٠٠٥ سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ٣٣٥ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٤٧٨ محكمة ابو تيج الاهلية

انه فى يوم الاثنين ١٢ مارس سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية دوينة والايام التالية بعدها اذا لم يتم

سيباع بالمزاد العمومى ٦ براميل جاز فارغة و ٣ دكك خشب اثنين بظهر و ١ مفرش صوف مقلم ٨ ط و ١ صنية عشا نحاس اصفر ٨ ط و ١ حله نحاس ٩ ط تقريبا و ترابيزة خشب مستعمله باربعة أرجل صغيره وبترينه خشب اى جلسة بوفيه من خشب و ميزان بكفتين نحاس بسلاسل ملك عبد العال نصير من دوينه مركز ابو تيج المحجوز عليه بتاريخ ٢٢ يناير سنة ٩٣٤

نفاذا للحكم ن ٨٤٩ سنة ١٩٣٤ مدني ابو تيج

وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بما فيه أجرة النشر

والبيع كطلب محمد محمود عمرو احمد من بندر ابو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور

٧ قروش

الاشتراك الشهرى سبعة قروش لشهرزاد ومسامراتها ، ويصدر من شهرزاد أربعة أعداد فى كل شهر وقد تكون خمسة

وكذلك المسامرات يصدر منها شهريا أربعة أعداد وقد تكون خمسة

والاشتراك يدفع مقدماً اذن بوستة أو طوابع بريد باسم

صاحب شهرزاد

كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و ١٥ ملليما للخارج

١ اللغز
٢ البوهيمية
٣ الأثر
٤ المصباح
٥ الصندوق
٦ الغول
٧ عقدة
٨ الدكتور
٩ القاضى
١٠ الجبان
١١ الجريمة
١٢ الأمير
١٣ الثعبان
١٤ الشرك
١٥ المجنون
١٦ قلبان
١٧ المال
١٨ حبيبان
١٩ غيور
٢٠ كاذب
٢١ بين نارين
٢٢ الزوجة
٢٣ القلادة
٢٤ الخطيبة
٢٥ بنت الطبيعة
٢٦ ضابط المباحث
٢٧ قلب محطم
٢٨ الفنان
٢٩ الشهيدان
٣٠ الزمردة
٣١ قلب من ذهب
٣٢ قطعة السكر
٣٣ الامومة
٣٤ لهيب الحب
٣٥ الوصية
٣٦ الاعتراف
٣٧ الزوجة العذراء
٣٨ كهف الشياطين
٣٩ العذاب
٤٠ المسحوق الابيض
٤١ الحبيب الأول
٤٢ الاغراء
٤٣ المخدوعة
٤٤ الامتحان
٤٥ شهر العسل
٤٦ السر
٤٧ صوت الضمير
٤٨ الغرفة المسحورة
٤٩ فى الدير
٥٠ الكنز
٥١ غرام الشيخ
٥٢ يد فى الظلام
٥٣ ربيع الحياة
٥٤ البائستان
٥٥ سر الحياة
٥٦ الثروة
٥٧ الوحش
٥٨ الشك
٥٩ الرسالة البرقية
٦٠ قلوب محترقة
٦١ البراءة
٦٢ القروية
٦٣ الفأر الأصفر
٦٤ هوان العشق
٦٥ الثوب الأحمر
٦٦ ملك الحديد
٦٧ التضحية
٦٨ الخنجر
٦٩ القلب الضائع
٧٠ عقد اللؤلؤ
٧١ ذئاب الناس
٧٢ جثة مجهولة
٧٣ الميثاق
٧٤ الرجل التائه
٧٥ الظالم المحبوب
٧٦ الجبار
٧٧ ممثلة
٧٨ السر الدفين
٧٩ الحظ
٨٠ العاشقة لمفتونه
٨١ السفاحون
٨٢ صولة العشق
٨٣ قلوب العذارى
٨٤ السائح
٨٥ النجم الملتهب
٨٦ غزو القلوب
٨٧ الأميرة اليابانية
٨٨ اليتيم
٨٩ الهندى
٩٠ احلام العذارى
٩١ ساكن الكهوف
٩٢ القبلة الخالدة
٩٣ الحقيبة الصفراء
٩٤ المحامى المفتون
٩٥ القفص

تطلب من أيدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة « الجديد » وشهرزاد